ق

كتاب الاقاليم ١

كتاب اقاليم الارض على الممالك الاسلامية
عاشر

كتاب اقاليم الارض على الممالك الاسلامية
في التواريخ

ايا صوفيه
٢٩٧١

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر واعتبر وتذكر
حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

Mikro Film
Arşivi ; 4064

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آل محمد وسلم وبالله التوفيق وخاتمة السعادة الحمد لله مبدي
النعم وولي الحمد وصلى الله على محمد وعلى آل محمد اما بعد فاني ذكرت في كتابي هذا اقاليم الارض
على الممالك وقصدت منها بلاد الاسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما يعود بالاعمال المجموعة اليها ولم اقصد الاقاليم السبعة التي
عليها قسمة الارض بل جعلت لكل قطعة افردتها مفردة مصورة تحكي موضع ذلك الاقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الاماكن
وما في اضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والانهار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم
من غير ان استقصيت في ذلك كراهة الاطالة التي تؤدي الى الملال من قراءة ولان الغرض في كتابي هذا تصوير
هذه الاقاليم التي لم يذكرها احد علمته واما ذكر مدنها وجبالها وانهارها وبحارها والمسافات فيها وساير ما انا
ذاكره فقد يوجد من الاخبار ولا يتعذر على من اراد تحقيق شي من ذلك من اهل كل بلد فلذلك تجوزنا في ذكر المسافات
والمدن وساير ما نذكره فابتدأت بجميع الارض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يسلك صورة اذا نظر اليها ناظر
علم مكان كل اقليم مما ذكرنا واتصال بعضه ببعض ومقدار كل اقليم من الارض حتى اذا راى كل اقليم من ذلك مفصلا
علم موقعه من هذه الصورة ولم تتسع هذه الصورة التي جمعت ساير الاقاليم لما يستحقه كل اقليم في صورته من مقدار
الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وساير ما يكون عليه اشكال تلك الصورة فاكتفيت ببيان
موقع كل اقليم ليعرف مكانه وابتدأت بديار العرب لان القبلة بها وهي ام القرى وبلد العرب واوطانهم
التي لم يسكنها غيرهم والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة في البحر فيمتد على البحرين
حتى ينتهي الى عمان ثم يعطف على سواحل مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي على سواحل اليمن الى جدة ثم
يمتد على الجار ومدين حتى ينتهي الى ايلة ثم قد انتهى حينئذ حد ديار العرب من هذا البحر وهذا المكان
من البحر يعرف ببحر القلزم فينتهي الى معادات وجبال الى القلزم فينقطع بهذا مهب في ديار
العرب وحدها وهي من غربيها ثم يمتد عليها من ايلة الى مدينة قوم لوط والبحيرة المنتنة التي تعرف ببحيرة
زغر الى الشراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين واذرعات وحوران والبثنية والغوطة ونواحي بعلبك
فهذه من عمل دمشق وتدمر وسلمية وهما من عمل حمص ثم خناصرة وبالس وهما من عمل قنسرين وقد
انتهينا الى الفرات ثم يمتد الفرات على ديار العرب حتى ينتهي الى الرقة وقرقيسيا والرحبة والدالية
وعانة والحديثة وهيت والانبار الى الكوفة وتنتشر مياه الفرات الى البطائح ثم يمتد ديار العرب
على نواحي الكوفة والحيرة على الخورنق وعلى سواد الكوفة الى حد واسط فيعاقب ما قارب دجلة
عند واسط هذا من دجلة ثم يمتد على سواد البصرة وبطائحها حتى ينتهي الى عبادان فهذا الذي يحيط

بديار العرب فما كان من عبادان الى ايلة فانه بحر فارس ويشتمل على نحو ثلثة ارباع ديار
العرب وسواحله السرين والجحفة وبعض القرى وما كان من حد القرى من ايلة الى بالس فمن الشام
وما كان من بالس الى عبادان فهو الحد الشمالي فمن بالس الى ان يجاوز الانبار من حد الجزيرة
ومن الانبار الى عبادان من حد العراق ويتصل بارض العرب بناحية ايلة برية تعرف بتيه بني
اسرائيل وهي وان كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وانما هي برية من ارض
العمالقة واليونانية وارض القبط وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لم ندخلها في ديارهم
وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لهم ديارا ومراعي فلم
نذكر الجزيرة في ديار العرب لان نزولهم بها وهي ديار فارس والروم في اضعاف قرى معمورة
ومدن لها اعمال عريضة فنزلوا على حكم فارس والروم حتى ان بعضهم تنصر ودانوا بدين الروم
مثل تغلب من ربيعة بارض الجزيرة وغسان وبهرا وتنوخ من اليمن بارض الشام وديار
العرب هي الحجاز الذي يشتمل على مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها ونجد الحجاز المتصل بارض البحرين
وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتمل على تهامة ونجد اليمن وعمان
ومهرة وحضرموت وبلاد صنعاء وعدن وساير مخاليف اليمن فما كان من حد السرين حتى ينتهي
ناحية يلملم ثم على ظهر الطائف ممتدا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقا فمن اليمن ويكون ذلك نحو
الثلثين من ديار العرب فما كان من حد السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعا في حد المشرق
راجعا على الحجر الى جبلي طي ممتدا على ظهر اليمامة الى بحر فارس فمن الحجاز وما كان من حد اليمامة الى قرب
المدينة راجعا على بادية البصرة حتى يمتد على البحرين الى البحر فمن نجد وما كان من عبادان
مواجها لنجد والحجاز على اسد وطي وتميم وساير قبائل مضر فمن بادية العراق وما كان
من حد الانبار الى بالس مواجها لبادية الشام على ارض تيما وبرية حساف الى وادي
القرى والحجر فمن بادية الجزيرة وما كان من بالس الى ايلة مواجها للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين
معارضا لارض تبوك حتى يتصل بديار طي فمن بادية الشام على ان من العلماء من يقسم هذه
الديار من زعم ان المدينة من نجد لقربها منها وان مكة من تهامة اليمن لقربها منها
ثم افردت لكل اقليم من بلاد الاسلام صورة على حدة بينت فيها شكل ذلك الاقليم وما
يقع فيها من المدن وساير ما يحتاج الى علمه مما اتي على ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى
فقسمت بلاد الاسلام عشرين اقليما وابتدأت بديار العرب فجعلتها اقليما لان فيها

الكعبة ومكة ام القرى وهي واسطة هذه الاقاليم ثم اتبعت ديار العرب ببحر فارس
لانه يكتنف اكثر ديار العرب ثم ذكرت المغرب حتى انتهيت الى مصر فذكرتها ثم ذكرت
الشام ثم بحر الروم ثم الجزيرة ثم العراق ثم خوزستان ثم فارس ثم كرمان
ثم المنصورة وما يتصل بها

وهذه صورة الكل

ثم افردت لكل اقليم من بلاد الاسلام صورة على حدة بينت فيها شكل ذلك الاقليم وما يقع فيها
من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه مما اتى على ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى فجعلت بلاد
الاسلام عشرين اقليما وابتدات بديار العرب فجعلتها اقليما لان فيها الكعبة ومكة ام القرى
وهى واسطة هذه الاقاليم ثم اتبعت ديار العرب بحر فارس لانه يكتنف اكثر ديار العرب ثم ذكرت
المغرب حتى انتهيت الى مصر فذكرتها ثم ذكرت الشام ثم بحر الروم ثم الجزيرة ثم العراق ثم
خوزستان ثم فارس ثم كرمان ثم المنصورة وما يتصل بها

صورة الكل تقدمت فى الورقة التى يتلوها هذه

من بلاد السند والهند والاسلام ثم اذربيجان وما يتصل بها ثم كور الجبال ثم الديلم
ثم بحر الخزر ثم المفازة التى بين فارس وخراسان ثم سجستان وما يتصل بها ثم
خراسان ثم ما وراء النهر فهذه صورة الارض عامرها وخرابها وهى مقسومة على الممالك
وعماد ممالك الارض اربعة فاعمرها واكثرها خيرا واحسنها استقامة فى السياسة وتقويم العمارات
فيها مملكة ايرانشهر وقصبتها اقليم بابل وهى مملكة فارس وكان حد هذه المملكة فى ايام العجم
معلوما فلما جاء الاسلام اخذت من كل مملكة بنصيب فاخذت من مملكة الروم الشام ومصر والمغرب
والاندلس واخذت من مملكة الهند ما اتصل بارض المنصورة والملتان الى كابل وطرفا على
طخارستان واخذت من مملكة الصين ما وراء النهر ومن هذه الممالك العظيمة مملكة الروم
فيها حدود الصقالبة ومن جاورهم من الروس والسرير واللان والارمن ومن دان بالنصرانية
ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الاتراك وبعض التبت ومن دان بدين اهل الاوثان منهم
ومملكة الهند يدخل فيها السند وكشمير وطرف من التبت ومن دان ولم يذكر بلد السودان فى
المغرب والبجة والزنج ومن فى اعراضهم من الامم لان انتظام الممالك بالديانات والاداب
والحكم وتقويم العمارات بالسياسة المستقيمة وهولاء مهملون لهذه الخصال ولا حظ لهم فى شىء
من ذلك فيستحقوا ان ادخل ممالكهم بما ذكرنا به سائر الممالك غير ان بعض السودان المقاربين لهذه

الممالك المعروفة يرجعون الى ديانة ورياضة وحكم ويقاربون اهل هذه الممالك مثل النوبة والحبشة فانهم نصارى
يرتسمون بمذهب الروم وقد كانوا قبل الاسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لان ارض النوبة
متاخمة لارض مصر والحبشة على بحر القلزم ومنهما وبين ارض مصر مفازة فيها معدن الذهب ويتصلون
بمصر والشام من طريق بحر القلزم فهذه الممالك المعروفة وقد زادت مملكة الاسلام بما اجتمع اليها من اطراف
هذه الممالك وقسمة الارض على الجنوب والشمال فاذا اخذت من المشرق من الخليج الذى ياخذ من البحر المحيط
بارض الصين الى الخليج الذى ياخذ من هذا البحر المحيط من ارض المغرب بارض الاندلس فقد قسمت الارض نصفين
وخط هذه القسمة ياخذ من بحر الصين حتى يقطع بلد الهند ووسط مملكة الاسلام حتى يمتد الى ارض مصر الى
المغرب فما كان فى حد الشمال من هذين القسمين فاهله بيض وكلما تباعدوا فى الشمال ازدادوا بياضا فى
اقاليم بالغة وما كان مما يلى الجنوب من هذين القسمين فان اهله سود وكلما تباعدوا فى الجنوب ازدادوا
سوادا واعدل هذه الاماكن فى الخط المستقيم وما قاربه وسنذكر لكل اقليم من ذلك ما يعرف قربه ومكانه من
الاقليم الذى يصاقبه فاما مملكة الاسلام فان شرقيها ارض الهند وبحر فارس وغربها مملكة الروم وما
يتصل بها من الارمن واللان والران والسرير والخزر والروس وبلغار والصقالبة وطائفة من الترك و
شمالها مملكة الصين وما اتصل بها من بلاد الاتراك وجنوبها بحر فارس واما مملكة الروم فان شرقيها بلاد الاسلام
وغربها وجنوبها البحر المحيط وشمالها حد الصين لان ما ضممنا ما بين الاتراك وبلد الروم من الصقالبة
وسائر الامم الى بلد الروم واما مملكة الصين فان شرقيها وشمالها البحر المحيط واما جنوبها فمملكة الاسلام
والهند واما غربها فهو البحر المحيط ان جعلنا ياجوج وماجوج وما وراءهم الى البحر من هذه المملكة واما ارض الهند
فان شرقيها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد الاسلام وشمالها مملكة الصين فهذه حدود هذه الممالك
التى ذكرناها واما البحار فان اعظمها بحر فارس وبحر الروم وهما خليجان متقابلان ياخذان من البحر المحيط
واعظمها طولا وعرضا بحر فارس والذى ينتهى اليه بحر فارس من الارض من حد الصين الى القلزم فاذا قطعت من
القلزم الى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحو مائتى مرحلة وذلك انك اذا قطعت من القلزم الى ارض العراق
فى البرية كان نحوا من شهر ومن العراق الى نهر بلخ نحوا من شهرين ومن نهر بلخ الى آخر الاسلام فى حد
فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك الى ان تقطع ارض الترك طولها كلها فقد نزل على التغزغز عشرين وثلثين
مرحلة ومن هذا المكان الى البحر من آخر عمل الصين نحوا من شهرين فاما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم
الى الصين طالت المسافة لكثرة المعاطف والتواء الطرق فى هذا البحر واما بحر الروم فانه ياخذ من البحر
المحيط فى الخليج الذى بين المغرب وارض الاندلس حتى ينتهى الى الثغور الشامية ومقدار هذه المسافة نحو من سبعة اشهر وهو احسن استقامة

واستوا من بحر فارس وذلك انك اذا اخذت من فم من الخليج لذلك ريح واحد الى اخر هذا البحر وبين القلزم
الذى هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم على سمت الفرما اربع مراحل غير ان بحر الروم يجاور الفرما الى الثغور ينعطف
وعشرين مرحلة وقد فصلنا في مسافات المغرب ما يغني عن اعادته فمن مصر الى اقصى المغرب نحو من مائة وثمانين مرحلة
فكان ما بين اقصى الارض من المغرب الى اقصاها من المشرق نحو من اربعمائة مرحلة واما عرضها من اقصاها في حد
الشمال الى اقصاها في حد الجنوب فانك تاخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى ارض ياجوج ثم تمر على ظهر الصقالبة وتقطع
ارض بلغار الداخلة والصقالبة وتمضي في بلد الروم الى الشام حتى تخرج في الشام وارض مصر والنوبة ثم تمتد في برية
بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط وهذا الخط ما بين جنوبي الارض وشماليها فاما الذى
اعلم من مسافة هذا الخط فان من ناحية ياجوج الى ناحية بلغار وارض الصقالبة نحو اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة
في بلد الروم الى الشام نحو من ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو من ثلثين مرحلة ومنها الى اقصى
النوبة نحو من ثمانين مرحلة حتى تنتهي الى مفازة البرية فذلك مائتان وعشر مراحل كلها عامرة واما ما بين ياجوج
والبحر المحيط في الشمال وما بين برارى السودان والبحر المحيط فمفقر خراب ما بلغنا ان فيه عمارة ولا ادرى مسافة
ما بين البريتين الى شط البحر المحيط كم هي وذلك ان سلوكها غير ممكن لفرط البرد الذى يمنع من العمارة والحياة
في الشمال وفرط الحر المانع من الحياة والعمارة في الجنوب واما ما بين الصين والمغرب فمعمور كله وكل الارض
كلها مستديرة والبحر المحيط يحتف بها كالطوق ويأخذ بحر الروم وفارس من هذا البحر فاما بحر الخزر فليس ياخذ
من هذه الخلج وانما هو بحر لو اخذ السائر على ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان وجرجان والمسافة
عليها كلها لرجع الى المكان الذى سار منه من غير ان يمنعه مانع الا نهر يقع فيه واما بحيرة خوارزم فكذلك
وفي اعراض بلاد الزنج ومن وراء ارض الروم خلجان وبحار لم نذكرها لقصورها عن هذه البحار وكذلك منها
ويأخذ من البحر المحيط خليج حتى ينتهي في ظهر بلد الصقالبة ويقطع ارض الروم على القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم و
وارض الروم حدها من البحر المحيط على بلاد الجلالقة وافرنجة ورومية واثينس الى القسطنطينية ثم الى ارض
الصقالبة ويشبه ان يكون نحوا من مائتين وسبعين مرحلة وذاك ان من حد الثغور في الشمال الى ارض الصقالبة
نحو من شهرين وقد بينا ان من الثغور الى اقصى المغرب مائتان وعشر مراحل والروم المحض من
حد رومية الى حد الصقالبة واما ما ضم الى بلد الروم من الافرنجة والجلالقة وغيرهم فان لسانهم
مختلف غير ان الدين والمملكة واحد كما ان في مملكة الاسلام الالسنة مختلفة والملة واحدة واما مملكة الصين
فانها نحو من اربعة اشهر في ثلثة اشهر فاذا اخذت من فم الخليج حتى تنتهي الى دار الاسلام
فيما وراء النهر فهو نحو من ثلثة اشهر واذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع الى الحد المغرب في ارض التبت

ويمتد في التغزغز وخرخيز وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو نحو من اربعة اشهر والمملكة الصين الالسنة مختلفة واما
الاتراك كلها من التغزغز وخرخيز وكيماك والغزية والخرلخية فالسنتهم واحدة يفهم بعضهم عن بعض فاما
ارض الصين والتبت فلهم لسان يخالف لغة الالسنة والمملكة كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بحمدان
كما ان مملكة الروم منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الاسلام منسوبة الى امير المؤمنين ببغداد
ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بروح وديار الاتراك متمنع واما الغزية فان حدود ديارهم
ما بين الخزر وكيماك وارض الخرلخية وبلغار وحدود دار الاسلام ما بين جرجان الى فاراب واسبيجاب واما
ديار الكيماكية فانهم من وراء الخرلخية من ناحية الشمال وهم فيما بين الغزية والخرخيز وظهر الصقالبة وياجوج
هم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الصقالبة والكيماكية والله اعلم بمكانهم وسائر بلادهم واما خرخيز
فانهم ما بين التغزغز والكيماك والبحر المحيط وارض الخرلخية واما التغزغز فانها ما بين التبت وارض الخرلخية
وخرخيز ومملكة الصين واما الصين فانها ما بين البحر والتغزغز والتبت والصين نفسه هو هذا الاقليم
وانما نسبنا سائر بلاد الاتراك الى هذه المملكة كما نسبنا سائر مملكة الروم الى ارض رومية والقسطنطينية
وكما نسبنا سائر ممالك الاسلام الى ايرانشهر وهو ارض بابل وارض الصقالبة عريضة طويلة نحوا من شهرين
في مثلها وبلغار الخارجة هي مدينة صغيرة ليس فيها اعمال كثيرة واشتهارها لانها فرضة لهذه الممالك والروس قوم
بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة وقد انقطع طائفة من الاتراك عن بلادهم فصاروا فيما بين الخزر والروم
يقال لهم البجناكية وليس موضعهم بدار لهم على قديم الايام وانما انتابوها فتغلبوا عليها واما الخزر فانه اسم لهذا
الجنس من الناس واما البلد فانه مصر يسمى اتل وانما سمي باسم النهر الذى يجرى عليه البحر الخزر وليس لهذا
المصر كثير رساتيق ولا سعة ملك وهو بلد بين بحر الخزر والسرير والروس والغزية واما التبت فانها بين
ارض الصين والهند وارض الخرلخية والتغزغز وبحر فارس وبعضها في مملكة الهند وبعضها في مملكة الصين
ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان اصله من التبابعة والله اعلم واما ما هو جنوبي الارض من بلاد السودان فان بلد
السودان الذى في اقصى المغرب على البحر المحيط بلد منقطع ليس بينه وبين شيء من الممالك اتصال غير ان حده الشرقي
الى البحر المحيط وحد له الى برية بينه وبين ارض المغرب وحد له الى برية بينه وبين ارض مصر على ظهر الواحات
وحد له ينتهي الى البرية التى قلنا انه لا يسلك فيها لشدة الحر وبلغني ان طول ارضهم نحو ا
من سبعمائة فرسخ في نحوها غير انها من البحر الى ظهر الواحات اطول من عرضها واما ارض النوبة فان حدا لها

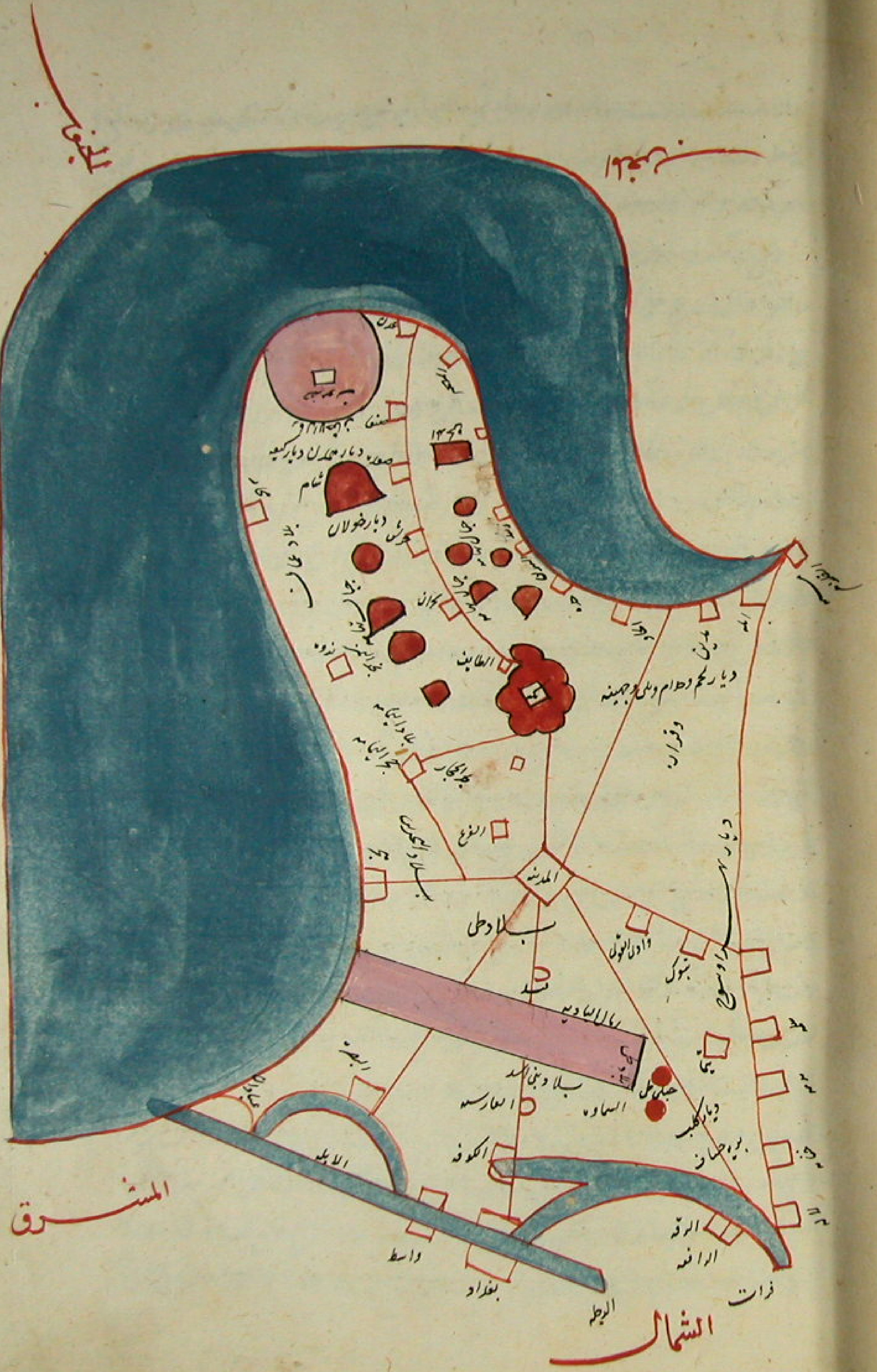

الى ارض مصر وحدا لها الى سنح البرية التى بين ارض السودان ومصر وحدا لها الى ارض البجه وبراري
بينها وبين القلزم وحد لها الى سنح البرية التى لا تسلك اليه فان ديارهم صغيرة وهي ما بين الحبشة والنوبة
وسنح البرية التى لا تسلك واما الحبشة فانها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حدها الى بلاد الزنج
وحدها الى البرية التى بين النوبة وبحر القلزم وحدها الى البجه والبرية التى لا تسلك واما ارض الزنج
فانها اطول من ارض السودان ولا تتصل بمملكة غير الحبشة وهي تحاذي اليمن وفارس وكرمان الى ان تحاذي
ارض السند واما ارض السند فان طولها من عمان الى ارض المنصورة والبدهة وساير بلدان السند الى
ان تنتهي فوح ثم يجوز الى ارض التبت نحو من اربعة اشهر وعرضها من بحر فارس على ارض فرج نحو من ثلاثة
اشهر واما مملكة الاسلام فان طولها من حد فرغانة حتى تقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب
الى سواحل اليمن نحو من خمسة اشهر وعرضها من بلد الروم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس و
كرمان الى ارض المنصورة على شط بحر فارس نحو من اربعة اشهر وانما تركنا ان نذكر في طول الاسلام حد المغرب
الى الاندلس لانها مثل الكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربها اسلام لانك لو جاوزت مصر في
ارض المغرب لكان جنوبي المغرب بلاد السودان وشمال المغرب بحر الروم ثم ارض الروم ولو صلح ان يجعل طول
الاسلام من فرغانة الى ارض الاندلس لكان مسيرة ثلاث مائة وعشر مراحل لان من اقصى فرغانة الى
بلخ نيف وعشرون مرحلة ومن بلخ الى العراق نحو من ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو من خمسين
مرحلة وقد بينا في مسافات المغرب ان من مصر الى اقصاه مائة وثمانين مرحلة وقصدت في كتابي هذا
تفصيل بلاد الاسلام اقليما اقليما حتى يعرف موقع كل اقليم من مكانه وما جاوره من ساير الاقاليم ولم يشتمل
الصورة التى جمعت ساير الاقاليم لما يستحقه كل اقليم في صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة و
التربيع والتثليث وما يكون عليه اشكالها غير انا لكل اقليم مكانا يعرف به موضعه وما جاوره من ساير
الاقاليم ثم افردنا لكل اقليم منها صورة على حدة بينا فيها شكل ذلك الاقليم وما يقع فيه من المدن وساير
ما يحتاج اليه مما يأتي على ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم

حد مدن معارضا لارض تبوك

حتى يتصل بديار طي من بادية الشام على ان من العلماء بتقسيم سنح الديار من زعم ان المدينة من نجد
لقربها منها وان مكة من تهامة اليمن لقربها منها

صورة ديار العرب

وانا بمشيئة الله وعونه ساذكر ما انتهى اليه علمي من حدودها وما تشتمل عليه المدن مما يحتاج
الى علمه وللسائرين من ديار العرب بها وجبالها ورمالها وجوامع من المسافات المسلوكة بها ولا يعلم بارض
العرب نهرا ولا بحرا يحمل سفينة لان البحيرة المنتنة التي تعرف بزغر وان كانت مصاقبة للبادية فليست منها
ومجمع الماء الذي بارض اليمن في ديار سبا انما كان موضع سيل ماء في وجه سد كان يجتمع فيه مياه يستعملونها
في القرى والمزارع حتى كفروا بعد ان كان الله جعل لهم عمارات قرى متصلة الى الشام فسلط الله عز وجل
على ذلك الماء آفة فكان لا يمسكه وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها الى قوله ومزقناهم
كل ممزق فبطل ذلك الماء الى يومنا هذا فاما الجداول والعيون والسواقي والآبار فانها كثيرة ونبتدي
من مدن ديار العرب بمكة وهي مدينة فيما بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة الى المسفلة نحو ميلين
وهو من حد الجنوب الى الشمال ومن اسفل جياد الى ظهر قعيقعان نحو الثلثين من ميل وابنيتها حجارة و
والمسجد في نحو الوسط منها والكعبة في وسط المسجد منها وباب الكعبة مرتفع عن الارض نحو قامة وهو مصراع واحد
وارض البيت مرتفعة عن الارض مع الباب والباب يحاذي قبة زمزم والمقام بقرب زمزم على خط محاذ للباب
وبين يدي الكعبة مما يلي المغرب حائط مبني مدور وهو من البيت الا انه لم يدخل فيه وهو الحجر والطواف
يحيط به وبالبيت وينتهي الى هذا الحجر من البيت ركنان احدهما يعرف بالركن العراقي والآخر بالركن الشامي
والركنان الآخران احدهما عند الباب والحجر الاسود فيه على اقل من قامة والركن الآخر يعرف باليماني وسقاية الحاج
التي تعرف بسقاية العباس على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت ودار الندوة من المسجد الحرام في
غربيه ومن خلف دار الامارة شارعة الى المسجد وهو مسجد قد جمع الى المسجد الحرام وكانت في الجاهلية مجتمعا لقريش
والصفا مكان مرتفع من جبل ابي قبيس وبينها وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ومن
وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر ما بين الصفا والمروة والمروة حجر من جبل قعيقعان ومن
وقف عليها كان بحذاء الركن العراقي الآن الا ان الابنية قد سترت ذلك الركن عن الرؤية وابو قبيس هو الجبل
المشرف على الكعبة من شرقيها وقعيقعان هو الجبل الذي عن غربي الكعبة وابو قبيس اعلا واكبر منه ويقال
ان حجارة البيت من قعيقعان ومنى على طريق عرفة من مكة وبينها وبين مكة ثلاثة اميال ومنى شعب طوله
نحو ميلين وعرضه يسير وبها ابنية كثيرة لاهل كل بلد من بلدان الاسلام ومسجد الخيف في اقل من الوسط
مما يلي مكة وجمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة وليست جمرة العقبة التي نسبت اليها الجمرة من منى والجمرة
الاولى والوسطى منها جميعا فوق مسجد الخيف الى ما يلي مكة والمزدلفة مبيت للحاج ومجمع للصلاة اذا صدروا
من عرفات وهو مكان بين بطن محسر والمازمين واما بطن محسر فهو وادي بين منى والمزدلفة وليس من منى

ولاء من المزدلفة واما المازمان فهو شعب بين جبلين يفضي آخره الى بطن عرنة وهو فيما بين المازمين
وبين عرنة وليس من عرفة وعرنة ما بين وادي عرفة الى حائط بني عامر الى ما اقبل على الصخرات التي يكون
بها موقف الامام والى طريق حصن وجامعا بني عامر بحيال عند عرفة وبقربه المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلاتين
الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين وينسب الى عبد الله بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم وانما
حد الحرم الى المازمين فاذا جاوزت المازمين الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل وكذلك التنعيم الذي يعرف
بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه وحد الحرم نحو عشرة اميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منار مضروب
متميز به من غيره وليس بمكة ماء جار الا ما بلغني بعد خروجي عنها انه اجري اليها من عين كان عمل فيها بعض الولاة
فاستتم في ايام المقتدر امير المؤمنين ومياههم من السماء وليست لهم ابار يشرب واطيبها من زمزم ولا يمكن الادمان
على شربه وليس بجميع مكة فيما علمته شجر مثمر الا شجر البادية فاذا جزت الحرم فهناك عيون وابار وحوائط
كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فلم ار ولم اسمع ان بها شجرا مثمرا الا نخيلات رايتها
بفخ ونخلات يسيرة متفرقة واما ثبير فهو جبل مشرف يرى من منى والمزدلفة وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة
الا بعد طلوع الشمس على ثبير وبالمزدلفة المشعر الحرام وهو مصلى الامام يصلي به المغرب والعشاء والصبح
والحديبية بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو المكان الذي صد فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن
المسجد الحرام وهو ابعد الحل الى البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه الا انه في مثل الزاوية للحرم فلذلك صار
بينها وبين المسجد اكثر من يوم واما المدينة فهي اقل من نصف مكة وهي في حرة سبخة الارض ولها
نخيل كثيرة ومياه نخيلهم وزروعهم من الابار يسقون منها العبيد وعليها سور والمسجد في نحو من وسطها وقبر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المسجد في شرقيه قريبا من القبلة وهو الجدار الشرقي من المسجد وهو شارع تغير
بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر رسول الله صلعم وقبر ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غشي بمنبر آخر والروضة امام المنبر
بينه وبين القبر ومصلى رسول الله صلعم الذي كان يصلي فيه الاعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع
الغرقد خارج باب البقيع في شرقي المدينة وقبا خارج المدينة على نحو من ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت
للانصار يشبه القرية واحد جبل في شمال المدينة وهو اقرب الجبال اليها على مقدار فرسخين وبقربها مزارع
فيها ضياع لاهل المدينة بوادي العقيق فما بينها وبين الفرع والفرع من المدينة على اربعة ايام في جنوبيها وبها
مسجد جامع غير ان اكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة اكثرها خراب والعقيق واد
من المدينة في قبلتها على اربعة اميال في طريق مكة واعذب مياه تلك الناحية ابار العقيق واما

اليمامة فان مدينتها دون مدينة الرسول وهي اكثر تمرا ونخلا من المدينة ومن سائر الحجاز
فاما البحرين فانها في ناحية نجد ومدينتها هجر وهي اكثر تمورا الا انها ليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس وهي
ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر وربيعة بداة حضرها وليس بالحجاز مدينة بعد مكة والمدينة
اكبر من اليمامة ويليها في الكبر وادي القرى وهي ذات نخيل كثيرة وعيون والجار فرضة المدينة وهي على ثلاث
مراحل من المدينة على شط البحر وهي عامرة كثيرة التجارات والاموال وليس بالحجاز بعد مكة اكثر تجارة ومالا
منها وقيام تجارتها بالفرس والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى الا ان اكثر ثمارها الزبيب وهي طيبة الهواء
واكثر فواكه مكة منها وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز
فيما علمته مكان هو ابرد من راس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغني انه ربما جمد الماء في ذروة
هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجمد فيه الماء سوى هذا الموضع فيما علمته والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من
وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت ديار ثمود قال الله تعالى فيهم وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
ورايت تلك الجبال ونحتهم الذين قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ورايتها بيوتا مثل بيوتنا في
اضعاف جبال وتسمى تلك الجبال الاثالث وهي جبال في العيان متصلة حتى اذا توسطتها رايت كل قطعة منها قائمة
بنفسها يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها رمل لا يكاد يرتقي الى ذروة كل قطعة منها احد الا بمشقة شديدة
بئره وبها البئر التي قال الله تعالى في الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وتبوك بين الحجر وبين اول الشام على اربع
مراحل نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث اليهم شعيب كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين على بحر القلزم
محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البئر التي استقى موسى عليه السلام منها لسائمة شعيب
عم ورايت هذا البئر مغطاة وقد بني عليها بيت وماء اهلها من عين تجري لهم ومدين اسم القبيلة التي كان منها
شعيب وانما سميت القرية بهم الا ترى ان الله تعالى قال والى مدين اخاهم شعيبا واما الجحفة فانها
منزل عامر وبينها وبين البحر نحو من ميلين وهي في الكبر دون فيد واهلها نحو من فيد وليس بين المدينة ومكة منزل
يستقل بالعمارة والاهل جميع السنة الا الجحفة ولا بين المدينة والعراق مكان يستقل بالعمارة والاهل
جميع السنة مثل فيد وفيد في ديار طيء وجبلا طيء منها على مسيرة يومين من فيد وفيهما نخيل وزرع
قليل لطيء وبها ماء قليل يسكنها بادية من طيء يتحولون عنها بعض السنة للمراعي وجبل حضرة في آخر طلق سارة
ووادي سارة بين بطن مر وعسفان عن يسار الذاهب الى مكة وطول هذا الوادي نحو من يومين ولا
يكون الانسان منه في مكان من بطن هذا الوادي الا راى نخلا وعلى ظهر هذا الوادي واد مثل هذا

يعرف بشابة وآخر يعرف بالسارية وبجبلة كانت وقعة لبني تميم في بكر بن وائل وفيه قتل منها قبل ملك
لقيط بن زرارة اخو حاجب وحجر حصن ذات نخل كثير وزروع وسبع حصن بها نخل وزروع
وماء وبها وقوف لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه على مواليه اولاده والسط حصن صغير بابه سبع
والمروة حصن عمرها على سابر نجد الحجاز الا الصيابي نخل والبريك والنجم والمدينة ويعرف بينبع جبل
رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ورايته من ينبع اخضر واخبرني من طاف به في شعابه ان به
مياها كثيرة واشجارا وهو الجبل الذي نزعم طائفة تعرف بالكيسانية ان محمد بن علي بن ابي طالب حي مقيم
به ومن رضوى يحمل حجر المسن الى ساير الافاق وينبع فيما بينه وبين ديار جهينة وبلي وساحل البحر ديار
الحسنيين حرزت بيوت الشعر التي يسكنونها نحوا من سبع ماية بيت وهم بادية مثل الاعراب يتغلون
في المراعي والمياه انتقال الاعراب لا يميز بينهم في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي المشرق بودان
وودان من الجحفة على مرحلة وبينها وبين الابوا التي هي على طريق الحاج نحو من ستة اميال وبها كان
في ايام مقامي بها رئيس الجعفريين اعني اولاد جعفر بن ابي طالب ولهم بالفرع والسايرة ضياع كثيرة وعشيرة
واتباع وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولت طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم
فصاروا حربا لهم فضعفوا وتيماء حصن احصن من تبوك وهي في شمالي تبوك وبها نخيل وهي متاخرة البادية
بينها وبين اوايل الشام ثلاثة ايام ولا اعلم فيما بين العراق واليمن والشام مكانا الا وهو في ديار
طايفة من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياههم الا ان يكون بين اليمامة والبحرين وبين عمان من وراء
عبد القيس برية خالية عن الاثار والسكان والمراعي فغيرة لا تسلك ولا تسكن فاما ما بين العاذبية
الى الشقوق في الطول وفي العرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة الا ان ينجد وزمعه من النتوء
في الطول وفي العرض من وراء جبلي طي محاذيا لوادي القرى الى ان يتصل بنجد ويتحد من اليمامة والبحرين
ثم لو اخذت المعدن عن يسار المدينة فانت في سليم ولو اخذت عن يمين المدينة فانت في جهينة وفيما بين
مكة والمدينة بكر بن وائل وفي قبايل من مضر من الحسنيين والجعفريين وقبايل من مضر واما نواحي مكة فان
الغالب على نواحيها مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد في قبايل من هذيل وفي غربيها مدلج وغيرها
من قبايل مضر واما بادية البصرة فانها اكثر من في البوادي لهيا وقبايل واكثرها تميم حتى
يتصلوا بالبحرين واليمامة ثم من وراءهم عبد القيس واما بادية الجزيرة فان بها احيا من
ربيعة واليمن واكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يعرفون ببني العليص خرج صاحب الشام الذي
ملك حمص وهو وافي ناحية الشام حتى قصده المكتفي بنفسه الى الرقة فاخذه وبادية السماوة

وسكانها قبايل من بني اسد فاذا جزت الشقوق فانت في ديار طي

9

ودومة الجندل على التمر وبرية هساف من بادية الجزيرة وبرية هساف فيما بين الرقة وبالس عن يسار الذاهب
الى الشام وصفين ارض من سيف البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي كانت به حرب معاوية
وعلي صلوات الله عليه والحرب ينسب اليه ورايت هذا الموضع من بعد واخبرني من راى به قبر عمار بن ياسر
رحمه الله وسبب الال الذي كان يجمع فيه الفي لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه واما بادية الشام فانها
ديار لفزارة ولخم وجذام وبلي وقبايل مختلطة من اليمن وربيعة ومضر واكثرها يمن والرمل المذكور بالحجاز
هو الرمل الذي عرضه من الشقوق الى الاحفر وطوله من وراء جبلي طي الى ان يتصل مشرقا بالبحر وهو رمل
اصفر لين للمس يكاد بعضه يحكي الغبار واما تهامة فانها قطعة من اليمن وهي جبال متسلسلة اولها
مشرف على بحر القلزم وشرقيها ناحية صعدة وجرش ونجران وشماليها حدود مكة وجنوبيها صنعا على نحو
من عشر مراحل وقد صورت جبال تهامة في صورة ديار العرب وبلاد حيران يشتمل على قرى ومزارع ومياه
معمورة باهلها وهي متعرسة وبها اصناف اليمن فنجران وجرش مدينتان متقاربتان في الكبر بهما نخيل
ويشتملان على احيا من اليمن كثيرة وصعدة اكبر واعمر منها وبها يتخذ ما كان يتخذ بعضها من الادم
ويتخذ بنجران وجرش والطايف لهم كثير غير ان الكثير ذلك يرتفع من صعدة وبها مجمع التجار والاموال
والمنتمين المعروف بالزيدي بها مقيم وليس لجميع اليمن مدينة اكبر ولا اكثر اهلا ومرافق من صنعا وبلغني
انه من اعتدال الهوا بحيث لا يتحول الانسان عن مكان واحد شتاء او صيفا عمره ويتقارب بها
ساعات الشتاء والصيف وبها كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدم وبها بناء عظيم قد خرب يعرف
بغمدان كان قصرا لملوك اليمن وليس باليمن بناء ارفع منه والمذيخرة جبل للجعفري بلغني
ان اعلاه نحو عشرين فرسخا فيها مزارع ومياه وبناتها الورس وهو منيع لا يسلك الا من طريق واحد
حين تغلب على العرمطي الذي كان خرج باليمن يعرف بمحمد بن الفضل وشبام جبل منيع جدا فيها قرى ومزارع
وسكان وهو مشهور من جبال اليمن وعدن مدينة صغيرة وانما شهرتها لانها فرضة على البحر ينزل لها
السايرون في البحر وبها معادن اللؤلؤ وباليمن معدن كثير هي اكبر بها ليست مشهورة وبلاد الاباضية
بعرب حيان وهي اعمر بلاد تلك النواحي نخيلا ومزارع واغزرها مياها وحضرموت في شرقي عدن
بقرب البحر وبها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف وحضرموت في نفسها مدينة صغيرة ولها اعمال عريضة وبها
قبر هود النبي عم وبقربها بلهوب بين عيينة لا يكاد يستطيع احد ان ينزل قعرها واما بلاد
مهرة فان قصبتها تسمى الشحر وهي بلاد في غربي السنتهم مستعجمة جدا لا يكاد يوقف عليها وليس ببلادهم
نخل ولا زرع وانما اموالهم الابل وبها نجائب الابل تفضل في السير على ساير النجب واللبان الذي يحمل

ع

الا انا قد ذكرناه في ديارهم متفرقة وبلادهم بوادي نائية وقال انها من عمان وعمان مشتملة باهلها
وهي كثيرة النخل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صحار وهي على البحر
وبها متاجر البحر وقصد المراكب وهي اعمر مدينة بعمان واكثرها مالا ولا تكاد تعرف على ساحل بحر فارس بجميع
بلاد الاسلام مدينة اكثر عمارة ومالا من صحار وبها مدن كثيرة وبلغني ان حدود اعمالها نحو من ثلاث
مئة فرسخ وكان الغالب عليها الشراة الى ان وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لوي من كبراء تلك
النواحي حروب فخرج منهم رجل يعرف بمحمد بن القاسم الشامي الى المعتضد فاستمده فبعث معه ناس
فدخل عمان للمعتضد واقام بها الخطبة له وانحاز الشراة الى ناحية لم تعرف بنزوى والى يومنا هذا بها
امامهم وبنيه ما لهم وجماعتهم وعمان بلاد حارة جدا وبلغني ان مكان منها بعيد عن البحر ربما وقع ثلج دقيق
ولم ار احدا شاهد ذلك الا بالابلاغ وبارض سبا من اليمن طوائف من حمير وكذلك بارض حضرموت
واما ديار همدان واشعر وكندة وخولان فانها متفرقة في اعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف
وزروع وبها بولهب وقد اشتمل على بعض تهامة وبعض نجد ونجد اليمن من سرة تهامة وهي قليلة الجبال
مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين البحرين وبين عمان
برية ممتنعة وباليمن قرود كثيرة بلغني انها تكثر حتى لا تطاق الا بجمع عظيم واذا اجتمعوا كان لهم كبير يتقدمهم
مثل اليعسوب للنحل وبها دابة تسمى العذار بلغني انها تطلب الانسان فتقع عليه فان اصابه فيه ذلك تدود
جوف الانسان واستي ويحكا عن الغيلان بها من كل عجوبة ما لا استجيز حكايته

واما المسافات بديار العرب

فان الذي يحيط بها من عبادان الى البحرين نحو من خمس عشرة مرحلة ومن البحرين الى عمان نحو من شهر ومن
عمان الى ارض مهرة نحو من شهر ولا حضرموت من مهرة نحو شهر ومن اقصى حضرموت الى عدن
نحو شهر ومن عدن الى جدة نحو شهر ومن جدة الى ساحل الجحفة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجحفة الى الجار
نحو من ثلاث مراحل ومن الجار الى ايلة نحو من عشرين مرحلة ومن ايلة الى بالس نحو من عشرين مرحلة
ومن بالس الى الكوفة نحو من عشرين مرحلة ومن الكوفة الى البصرة نحو من اثني عشر مرحلة ومن البصرة
الى عبادان نحو مرحلتين فهذا هو الدور الذي يحيط بها واما طرقها فان من الكوفة
الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو من عشر مراحل وطريق الجادة من الكوفة الى مكة اقصر
من هذا الطريق بنحو من ثلاث مراحل لانه اذا انتهى الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن
بني سليم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة واما طريق البصرة فهو الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة

ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة واما طريق البحرين الى المدينة نحو من خمسة عشرة مرحلة
واما طريق الرقة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة وكذلك من دمشق الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن فلسطين
الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن مصر الى المدينة على الساحل نحو من عشرين مرحلة ولم نفرد لمصر والمغرب طريقا
لانه يلتقي بايلة مع اهل فلسطين فيصير الطريقان سواء وهو اول حد البادية وانما تفترق قبل دخول البادية
طريقة
ولاهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مدين طريقان احدهما الى المدينة على بدا وشعب فيه بالبادية كان
بنو مروان اقطعوها الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على المروة وطريق يمضي على ساحل البحر
حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق اهل العراق ودمشق وفلسطين ومصر واما طريق البصرة والرقة
فهما الان مهملان وقد تعطلا وساير الطرق مسلوكة ومن عدن الى مكة نحو شهر وله طريقان احدهما على ساحل
البحر وهو ابعد والاخر ياخذ على صنعاء وصعدة وجرش ونجران والطايف حتى ينتهي الى مكة ولهم طريق
على البوادي وتهامة هو اقرب من هذين الطريقين الا انه على احياء اليمن ومخاليفها يسلكه الحراس
منهم واما اهل حضرموت ومهرة فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن وبين مكة
والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الجادة ما بين عشرين مرحلة الى خمسين مرحلة واما طريق
عمان فهو طريق يصعب سلوكه في البرية لكثرة القفار بها وقلة السكان وانما طريقهم في البحر الى جدة فان
سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن او الى طريق عدن بعد عليهم وقلما يسلكونه
وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم بها واما
ما بين البحرين وعبادان فغير مسلوك وهو قفر والطريق فيها على البحر ومن البصرة الى البحرين نحو
من ثماني عشرة مرحلة في قبائل العرب ومياههم مسلوك على بر غير انه مخوف فهذه جوامع المسافات
التي يحتاج الى علمها فاما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فمما لا تقع الحاجة لغير اهل البادية
الى معرفتها وسنذكر بعد ديار العرب بحر فارس فانه يشتمل على اكثر حدودها ويتصل بديار العرب
منه وساير بلدان الاسلام ونصوره ثم نذكر جوامع ما يشتمل عليه هذا البحر ونبتدئ بالقلزم
على ساحله ما يلي المشرق فانه ينتهي الى ايلة ثم يطوف بحدود ديار العرب التي قد ذكرناها وبيناها
قبل هذا الى عبادان ثم يقطع عرض دجلة وينتهي على الساحل الى مهربان ثم الى جنابا ثم يمتد على سيف
فارس الى سيراف ثم يمتد الى سواحل هرمز وراء كرمان الى الديبل وساحل الملتان وهو ساحل
السند وقد انتهى حد بلدان الاسلام ثم ينتهي الى سواحل الهند حتى ينتهي الى سواحل التبت
فيقطعها الى ارض الصين ولو اخذت من القلزم غربيها على ساحل البحر سرت في مفاوز من

حدود مصر حتى ينتهي الى معا و زمين للبجة وبها معادن الذهب الى مدينة على شط البحر يقال لها عيذاب
ثم تمتد على بلد الحبشة وهي محاذية لمكة و المدينة حتى تحاذي قرب
عدن ثم ينقطع الحبشة ويتصل بطرف النوبة حتى ينتهي الى
بلدان الزنج وهي من اوسع تلك الممالك فتمتد
محاذاة جميع بلدان الاسلام وقد
انتهيا مسافة هذا البحر لم يعرض
فيها جزاير واقاليم
مختلفة الالوان
كما ذكرناه
القين

وهذه صورة بحر فارس

قد صورت هذا البحر وذكرت حدوده مطلقا وساصف ما يحيط به وما في اضعافه جملا يقف عليه من قراه
ان شاء الله تعالى واما ما كان من هذا البحر من القلزم الى ما يحاذي بطن اليمن فانه
يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلثين مرحلة طوله وعرضه ايسر ما يكون عرضه مسيرة ثلاث ليال ثم لا يزال
يضيق حتى يرا من بعض جنباته الجانب الاخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانب الاخر من بحر القلزم و
بحر القلزم مثل الوادي به جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السفن بها معروفة لا يهتدى فيها
الا بربان يتخلل بالسفينة في اضعاف تلك الجبال بالنهار فاما بالليل فلا يسلك وما في صفاء
تلك الجبال فيه وفي هذا البحر ما بين القلزم وايلة مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان في هذا البحر
لانه مكان فيه دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذروته انقطعت الريح على قسمين
فنزل الريح على شعبين في هذا الجبل متقابلين فتخرج الريح من هذين الشعبين فتتقابل وتثور الماء و
تتشكل كل سفينة تقع في تلك الدوارة باختلاف الريحين وتتلف فلا تسلم واحدة ولذا كان الجنوب
لها مهب فلا سبيل الى سلوكه ومقدار طوله نحو ستة اميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون
ويقرب باولن موضع يعرف بجبيلات يهيج ويتلاطم امواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف ايضا
فلا يسلك الا بالصبا مغربا وبالدبور مشرقا ولذا حاذى ايلة ففيه سمك كثير مختلف الالوان
فاذا قابل بطن اليمن سمي بحر عدن الى ان يجاوز عدن ثم يسمى بحر الزنج الى ان يحاذي عمان
عاطفا على فارس وهذا البحر عريض حتى يقال ان عبره الى بلد الزنج سبع مائة فرسخ وهو بحر مظلم اسود لا يرى
ما فيه شيء ويقرب عدن معدن اللولو يخرج ما يرتفع منه الى عدن ولذا جاوز عمان الى ان يخرج
عن حدود الاسلام ويتجاوز الى قرب سرنديب يسمى بحر فارس وهو عريض البطن حدا في جنوبه بلدان
الزنج وفي هذا البحر مواضع كثيرة ومعاطف صعبة من اشدها ما بين جنابة والبصرة فانه مكان يسمى
هور جنابه وهو مكان مخوف لا يكاد يسلم منه سفينة عند هيجان البحر وبها مكان يعرف بالخشبات
من عبادان على نحو ستة اميال على جري ماء دجلة الى البحر ويرتق الماء حتى يخاف على السفن الكبار ان سلكها
ان تجلس على الارض الا في وقت المد وبهذا الموضع خشبات منصوبة قد بني عليها مرقب يسكنه ناظور
يوقد بالليل ليهتدى به ويعلم به المدخل الى دجلة وهو مكان يخوف اذا ضلت السفينة فيه خيف
انكسارها لرقة الماء ويحذا جنابة مكان يعرف بخارك وبه معدن اللولو يخرج منه الشيء اليسير الا
ان النادر اذا وقع من هذا المعدن فاق في القيمة ويقال ان الدرة اليتيمة وقعت من هذا
المعدن وبعمان وسرنديب في هذا البحر معدن لولو ولا اعلم معدنا للولو الا بحر فارس

ولهذا البحر مدّ وجزر في اليوم والليلة مرتان من حد القلزم الى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب ولا
لبحر الروم ولا لسائر البحار مد ولا جزر غير بحر فارس وهو ان يرتفع الماء في ارتفاع عشر اذرع ثم ينضب حتى
يرجع الى مقداره   وفي هذا البطن من البحر الذي نسبناه خصوصًا الى فارس جزائر منها لافت وخارك و
أوال وغيرها من الجزائر المسكونة وبها مياه عذبة وزرع وضرع   فنسلخ جوامع من صفة هذا البحر من
حدود الاسلام   وساصف ما على سواحله صفة جامعة نبتدي منها بالقلزم ثم ننتهي الى عبادان ان شاء الله تعالى
اما القلزم فانها مدينة على شفير البحر ينتهي هذا البحر وهي في عطف هذا البحر الى اخر لسانه وليس بها
زرع ولا شجر ولا ماء وانما يحمل اليهم من الماء ومياه بعيدة منهم وهي تامة العمارة بها فرضة مصر والشام
ومنها تحمل حمولات الشام ومصر الى الحجاز واليمن وسواحل هذا البحر وبينها وبين فسطاط مصر مرحلتان
ثم ينتهي على شط البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع فيها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وشيء
من النخيل يسير حتى ينتهي بايلة وحالات وما حاذا جبل الطور الى ايلة وايلة مدينة صغيرة عامرة
بها زرع يسير وهي مدينة اليهود الذين حرم عليهم صيد السبت وجعل منهم القردة والخنازير وبها في يد
اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم   واما مدين وما انتهى على هذا البحر في عطوف
اليمن الى عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفنا في صفة ديار العرب   واما عبادان فانها حصن صغير
عامر على شط البحر ويجمع ماء دجلة وهو رباط كان فيه محارس للمطوعة وغيرهم من متلصصة البحر وبها على
دوام الايام مرابطون   ثم تقطع عرض دجلة فيصير على ساحل البحر الى مهروبان من حد فارس ويعترض
فيها اماكن تمنع من السلوك الا في الماء وذلك ان مياه خوزستان تجتمع الى دورق وحصن مهدي وباسيان
فتتصل بماء البحر ومهروبان مدينة صغيرة عامرة وهي فرضة ارجان وما والاها من كور فارس
وبعض خوزستان ثم ينتهي البحر على الساحل الى سينيز وهي مدينة اكبر من مهروبان   ومنها
يرتفع الثياب الذي يحمل الى الافاق ثم ينتهي الى جنابه وجنابه مدينة اكبر من مهروبان وهي فرضة
لسائر فارس حصينة شديدة الحر ثم ينتهي على الساحل الى سيف البحر الى نجيرم وهذا السيف ما بين
جنابه ونجيرم به قرا ومساكن ومزارع متفرقة مفترشة شديدة الحر ثم ينتهي الى شيراز وهي الفرضة
العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة سوا لا شي حتى يجاوز على جبل يطلع عليه وليس بها ماء جيد ولا زرع
ولا ضرع وهي اغنى بلاد فارس ثم تجاوز على الساحل مواضع منقطعة يعترض بها جبال ومفاوز الى
ان ينتهي الى حصن ابن عمارة وهو حصن منيع على هذا البحر وليس بجميع فارس حصن امنع منه ويقال ان
صاحب هذا الحصن هو الذي قال الله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا   وينتهي على

ساحل هذا البحر الى هرموز وهي فرضة كرمان مدينة عامرة كثيرة النخل حارة جدا ثم يمر على شط الى الديبل
وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجار وهي فرضة لبلد السند وبلد السند هو المنصورة واراضي الزط وما
والاها الى الملتان ثم ينتهي على ساحل بلدان السند الى ان يتصل بساحل تبت وينتهي الى ساحل الصين ثم الى الصين
ثم لا يسلك بعد ولنأخذ من القلزم غربي هذا البحر فانه ينتهي الى برية قفر لا شي فيها الى ان يتصل ببادية
البجه والبجه قوم اصحاب اخبية شعر اشد سوادا من الحبشة في زي العرب لا قرار لهم ولا مدن ولا زرع
الا ما ينقل اليهم من مدن الحبشة وارض النوبة وارض مصر وينتهي الى معادن الذهب وماخذ هذا
المعدن من قرب اسوان مصر على نحو من عشر مراحل حتى ينتهي الى حصن على البحر يسمى عيذاب ويسمى مجمع الناس
بهذا المعدن العلاقي وهو رمال وارض مبسوطة لا جبل بها واموال هذا المعدن يرتفع الى ارض مصر وهو معدن
ذهب لا فضة فيه والبجه قوم يعبدون الاصنام وما استحسنوا   ثم يتصل ذلك بارض الحبشة وهم نصارى و
تقرب الوانهم من الوان العرب بين السواد والبياض وهم متفرقون في ساحل هذا البحر الى ان يحاذي عدن
وما كان من التهائم والجلود اللمطية واكثر جلود اليمن التي تدبغ للنعال تقع منها الى عدن في اليمن وهم اهل سلم
ليسوا بدار الحرب ولهم على الشط موضع يقال له زيلع فرضة للعبور الى الحجاز واليمن ثم يتصل ذلك بمفازة
بلد النوبة والنوبة نصارى وهي بلدان اوسع من الحبشة وبها من المدن والعمارة اكثر مما بالحبشة ويخترق
نيل مصر فيما بين مدنها وقراها حتى يجاوز ذلك الى ما يقال من ارض الزنج ثم يتجاوزه الى براري يتعذر   قال
مسلكها ثم ينتهي هذا البحر حتى يتصل بارض الزنج ما يحاذي عدن الى ان يمتد على البحر ويتجاوز محاذاتها
جميع حد الاسلام ويدخل فيما حاذا بعض بلدان الهند لسعته وكثرته وبلغني ان في بعض اطراف الزنج صردا
فيها ثلج ابيض وبلد الزنج هذا ملتبس ببلد العمارة ملتبس الزنج الا ما اتصل بها من مستنزل الملك
واما المغرب   فهو نصفان ممتدان على بحر الروم نصف منه شرقيه ونصف منه غربيه
فاما الشرقي فهو برقة وافريقية وتاهرت وطنجة والسوس وزويلة وما في اضعاف هذه الاقاليم
واما الغربي   فهو الاندلس وقد جمعتهما في التصوير   فاما الجانب الشرقي فان الذي يحيط به من شرقيه
حد مصر بين الاسكندرية وبرقة من حد بحر الروم حتى يمضي على ظهر الواحات الى برية تنتهي الى ارض النوبة
وغربيها البحر المحيط ممتد على حدها وشماليها بحر الروم الذي ياخذ من البحر المحيط   ياخذ من حد مصر على ما
يحاذي برقة الى اطرابلس المغرب ثم الى المهدية ثم الى تونس ثم الى طبرقة ثم الى سس ثم الى جزيرة
بني زغناية ثم الى باكور ثم الى التنيرة ثم الى ارليه ثم الى السوس الاقصى   ثم يمتد على برية ليس وراها   ما
عمارة وجنوبه رمل من حد البحر المحيط حتى يمتد من وراء سجلماسة الى زويلة ثم يمتد الى ظهر الواحات

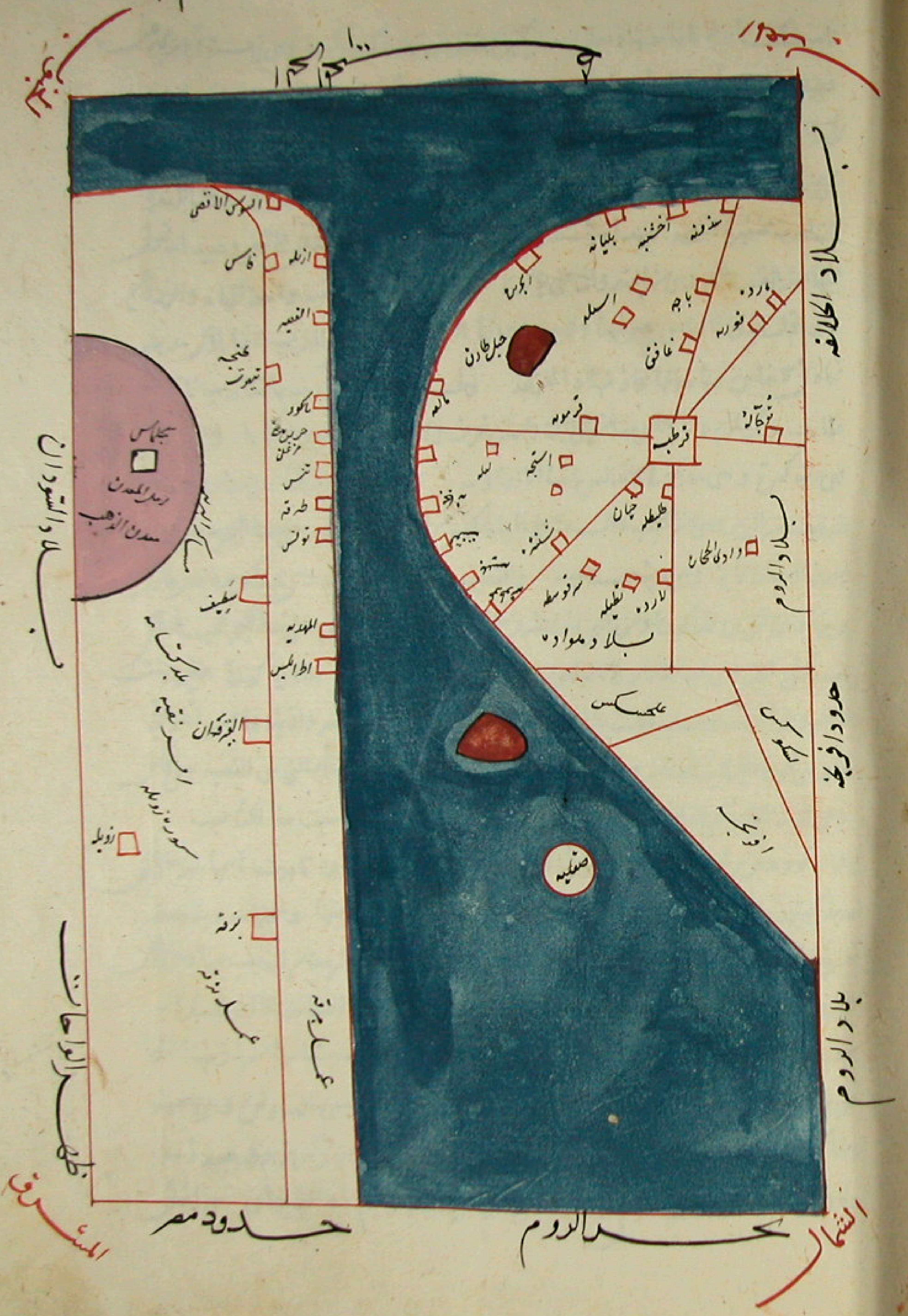

من ارض مصر   وأما الاندلس فانه يحيط به ما يلي البحر المحيط من حد بلد الجلالقة على كوره يقال لها
سمريق ثم الى اخشنبه ثم الى اشدونه ثم الى الجزيره جبل طارق ثم الى مالقة ثم الى بجانه
ثم الى بلاد مرسيه مدينه بلنسيه ثم الى طرطوشه ثم يتصل ببلاد
الكفر ما يلي البحر ببلاد افرنجه وما يلي البر
ببلاد علجسكس ثم بلاد
سكوس ثم ببلاد
الجلالقة حتى
ينتهي الى
البحر

وهذه صورة المغرب

فاما برقة فانها مدينة وسطة ليست بكبيرة وحواليها عمارة كورة كبيرة وهي في مستوى من الارض
خصبة ويطيف من كل جانب بادية تسكنها طوايف من البربر وقد كان يخرج اليها عامل من مصر الى ان
ظهر المهدي عبيد الله المستولي على المغرب فاستولى عليها وازال عمال مصر واما اطرابلس المغرب
فهي من عمل افريقية وهي مدينة مبنية من الصخر على ساحل بحر الروم واسعة الكورة خصبة جدا واما المهدية
فانها مدينة صغيرة استحدثها عبيد الله المستولي على المغرب وسماها بهذا الاسم وهي على البحر وعبيد الله تحول
اليها من القيروان وهي من القيروان على يومين وتونس مدينة كبيرة خصبة واسعة المياه والزروع
وهي اول عدوة الاندلس يعبر فيها ولا يعبر من دونها الا من المدن التي يلي المغرب لانها اول مدينة
تحاذي الاندلس وما دونها يحاذي لبلاد الفرنجة وطبرقة مدينة صغيرة ربما بها عقارب قاتلة كعقارب
عقارب عسكر مكرم وبها في البحر معدن المرجان وليس نعرف في الارض معدن المرجان الا بها واما تنس
فهي مدينة كبيرة وهي عدوة الى الاندلس ايضا الا انها وبيه وجزيرة بني مزغنا مدينة عامرة يحف بها
طوايف من البربر وهي من الخصب والسعة على غاية ما يكون للمدن وتاكور على شط البحر مدينة كبيرة
يعبر منها ايضا الى الجابة وهي مدينة حصينة خصبة والقصير مدينة كبيرة واسعة خصبة وهي تحاذي جزيرة جبل طارق
وبينها وبين الجزيرة المذكورة عرض البحر اثنا عشر فرسخا وازيلة مدينة كبيرة على شط البحر المحيط في
خصب كثيرة الخير وهي ايضا المعابر الى الاندلس والسوس الاقصى اسم المدينة (هي سبتة) الا انها كورة عظيمة ذات
مدن وقرى وسعة وخصب وكيف بها طوايف من البربر واما القصر وازيلة فهما من اقليم طنجة
وطنجة هي كورة عظيمة بسيط بمدن وقرى وبوادي من البربر كثيرة ومدينتها العظمى التي هي القصبة يسمى فاس
وهي المدينة التي بها يحيى العاطي ولم يفتحها عبيد الله الخارج بالمغرب الى حين تصنيف هذا الكتاب
واما باكور وجزيرة بني مزغنا ثم مدن وقرى اكثرها ما هرت الاعلى ومدينة كورة تاهرت اسمها باهرت وهي
مدينة كبيرة خصبة واسعة البرية والمياه وبها الاباضية وهم الغالبون عليها وسجلماسة مدينة وسطة
من حد تاهرت الا انها منقطعة لا يسلك اليها الا في القفار والرمال وهي قريبة من معدن الذهب بينها وبين ارض
السودان فارضه زويلة وتعالى انه لا يعرف معدن للذهب اوسع ذهبا ولا اصفى منه الا ان المسلك اليه
صعب ولا استعداد له شاق جدا وهي من مملكة عبيد الله ويقال ان كورة تاهرت باسرها من افريقية الا انها
مفردة بالاسم والعمل في الدواوين وسطيف مدينة كبيرة بين تاهرت وبين القيروان وهي خصيبة
ولها كورة تشتمل على قرى كبيرة وعمارة متصلة وسكانها كتامة قبيلة من البربر بهم ظهر عبيد الله
وكان ابو عبد الله المحتسب الداعي الى عبيد الله مقيما بينهم حتى تمهد امره بهم والقيروان هي اجل

مدينة بارض المغرب خلا قرطبة بالاندلس فانها اعظم منها وهي المدينة التي كان يتم بها ولاة المغرب وبها
كان مقام الاغلب وبنيه الى ان ازال ملكهم ابو عبد الله المحتسب وخارج القيروان ابنية كانت معسكر ال
ومقامهم بها كان وتسمى الرقادة الى ان استحدث عبيد الله المهدية على شط البحر فاقام بها واستغنى عن
رقادة وانما رويلة فانها من حد المغرب وهي مدينة وسط لها كورة عريضة وهي متاخمة لارض السودان
وبلدان السودان بلدان عريضة الا انها قفرة مستقة جدا ولهم في جبال لهم عامة ما يكون في بلاد الاسلام
من الفواكه الا انهم لا يطعمون منه ولهم اطعمة يتغذون بها من فواكه ونبات غير ذلك مما لا يعرف في بلدان
الاسلام والخدم السود الذي يباعون في بلدان الاسلام منهم وليس هم نوبة ولا زنج ولا حبشة ولا من البجة
الا انهم جنس على حدة اشد سوادا من الجميع واصفا ويقال انه ليس في اقاليم السودان من الحبشة والنوبة
والبجة وغيرهم اقليم مواوس منه ويمتد حد الاقرب البحر المحيط مما يلي الجنوب ومما يلي الشمال على مفازة بينهم
لا مغاوز من ورا الواحات ثم على مفاوز بينها وبين ارض النوبة ثم على مفاوز بينها وبين ارض
الزنج ليس لها اتصال بشي من الممالك والعمارات الا من وجه المغرب لصعوبة المسالك بينها وبين
ساير الامم وسنذكر جوامع ما يحتاج الى معرفته من شرح البحر من المغرب واما الغرب من المغرب فهو
الاندلس والاندلس بلدان عريضة كثيرة المدن خصبة واسعة ومدينتها العظمى تسمى قرطبة وهي من الاندلس في
وسطها والذي يحيط بالاندلس البحر المحيط ثم يطوف بحر الروم بها الى ارض افرنجة فياخذ من مدينة شنترين
الى الاشبونة ثم الى سدونة ثم الى الجزيرة ثم الى مالقة ثم الى بجاية ثم الى بلاد مرسية على مدينة لقنت الى
بلاد بلنسية ثم الى طرطوشة وهي اخر المدن الى اللوية تتصل من جهة البحر ببلاد الافرنجة ومن جهة البر
تتصل ببلاد سكونس وهم ايضا نصارى ثم تتصل ببلاد الجلالقة وهم نصارى ايضا فينتهي من الاندلس
حدان الى دار الكفر وحدان الى البحر وسنذكر المدن التي ذكرناها على البسيط كلها مدن كبار عامرة
والاندلس في ايدي بني امية منذ افتتحت لبني ولا قدر عليها عبيد الله ولا زالت دولة بني مروان عن البلدان
ازالها المغرب الا جزيرة جبل طارق بعض بني امية تتغلب عليها في ايديهم الى وقت تصنيفنا هذا الكتاب
ومن مشاهير مدن الاندلس جيان وطليطلة وسرة وسرقسطة ولاردة ووادي الحجارة
وبجانة وقورية وماردة وباجة وغافق ولبلة وقرمونة ومورور واستجة وديه
وهي كلها مدن عظام وليس فيها ما يقارب قرطبة في العظم والكبر واكثر ابنيتها من حجارة وهي
اسماء جاهلية لا تعرف فيها مدينة محدثة الا بجاية فانها محدثة في حد بلاد يقال لها البيرة وشنترين
التي على البحر المحيط بها يقع العنبر ولم يعلم بحر الدور والمحيط موضع عنبر غير شنترين وهي دفع في امام

علجسكس هي بلاد حرب النصارى ثم تتصل ببلاده

شامي بالشام بسواحل الروم ومن شنترين نوعت من السنين البحر دابة تحتك بحجارة على شط البحر فيقع
منها وبر في لين الخز لونه لون الذهب ولا يكاد يوجد منه شي وهو عزيز قليل فيجمع وينسج منه ثياب تتلون في
في اليوم الوانا وتحجر عليها ملوك بني امية ولا يسعد الاستار ويزيد الثوب على الف دينار لعزته وحسنه
ومالقة مسكانها عرب وبها السفن الذي يحدون مقابض السيوف وجزيرة جبل طارق منها افتتح الاندلس
في اول الاسلام وجبل طارق جبل عامر حصين بالغزاة وللدين وهو اخر المعابر بالاندلس وطليطلة مدينة
في جبل عال بناؤها من حجارة قد وثقت بالرصاص وحواليها سبعة اقاليم كلها عامرة مسكونة وهو لها
نهر عظيم يقارب في الكبر دجلة واسم هذا النهر تاجه يخرج من بلد يقال لها شنتبرية ووادي الحجارة مدينة
وهي وما حواليها من المدن والزواتوف بعدن بني سالم وريه كورة عظيمة واردونة كورة عامرة
وارشدونة ومنها عمر بن حفصون الذي خرج على بني امية بها وفحص البلوط كورة خصبة ومدينتها غافق
وقرونة مدينة كانت كبيرة الا انها خربت بعضها وبوبشتر فاستعان احد الغزين بالجلالقة فيها
ممتنعان ليس بها عامل لبني امية الا انه تخطب بها لهم وسربن كورة ومدينتها لمدانه وثغور الجلالقة
ماردة وثغرة وولي الحجارة وطليطلة ومدينة الجلالقة مما يلي ثغور الاندلس يقال لها سمورة واعظم
الجلالقة مدينة يقال لها اسط وهي بعيدة من بلدان الاسلام وليس في اصناف الكفر الذين يلون الاندلس
الكثر عددا من الافرنجة ويقال لملكهم قارله غير ان الذين يلون المسلمين منهم اقل من ساير اجناس لدخولهم
في البحر والحاجز الذي بينهم وبينهم من بلدان الشرك من غيرهم ثم الجلالقة يلونهم في الكثرة واقلهم عددا السكونس
وهم اشد شوكة والذين يلون السكونس من ثغور الاندلس سرقسطة وتطيلة ولاردة ويليهم قوم من النصارى
يقال لهم علجسكس اقلهم عايلة وهم الحاجز بينهم وبين الافرنجة والبربر الذين هم بارض الاندلس وساير المغرب
صنفان صنف يقال لهم البتر وصنف يقال لهم البرانس فنفزة وكتامة وهوارة ومديونة من البتر وهم بالاندلس
وكتامة وزناتة ومصمودة ومليلة وصنهاجة من البرانس فاما زناتة فاوطانها بناحية تاهرت واما كتامة
فناحية سطيف وساير البربر الذين هم من البرانس متفرقون في ساير المغرب من شرقي بحر الروم واما
نفزة وكتامة فهم بالاندلس بين الجلالقة وبين مدينة قرطبة واما هوارة ومديونة فهم سكان شنترية
وكور البيرة جزر كثيرة بعضها يتقدم على غيره وبالاندلس معادن كثيرة من الذهب وبها معادن
فضة بناحية البيرة ومرسية وبقرب قرطبة بموضع يقال له كونس وسرة وبالغرب الدبارق بناحية
طليلة سمور كس ورويلة بلد في وجه ارض السودان ومولاة الخدم السود الكثر منهم يقع
الى رويلة وارض المغرب ما كان منها في شرقي بحر الروم تقرب الساحل فتعلوهم سمرة وكلما تباعدوا

هي طلمنس اليوم شنتوارم

النصارى حتى خربوها وماردة من اعظم مدن الاندلس وكذلك طليطلة

فما يلي الجنوب والمشرق ازدادوا سوادا حتى ينتهي الى بلد السودان فيكون الناس بها اشد الامم سوادا
ومن كان في حد عبر بحر الروم بالاندلس فهم بيض زرق وكلما ازدادوا وتباعدوا الى ما يلي المغرب والشمال
ازدادوا بياضا حتى يقطع عرض الروم كله الى ظهر الصقالبة فكلما ازدادوا وتباعدوا ازدادوا بياضا
وزرقة وحمرة شعر الا ان طائفة منهم يرجعون الى سواد شعر وعيون وهم صنف من الروم من الجلالقة
ويقال ان اصلهم من الشام كما ان طائفة بجوسية بارض الروم يرجعون الى سواد شعر وعيون يزعمون انهم
من العرب من غسان وقعوا اليها مع جبلة بن الايهم وبين المغرب وبلد السودان مفاوز منقطعة لا تسلك
الا من مواضع معروفة وكان ملوك افريقية وبرقة اولاد الاغلب الذي كان انفذ في اول ايام بني العباس
تكون في وجه ادريس بن ادريس وملوك طنجة اولاد ادريس بن ادريس وبينهم وبين افريقية تاهرت الشراة
وهم الغالبون عليها وملوك الاندلس سوى انه ما خطب لبني العباس بها بالاندلس الى يومنا هذا ويخطبون لانفسهم وهم
من اولاد هشام بن عبد الملك وصاحبهم في وقت تصنيف هذا الكتاب هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
بن الحكم واول من عبر منهم الى الاندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان في اول
ولاية بني العباس فتغلب عليها وبقيت الامارة في اولاده الى وقت تصنيفنا هذا والغالب على مذاهب المغرب اهل
كلهم مذاهب الحديث والغالب عليهم في الفتيا مذهب مالك بن انس والذي يقع من المغرب الخدم السود من بلاد
السودان والخدم البيض من الاندلس والجواري المثمنات باصل الجارية والغلام على غير صناعة على وجوهها
الف دينار واكثر ويقع منها اللبود المغربية والبغال للسرج والمرجان والعنبر والذهب والعسل والزيت
والسفن والحرير والسمور

واما المسافات بالمغرب

فان من مصر الى برقة عشرين مرحلة ومن برقة الى اطرابلس مثلها ومن اطرابلس الى القيروان
مثلها فذلك من مصر الى القيروان ستين مرحلة ومن القيروان الى سطيف ست عشرة مرحلة
ومن سطيف الى تاهرت عشرين مرحلة ومن تاهرت الى فاس خمسين مرحلة ومن فاس الى
السوس الاقصى نحو ثلاثين مرحلة فمن القيروان الى السوس الاقصى مائة وست عشرة مرحلة
فجميع المسافات من مصر الى اقصى المغرب في شرقي بحر الروم نحو ستة اشهر وحجاج اقصى المغرب
يخرجون في رجب الحرم فيذهب في سفرهم واستراحتهم عامة السنة حتى يلحقوا الحج ومن برقة الى زويلة نحو شهر
ومن القيروان الى المهدية مسيرة يومين ومن القيروان الى تونس ثلاث مراحل ومن تونس
الى طبرقة نحو عشر مراحل ومن طبرقة الى تنس نحو ست عشرة مرحلة ومن تنس الى جزيرة

بني مزغنا خمسة ايام ومن تاهرت الى باكور عشرين مرحلة ومن تاهرت الى سجلماسة نحو خمسين مرحلة ومن
فاس الى البصرة ست مراحل ومن فاس الى ازيلا ثمان مراحل ومن القيروان الى سجلماسة في البرية نحو من ثمانين
مرحلة وفي العمارة مائة وعشر مراحل فهذه جوامع المسافات الى المغرب في شرقي بحر الروم

واما مسافات الاندلس

فان قصبتها قرطبة ومنها الى اشبيلية ثلاث مراحل والى استجة مرحلة على سمت القبلة ومن قرطبة
الى سرقسطة عشرة ايام والى بطليوس ثلاثة عشر يوما ومن بطليوس الى ماردة اربع مراحل ومن
قرطبة الى طليطلة ستة ايام ومن طليطلة الى وادي الحجارة يومان ومن قرطبة الى مكناسة اربعة ايام
ثم الى موارة مثلها ثم الى بدرة عشرة ايام ومن بدرة الى مدينة سمورة اربعة ايام ومن قرطبة الى
قورية اثنا عشر يوما ومن قورية الى ماردة اربعة ايام ومن قورية الى ناجرة ستة ايام وماخذ
في طريق الماردة فيما يلي الحس فمن قرطبة الى اشبيلية الى باجة الى ماردة الى قزونة الى اقليبنوح مدينة
سمرمن الفلاة ومن ناجرة الى سمرين اثنا عشر يوما ومن اقصا كور سمرين خمسة ايام ومن
قرطبة الى فحص البلوط يومان الى مدينتها المعروفة بغافق ومن فحص البلوط الى لبلة اربعة عشر يوما
واشبيلية ثلاثة ايام ومن استجة الى مورور مرحلة ومن مورور الى شذونة يومان ومن مورور الى جبل
طارق ثلاثة ايام ومن استجة الى مالقة سبعة ايام ومالقة شرقي قرطبة واستجة قبلتها ومن استجة الى
ارجدونة ثلاث مراحل ومن قرطبة الى بجانة ستة ايام ومن قرطبة الى مرسية اربعة عشر يوما ومن قرطبة الى
مدينة بلنسية ثمانية عشر يوما ومن طرطوشة الى بلنسية خمس مراحل ومن مرسية الى بجانة ستة ايام ومن
بجانة الى مالقة نحو عشرة ايام ومن مالقة الى الجزيرة جبل طارق اربعة ايام ومن الجزيرة الى شذونة
ثلاثة ايام ومدينة شذونة قلسانة ومنها الى اشبيلية اربعة ايام والى قرمونة ثلاثة ايام فهذه
جوامع المسافات بالاندلس وقد اتينا على جوامع ما اردناه من المغرب وتلوه ارض مصر في
حد بلاد الاسلام راجعا نحو المشرق واما مصر فان لها
حدا ياخذ من بحر الروم بين الاسكندرية وبرقة فياخذ في برارى حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد
الى بلد النوبة ثم يعطف على حدود النوبة في حد اسوان الى ارض البجة واسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم
ثم يمتد على بحر القلزم ويجاوز القلزم على البحر الى طور سيناء ويعطف على تيه بني اسرائيل ويمتد حتى ينتهي الى
بحر الروم في الجفار على رفح والعريش ويمتد على بحر الروم الى ان ينتهي الى الاسكندرية ويتصل
بالحد الذي ذكرناه والله اعلم

على طريق سلاوة ومن قرطبة الى قرمونة
اربعة ايام ومن قرمونة الى اشبيلية

المسافات بمصر

من ساحل بحر الروم حيث ابتدانا الى ان يتصل بارض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب على حدود النوبة نحو ثمان مراحل ومن القلزم على ساحل البحر الى ان ينعطف على التيه ست مراحل ومن حد البحر على حد التيه الى ان يتصل ببحر الروم نحو ثمان مراحل ويمتد على البحر الى اول الحد الذي ذكرنا نحو اثنا عشر مرحلة وطولها من اسوان الى بحر الروم نحو خمس وعشرين مرحلة وبها بحيرة فيها جزاير مسافتها نحو مرحلتين في مثلها فهذه جملة مسافاتها واما صفة مدنها وبقاعها فان مدينتها العظمى تسمى الفسطاط وهي على النيل في شمالي النيل وذلك ان النيل يجري موربا بين المشرق والجنوب والبلد كله على جانب واحد الا ان عرق النيل ابتداه قليله يعرف بالجزيره وهي جزيرة يعبر من الفسطاط اليها على جسر في سفن ويعبر من هذه الجزيره الى الجانب الاخر على جسر اخر الا انه وسط كن على الشط الاخر يقال لها الجيزه والفسطاط مدينة كبيرة نحو الثلث من بغداد ومقدارها نحو ثلثي فرسخ والفسطاط على غاية العماره والخصب وبالفسطاط قبايل وخطط للعرب ينسب اليها محال لم مثل ما بالكوفة والبصرة الا انها اقل من ذلك وهي سبخة ومعظم بنائهم بالطوب طبقات واكثر السفل بها غير مسكونه وربما بلغ طبقات الدار الواحدة سبع طبقات الاطراف منها بيع المريف فانه اصلب قليلا وبها ناس مفترش ذلك بالحصر على سط وبها مسجدان للجمعة احدهما عمرو بن العاص في وسط الاسواق والاخر باعلا الموقف بنا احمد بن طولون وخارج مصر ابنية بناها احمد بن طولون تكون زيادة على ميل كان سكنها جنده تسمى القطايع كما كان بنا الاغلب خارج القيروان الرقادة وبها نخل ونبات كثيره وزروعهم على ما النيل عند تغمر المزارع من حد اسوان الى حد الاسكندرية وسائر الريف فيقيم الماء من عند ابتداء الحر الى الخريف ثم ينصرف فيزرع ثم لا يسقى بعد ذلك وارض مصر لا تمطر ولا تثلج وليس بارض مصر مدينة تجري فيها الماء دايما غير الفيوم والفيوم منها مدينة وسطة يقال ان يوسف النبي عليه السلام اتخذ لهم مجرى يدوم لهم الماء وقوم تجاره يسمونها اللاهون واما النيل فان ابتداه فانه لا يعلم ذلك انه يخرج من مفازه من وراء ارض الزنج من مفاوز لا تسلك حتى ينتهي الى حد الزنج ثم يقطع في مفازه وعمارات ارض النوبة فيجري على عمارات متصلة الى ان يقع في ارض مصر وهو نهر يكون عدا مقداره اكبر من دجلة والفرات لو اجتمعا وماوه اشد عذوبة وحلاوة وبياضا من ساير انهار الاسلام وفي هذا النهر تكون التماسيح والسقنقور وسمكة يقال لها الرعادة لا تستطيع ان يمسكها احد وهي حيه حتى يرتعش ويسقط من يده فاذا ماتت فهي كساير السمك واما التمساح فانه دابة من دواب الماء مستطيل الراس طول راسه يكون

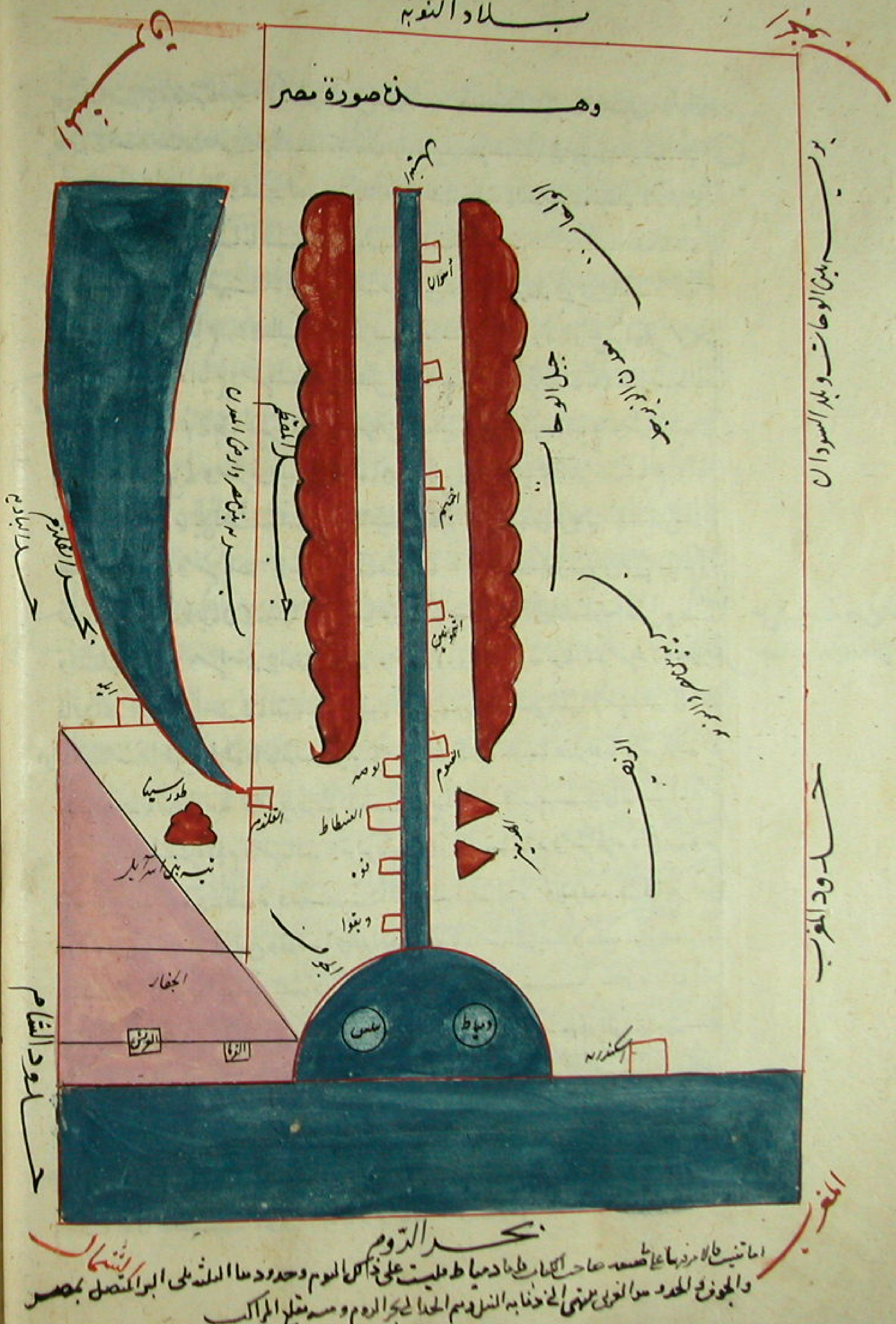

بحوامن نصف طول بدنه وله انياب لايعض على دابه ما كانت من سبع او جمل الاامده في الماء وربما خرج
من الما فمشا في البر وليس له في البر سلطان ولا افترس احدا وجلده تشبه السفن التي يتخذ منه مقابض السيوف لا
يعمل السلاح فيه الا في ابطه ويجليه ومكان الابط واما السقنقور فانه صنف من السمك الا ان له يدين ورجلين
ويعالج به الجماع ولا يكون في مكان الا في النيل وعلى حافات النيل من حد اسوان الى ان يقع في البحر مدن
وقرا منظومه متصله واسوان هذه من النوبه الا انهم مهادنون وبصعيد مصر جنوبي النيل معدن الزبرجد
في بريه منقطعه عن العماره ولا يعلم في الارض معدن له غير هذا وفي شمال النيل جبل يوب الفسطاط يسمى المقطم
فيه وفي نواحيه حجر الماس وتمتد هذا الجبل الى النوبة وعند هذا الجبل بحذا الفسطاط قبر الشافعي في
في جملة المقابر واما الاسكندرية فهي مدينه على شط البحر كثيرة الرخام في الوشي و
الابنيه والعمد وبها مناره قد اسست في الما من صخر رفيع السمك جدا يشتمل على زياده من ثلاث مائه بيت
لا يصل المرتقي اليها الا بدليل وشبيها علامان النيل عن الفسطاط الصعيد وما يشتمل منه الريف ومن حد
الفسطاط في جنوبي النيل ابنيه عظيمه يكثر عددها ينفرس على ساير الصعيد وبحذا الفسطاط على نحو من فرسخين
بها ابنيه عظيمه اكبرها اثنان ارتفاع كل واحد منهما اربع مائه ذراع وعرضه اربع مائه ذراع وطوله اربع
مائة ذراع وصورة صورة العماريه مربع الاسفل لا يزال يرتفع ويضيق حتى يصير الى اعلاه نحو مبرك جمل
وقد مليت ببنانه يكتابه يونانيه ومن داخله طريق يسير فيه الناس رجاله الى قرب اعلاه وفي هذين الهرمين
طريق في باطن الارض مخترق واصح ما سمعت في الاهرام انها قبور الملوك الذين كانوا قبل الارض وعرض
العماره على النيل من حد اسوان ما بين نصف يوم الى يوم الى ان ينتهي الى الفسطاط ثم يعرض فيصير عرضه من
حد الاسكندريه الى الحوف الذي يتصل بعمان في القلزم نحو ثمانية ايام وما في الوجهين من ارض مصر فعامر

واما الواحات فانها بلاد

كانت معمورة بالمياه والاشجار والقرا والناس فلم يبق فيها ديار وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم قد
توحشت فهي تتوالد والواحات من صعيد مصر اليها في حد الجنوب نحو ثلثة ايام في مفاره ويتصل الواحات
بالنوبة تنتهي الى ارض السودان وبارض مصر بحيره يسقي فيها ماء النيل يتصل ببحر الروم يعرف ببحيره
تنيس لفا امتد النيل في الصيف عذب ماؤها وإذا انقص في الشتاء الى اوان الحر غلب ماء البحر عليها
فملح ماؤها وفيها مدن مثل الجزاير يطيف البحيره بها فلا طريق اليها الا في السفن فمن مشاهيرها المدن تنيس
ودمياط وهما مدينتان لا زرع بها ولا ضرع وبها يتخذ المرتفع من ثياب مصر وهذه البحيره قليلة العمق سائر
في اكثرها بالمراكب وبها سمكه تسمى الدلفين في خلقة الزق المنفوخ ويحكم لها الاكلها لانسان راى منها مات

ايله ومن حد هذه البحيرة الى حد الشام ارض كلها رمال متصلة حسنة اللون تسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه
معترضة غير متصله ويتصل حد الجفار ببحر الروم وحد بالتيه وحد بارض فلسطين من الشام وحد ببحيره تنيس
وما اتصل به من ريف مصر الى حدود القلزم واما تيه بني اسرائيل فيقال ان طوله نحو اربعين فرسخا و
وعرضه قريب من طوله وهي ارض منها صلبه ومنها رمال وبها نخيل وعيون غير متصله قليلة يتصل حد منها بالجفار وحد بجبل
طورسينا وما اتصل به وحد بازاء بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد بمفازه في ظهر ريف مصر الى حد
القلزم واما الاشمونين فانها مدينه صغيرة عامرة بنخل وزروع وبريع بالاشمونين ذا...
نبات كثيره وبحذائها من شمال النيل مدينه صغيره يقال لها بوصير بها قتل مروان بن محمد ويقال ان
سحرة فرعون الذين حشرهم في يوم موسى من بوصير فاما اسوان فان بها نخلا كثيرا وزروعا وهي اكبر
مدن الصعيد واسنا واخميم منا... في العماره عامرتان بالنخل والزروع وذو النون المصري
الناسك من اخميم والفرما على شط البحيرة وهي مدينه صغيرة خصبه وبها قبر جالينوس اليوناني ومن
الفرما الى تنيس نحو فرسخين في البحيرة وبتنيس تل عظيم من اموات مدفون بعضهم على بعض يسمى هذا
التل بوقير وسببه ان يكون ذلك من قبل موسى عليه السلام لان ارض مصر في ايام موسى عليه السلام
كان دينهم الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم الدفن ثم صارت للاسلام وعليهم اكفان من جنس الخيش
وجاج وعظامهم فيها صلابه الى يومنا هذا وعين شمس ومنف هما قريبان قد خربتا لكل واحدة منهما من الفسطاط ط
على نحو اربعة اميال وعين شمس من شمال الفسطاط ومنف من جنوبه ويقال انهما كانا مسكني فرعون
وعلى راس جبل المقطم في قلته مكان يعرف بتنور فرعون يقال انه كان اذا خرج من احد هذين الموضعين
يوقد فيه فيعقد في المكان الاخر ما يبدله وفي نيل مصر مواضع لا تضر فيها التماسيح منها عند
الفسطاط وسمنود وغيرها من اماكن معروفه وحوالي الفسطاط زرع ينبت مثل القضبان يسمى البلسان
يتخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان في الدنيا الا هناك واما العباسه وما يليها من حير
فانه من ارض الحوف ويعرف شمال النيل اسفل من الفسطاط بالحوف وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيق
مصر ووراها في مدن الموضعين واما معدن الذهب فمن اسوان الى خمسة عشر يوما والمعدن ليس
في ارض مصر والمكنه في ارض البجه ويشتمل لا عيذاب ويقال ان عيذاب ليس من ارض البجه وانما هي
من مدن الحبشه والمعدن ارض مبسوطة لا جبل فيها وانما هي رمال ورضراض ويسمى ذلك المكان
الذي فيه يجمع العلاقي وليس للبجه قرى ولا خصب فيه غنا وانما هم باديه ولم يخربه يقال ان ما في البحر اشق
منه ورقيتهم ويجيهم وسائر ما بارضهم يبيع الى مصر وبمصر يقال وحير لا يعرف في شي من بلدان الاسلام

احسن ولا اثمن منها ولم منه ورأ اسوان حمر صغار في مقدار الكاس ملمعه شبه البغال الملمعه لقا
اوجبت من مواضعها لم تعش ولم حير نعالـــــها السملا فه بارض القنعر زعموا
ان احد ابويها من الوحش وكا خر من كه مسل فى اسير ملك الحبد
وبالجفار حجارت في مقدار الشبر تنبت من كارض من تتع
في المحامل فيلبسها واهل مصر في اخبارهم
يزعمون ان الجفار في ايام
فرعون كانت
معمورة

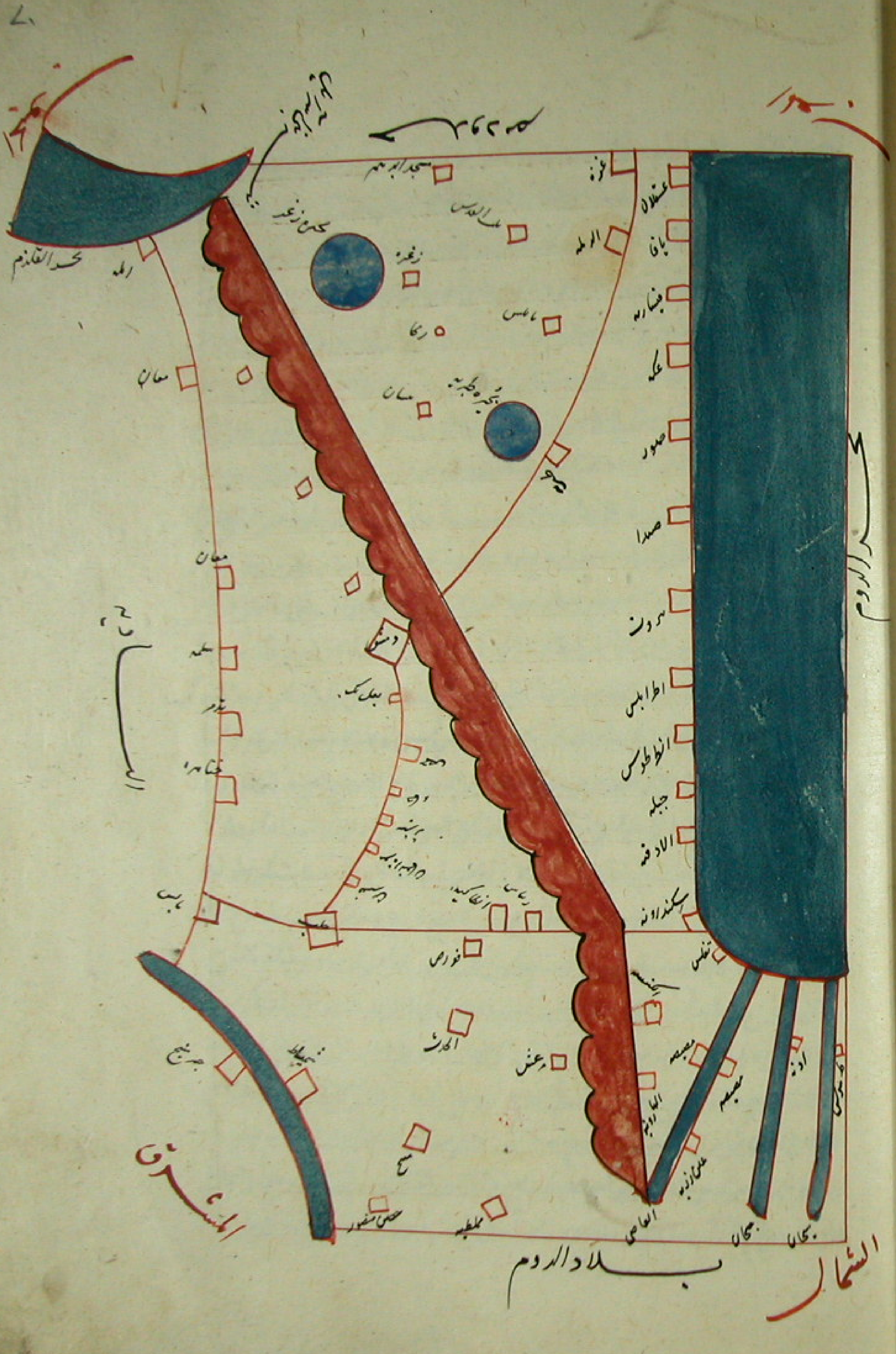

قد جمعت الثغور الى الشام وبعض الثغور تعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلاهما
من الشام وذلك ان كل ما وراء الفرات من الشام وانما سمي من ملطية الى مرعش ثغور الجزيرة لان اهل الجزيرة
بها يرابطون وبها يغزون لا انها من الجزيرة وكور الشام انما هي جند فلسطين وجند الاردن وجند
حمص وجند دمشق وجند قنسرين والعواصم والثغور وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام
وهو الفاصل بين الثغرين وجبل اللكام هو جبل داخل في بلد الروم ويقال انه يمتد في بلد الروم الى نحو
مائتي فرسخ ويظهر في بلد الاسلام من مرعش والهارونية وعين زربة فيسمى اللكام الى ان يجاوز
اللاذقية ثم يسمى جبل بهرا وتنوخ الى حمص ثم يسمى جبل لبنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم
فاما جند فلسطين وهو اول اجناد الشام مما يلي المغرب فانه يكون مسافة للراكب طول يومين من
رفح الى حد اللجون وعرضه من يافا الى اريحا يومين واما نغر وديار قوم لوط من الجبال والشراة
فمضمومة اليها وهو منها في العمل الى ايلة وديار قوم لوط والبحيرة المنتنة وسغر وبيسان وطبرية يسمى الغور
لانه بين جبلين وساير بلاد الشام مرتفع عليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين في العمل واخصب
فلسطين فيما ذكرته وفلسطين ماؤها من الامطار واشجارها وزروعها اعذاء الا نابلس فان بها
مياه جارية وفلسطين ازكا بلدان الشام ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس يليها في الكبر وبيت المقدس
مدينة مرتفعة على جبال يصعد اليها من كل مكان يقصد من فلسطين وبها مسجد ليس في الاسلام مسجد اكبر منه والبنا
في زاوية من غربي المسجد ممتد على نحو نصف عرض المسجد والباقي من المسجد فارغ الا موضع الصخرة فان عليه حجرا
مرتفعا مثل الدكة وفي وسط الحجر على الصخرة قبة عالية وارتفاع الصخرة من الارض الى صدر القائم وطولها
وعرضها متقارب يكون بضعة عشر ذراعا وينزل الى باطنه بمراقي من باب يشبه بالسرداب الى بيت يكون طوله نحو
بسطتين مثلها وليس ببيت المقدس ماء جار سوى عيون لا تتسع للزرع وهو من اخصب بلدان فلسطين
ومحراب داود بها وهو بنية مرتفعة ارتفاعها شبيه ان يكون خمسين ذراعا من حجارة وعرضها نحو ثلاثين
على الحزر والتخمين واعلاه مثل الحجرة وهو المحراب ولقد وصلت اليها من الرملة فهو اول ما استقبلني من بنا
بيت المقدس وفي مسجد بيت المقدس وعامة الانبيا المعروفين لكل واحد منهم محراب معروف وعلى ناحية جنوب
بيت المقدس على ستة اميال منه قرية تعرف ببيت لحم وهي مولد عيسى عليه السلام وثم كان في كنيسة منها قطعة من
النخلة التي اكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها ومن بيت لحم على سمته في الجنوب مدينة صغيرة في
شبيه في القدر بقرية تعرف بمسجد ابراهيم عليه السلام وفي المسجد الذي يجمع فيه الجمعة قبر ابراهيم واسحاق
ويعقوب عليهم السلام صفا وقبور نسائهم صفا بحذاء كل قبر من قبورهم قبر امراته صاحبه والمدينة في

وممدودة بين جبال كثيرة كثيفة الاشجار واشجار هذا الجبل وسائر جبال فلسطين وسهلها الزيتون والتين والجميز والعنب
وسائر الفواكه اقل من ذلك ونابلس مدينة السامرة يزعمون ان بيت المقدس هو نابلس وليس للسامرة
مكان من الارض الا بها واحد مدن فلسطين مما يلي جفار مصر مدينة غزة بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها
مولد محمد بن ادريس الشافعي وفيها اثر عمر بن الخطاب في الجاهلية لانها كانت متجرا لاهل الحجاز وفلسطين
نحو من عشرين منبرا على صغر رقعتها وهي من اخصب بلاد الشام واما الجبال والشراة فانهما بلدان متميزان اما
الشراة فمدينتها يسمى اذرح واما الجبال فان مدينتها تسمى رواث وهما بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة
سكانها العرب متغلبون عليها واما الاردن فان مدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة عذبة الماء طولها اثنا
عشر فرسخا في عرض فرسخين او ثلاثة وبها عيون حارة مسيلها على نحو فرسخين من المدينة فاذا انتهى ماؤها الى
المدينة على ما وصل من الفتور بطول المسير لم اطرحت فيه الجلود انمعطت ولا يمكن استعمالها الا ممزوجا ويعم
ذلك الماء حماماتهم ومياضئهم . والغور اوله من البحيرة ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي الى زغر وريحا الى
البحيرة المنتنة والغور ما بين جبلين غائر في الارض وبه عيون وانهار ونخيل ولا يستقر به الثلوج
وحد الغور من حد الاردن الى ان يجاوز بيسان فاذا جاوزه كان من حد فلسطين وهذا البطن لم اعلم امتد
فيه السائر اذا امتد الى ايلة وصور بلد من احصن الحصون ويقال انه اقدم بلد بالساحل وان عامة حكماء
اليونانيين منها وبالاردن كان مسكن يعقوب وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية على ما يلي دمشق وماء
طبرية من البحيرة واما جند دمشق فان قصبتها مدينة دمشق وهي اجل مدينة بالشام كلها وهي
في ارض واسعة بين جبال يحيط بها فيها مياه كثيرة واشجار وزروع متصلة ويسمى تلك البقعة الغوطة عرضها
مرحلة في مرحلتين ليس بالمغرب مكان انزه منه ومخرج مياهها من تحت كنيسة يقال لها الفيجة وهي اول ما يخرج
مقداره ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب يتفجر منها العيون فيأخذ منه نهر عظيم اجراه يزيد بن
معاوية يعرض في كثرة ثم يستنبط منه نهر المزة ونهر القنوات ويظهر عند الخروج من الشعب موضع
يقال له النيرب ويقال انه المكان الذي قال الله تعالى فيه واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ثم
يفضل من هذا الماء عمود النهر فيسمى نهر بردا وعليه قنطرة في وسط مدينة دمشق لا يعبره الراكب غزارة
وكثرة فيتفض الى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحماماتهم وبها مسجد ليس في الاسلام
مسجد احسن ولا اكبر بقعة منه اما الجدار والقبة التي فوق المحراب عند المقصورة فمن بناء الصابئين
وكان مصلاهم ثم صار في ايدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة
الاوثان فقتل في ذلك الزمان يحيى بن زكريا ونصب راسه على باب هذا المسجد بباب يسمى باب جيرون

ثم تغلب عليها النصارى فصارت كنيسة يعظمون فيها دينهم حتى جاء الاسلام فصار للمسلمين واتخذوه مسجدا
وحيث نصب راس يحيى بن زكريا نصب راس الحسين بن علي عليهما السلام فلما كان في ايام الوليد بن عبد الملك
عمره فجعل ارضه رخاما مفروشا وجعل وجه جداراته رخاما مجزعا واساطينه رخاما موشى ومعاقد رؤوس
اساطينه ذهبا ومحرابه ذهبا مرصعا بالجواهر ودور السقف كله ذهبا مكتبا كما يطوف في رابع جدار المسجد
يقال انه انفق فيه وجه خراج الشام وسطحه رصاص وسقفه خشب مذهب ويدور الماء على رفعة المسجد حتى لم اخرته
انبسط على جميع الاركان ومن جند دمشق بعلبك وهي مدينة على عامة ابنيتها من حجارة وبها قصر من
حجارة قد بني على اساطين شامخة ليس بارض الشام حجارة اعجب ولا اكبر منه واطرابلس مدينة على بحر الروم
عامرة ذات نخل وقصب سكر وخصب واما جند حمص فان مدينتها حمص وهي مدينة في مستوى خصبة جدا من اصح
بلدان الشام تربة في اهلها جمال مفرط وليس بها عقارب ولا حيات ولها مياه واشجار وزروع
كثيرة واكثر زروعها ومساكنها اعذاء وبها كنيسة بعضها مسجد جامع وبعضها كنيسة وهي من اعظم كنائس
الشام وعامة طرق حمص مفروشة بالحجارة واما انطرطوس فهو حصن على بحر الروم ثغر لاهل حمص
وبها كان مصحف عثمان بن عفان واما سلمية فهي مدينة الغالب على سكانها بنو هاشم على طرف البادية
خصبة واما شيزر وحماة فانهما مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا الماء والشجر والزرع وجند قنسرين
مدينتها حلب وهي عامرة بالاهل جدا على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات وقنسرين
مدينة ينسب الكورة اليها وهي من اصغر المدن بها ومعرة النعمان مدينة هي وما حولها من القرى اعذاء
ليس بجميع نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك اكثر ما بجميع جند قنسرين اعذاء ومياههم من السماء وخناصرة
حصن على شفير البرية كان يسكنه عمر بن عبد العزيز واما العواصم فاسم الناحية وليس بموضع بعينه يسمى
العواصم وقصبتها انطاكية وهي بعد دمشق انزه بلد بالشام عليها سور من صخر يحيط بها وبجبل يشرف عليها
مزارع وارحية ومزارع واشجار ويقال ان دور السور للراكب وما يشتمل به اهلها من مرافقها
ويجري مياههم ومساكنهم ومسجد جامعهم وبها ضياع وقرى وبواح خصبة جدا واما الصخرة
فانها تعرف بصخرة موسى اجتمع فيه مع الخضر عليهما السلام في هذا الموضع واما بالس فهي مدينة على شط الفرات
صغيرة وهي اول مدن الشام من العراق اليها عامرة وهي فرضة الفرات لاهل الشام واما
منبج فهي مدينة في برية الغالب على مزارعها الاعذاء وهي خصبة ومنها البحتري الشاعر وسكانها عرب وثابت
ابنيتها ويقرب بها سميساط وهي مدينة صغيرة تقربها قنطرة حجارة تعرف بقنطرة سنجة ليس في الاسلام قنطرة اعجب
منها واما سميساط فهي على الفرات وكذلك جسر منبج وهما مدينتان صغيرتان حصينتان لهما زروع

وبها حصن وماء وما من الزرات وملطية مدينة كبيرة من اكبر الثغور التي دون جبل اللكام وتكتنفها جبال
كثيرة الجوز وسائر الثمار مباح لا مالك له وهي من قرب بلد الروم على مرحلة وحصن منصور حصن صغير فيه
منبر وزروعها عذى والحدث ومرعش وهما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مياه وزروع واشجار
كثيرة وهما ثغران واما زبطرة فانها حصن كان اقرب من الثغور الى بلد الروم خربها الروم
والهارونية من غربي جبل اللكام في بعض شعابه وهي حصن صغير بناه هارون الرشيد فنسب اليه واسكندرونة
حصن على ساحل بحر الروم صغير به نخيل وبياس مدينة صغيرة على شط بحر الروم ذات نخل وزروع
خصبة والتينات حصن على شط البحر فيه مجمع للخشب الصنوبر الذي ينقل الى الشامات والى مصر والثغور
والكنيسة حصن فيه منبر وهو ثغر في موضع من شط البحر والمثقب حصن صغير بناه عمر بن عبد العزيز به منبر
ومصحف له وعين زربة بلد يشبه مدن الغور بها نخيل وهي خصبة واسعة الزروع والمراعي وهي المدينة
التي اراد ان يدخل بلد الروم منها فادركه المعتصم هناك والمصيصة مدينتان احداهما يسمى
المصيصة والاخرى تسمى كفربيا على جانبي جيحان وبينهما قنطرة حجارة حسنة جدا على شرف من كان رصين
نظر منها الى البحر المسجد الجامع الى البحر نحو اربع فراسخ وجيحان نهر يخرج من بلد الروم حتى ينتهي الى
المصيصة ثم الى رستاق يعرف بالملون حتى يقع في بحر الروم واذنه مدينة تكون مثل احد جانبي المصيصة
على نهر يسمى سيحان وهي مدينة خصبة عامرة وهي منقطعة عن نهر من غربي النهر وسيحان دون
جيحان في الكبر عليه قنطرة حجارة عجيبة البناء طويلة جدا يخرج هذا النهر من بلد الروم ايضا وطرسوس
مدينة كبيرة عليها سوران من حجارة تشتمل على خيل ورجال وعدة وهي في غاية العمارة والخصب ومنها
وبين الروم جبال هي الحاجز بين المسلمين والروم ويقال انه كان بها زهاء مائة الف فارس فيما يزعم اهلها
وليس من مدينة عظيمة من حد سجستان الى كرمان وفارس والجبال وخوزستان وسائر العراق
والحجاز واليمن والشامات ومصر الا وبها لاهلها دار واكثر نزلها اهلها لغازوا واولاس
حصن على ساحل البحر بها قوم متعبدين وهم اخر ما يبقى من على بحر الروم من العمارة واما رقيم فانها
مدينة تقرب البلقاء وهي صغيرة منحوتة بيوتها كلها وجدرانها من صخر حتى كانها حجر واحد والبحيرة
المنتنة هي من الغور تقرب زغر وانما سميت المنتنة لانه ليس فيها شيء من الحيوان لا سمك ولا غيره ويرتفع
شيء يسمى الحمر فيه ملحمة كروم فلسطين كما يلقح النخل طلع النخل منها وزغر بسر يقال له
لا اعلم له بالعراق ولا بعمان اعذب ولا احسن منظرا منه كان لونه الزعفران لا نعادره ستا ويكون
اربعة ... ... قوم لوط هي ارض تسمى الارض المقلوبة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش ولا نعم

دمشق

سواء وقد وسمت حجارة كلها ... الكبر ويروى انها الحجارة المسومة التي رمي بها قوم لوط وعلى عامة
تلك الحجارة كالطابع وعمان مدينة صغيرة سكانها سواس ومواليهم وهو حصن من السراة وحوران
والبثنية هما رستاقان عظيمان من حد دمشق مزارعهما عذى وسكانها عرب وعند الثنية عمان
التي جاء في الخبر فذكر الحوض انه ما بين عمان وبصرى وعزاس على طريق الثغور وبها دار صنيا فيه لزبيدة
وليس بالشام دار صنيا فيه غيرها وبيروت مدينة على شط بحر الروم حصينة من عمل دمشق بها كان مقام
الاوزاعي واما المسافات بدمشق
فان طولها من ملطية الى رفح فمن ملطية الى منبج اربعة ايام ومن منبج الى حلب يومان ومن حلب الى حمص
خمسة ايام ومن حمص الى دمشق خمسة ايام ومن دمشق الى طبرية اربعة ايام ومن طبرية الى الرملة ثلاثة ايام
ومن الرملة الى رفح يومان فذلك خمس وعشرون مرحلة وعرضها في بعض المواضع اكثر من بعض
فاعرضها طرفاها واحد طرفيها من الفرات من جسر منبج على منبج ثم على قورس وهي حد قنسرين ثم على العواصم
في حد انطاكية ثم تقطع جبل اللكام الى بياس ثم الى التينات على المثقب ثم على المصيصة ثم على اذنه ثم على
طرسوس وذلك نحو عشر مراحل وان سلكت من بالس فالى حلب ثم الى انطاكية ثم الى اسكندرونة ثم
الى بياس حتى تنتهي الى طرسوس فالمسافة ايضا نحو عشر مراحل غير ان السمت المستقيم هو الطريق الاول
واما الطرف الآخر فهو عرض فلسطين فيأخذ من البحر من حد يافا حتى تنتهي الى الرملة ثم الى القدس
ثم الى اريحا ثم الى زغر ثم الى جبال الشراة ثم الى السراة الى ان تنتهي الى معان ومقدار هذا ... اهل
فاما ما بين هذين الطرفين فمختصر ولا يكاد يزيد عرض موضع منه الاردن ودمشق وحمص على اكثر من
ثلثة ايام لان من دمشق الى اطرابلس على بحر الروم يومين غربا والى اقصى الغوطة حتى يتصل بالبادية
شرقا يوم ومن حمص الى انطرطوس على بحر الروم يومين غربا ومن حمص الى سلمية على البادية يوم ومن
طبرية الى صور على البحر غربا يوم ومنها الى ان تجاوز ... على حد ديار بني فزارة شرقا يوم فهذه
مسافة طول الشام وعرضه واما المسافات في اضعافه فانا نبتدئ بفلسطين وهي
اول اجناد الشام مما يلي المغرب ومصرها الرملة فمن الرملة الى يافا نصف مرحلة ومن فلسطين الى
عسقلان مرحلة والى غزة مرحلة ومن الرملة الى بيت المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد ابراهيم
يوم ومن بيت المقدس الى اريحا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء يومان ومن الرملة الى نابلس يوم
ومن اريحا الى زغر يومان ومن زغر الى جبال الشراة يوم ومن جبال الشراة الى اخر السراة يوم واما
الاردن فان قصبتها طبرية فمنها الى صور يوم ومنها الى عقبة فيق يوم ومنها الى بيسان يومان ومنها الى عكا يوم

ومن الاجلة الى ... يوم

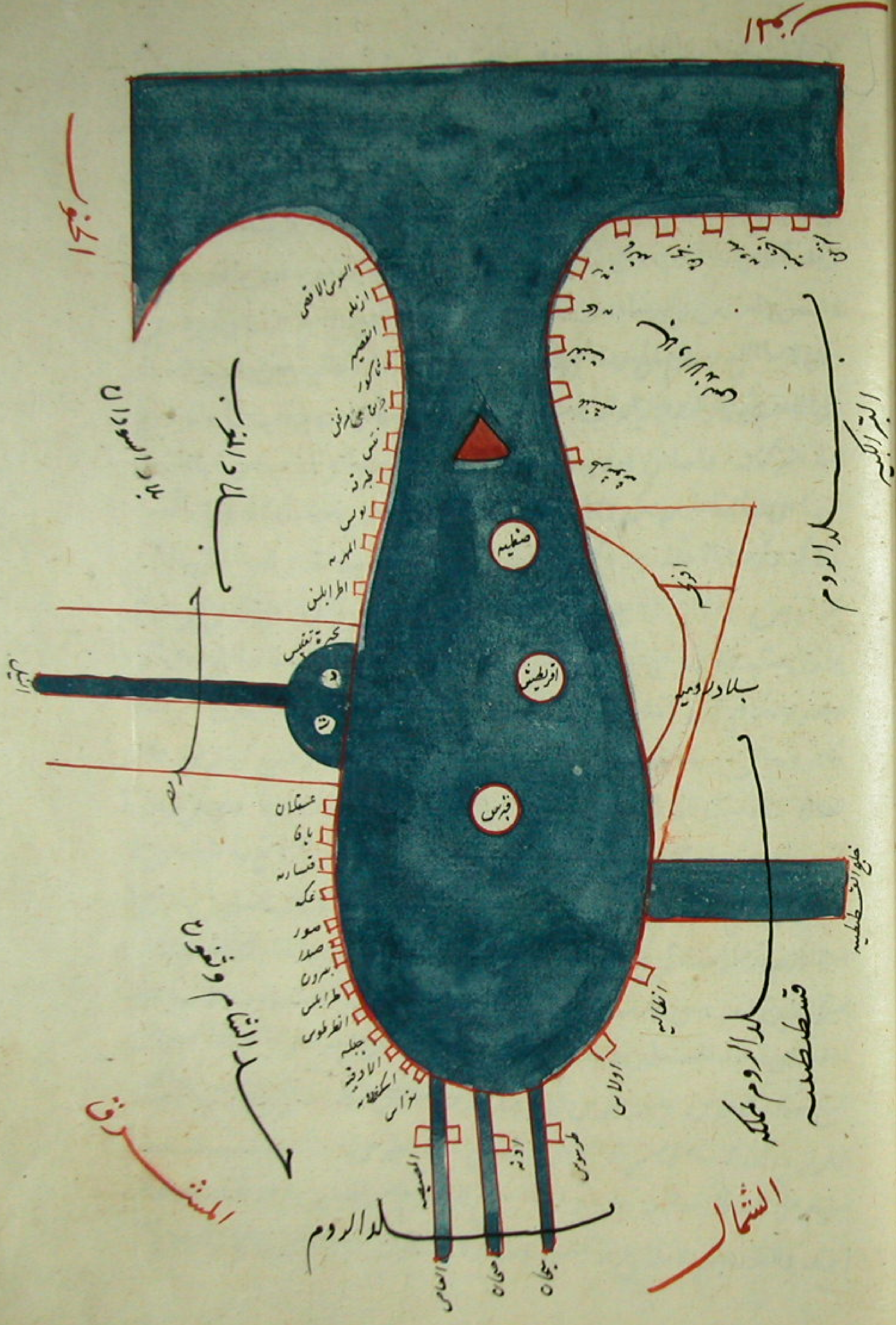

ولاردن اصغر اجناد الشام واقصرها مسافة واما جند دمشق فان قصبتها دمشق ومنها الى
بعلبك يومان والى اطرابلس يومان والى بيروت يومان والى صيدا يومان والى اذرعات اربعة ايام والى
حوران والبثنية يومان واما جند قنسرين فان مدينتها قنسرين غير ان دار الامارة والاسواق ومجامع
العمارات والناس بحلب فمن حلب الى بالس يومان ومن حلب الى قنسرين يوم ومن حلب الى الاثارب يوم ومن حلب
الى قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى الخناصرة يومان واما العواصم فان قصبتها انطاكية ومنها
الى اللاذقية ثلاثة ايام ومنها الى بغراس يوم والى الاثارب والى حمص خمس مراحل ومنها الى
مرعش يومان والى الحدث ثلاثة ايام واما الثغور فانها لا قصبة لها فكل مدينة قائمة بنفسها ومنبج قريبة
الى الثغور فمن منبج الى الفرات مرحلة خفيفة ومن منبج الى ملطية اربعة ايام ومن منبج الى سميساط
يوم ومن حصن منصور الى ملطية يومان ومن حصن منصور الى زبطرة يوم ومن حصن منصور الى الحدث يوم ومن الحدث
الى مرعش يوم فهذه مسافات ثغور الجزيرة واما الثغور الشامية فمن اسكندرونة
الى بياس مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصيصة مرحلتان ومن المصيصة الى عين زربة يوم ومن المصيصة الى اذنة
يوم ومن اذنة الى طرسوس يوم ومن طرسوس الى الجوزات يومان ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم فرسخان
ومن بياس الى الكنيسة الهارونية اقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من ثغور الجزيرة يوم فهذه المسافات
فيما بين ثغور الجزيرة وقد انتهينا الى ما ذكرنا من الشام فذكرنا المغرب ومصر والشام واقاليم ممتدة
على بحر الروم واستوفيناها ونصل ذلك بذكر الروم واما بحر الروم
فانه خليج من البحر المحيط من الاندلس بين القصير ومن بلاد طنجة وبين جزيرة جبل طارق من ارض الاندلس
وعرضه اثنا عشر فرسخا ثم يتسع ويعرض فيمتد على سواحل المغرب مما يلي شرقي هذا البحر حتى ينتهي الى اراضي
مصر ممتدا على اراضي مصر حتى ينتهي الى اراضي الشام ممتدا عليها ثم ينعطف ناحية الثغور فيدور على بلد
الروم الى انطاكية وما قاربها ثم يصير عرض البحر الى خليج قسطنطينية ويعبره ثم يمتد على سواحل اثاس
ثم على سواحل رومية ثم يمتد على قرب افرنجة ثم يصير البحر حينئذ جنوبيا ويكون على ساحل افرنجة الى ان يتصل بطرطوشة 1
من بلاد الاندلس ويمتد على البلاد التي وصفنا في صفة الاندلس حتى يحاذي القصر بجزيرة جبل طارق
ثم يمتد على البحر المحيط الى سبتة وهو آخر بلاد الاسلام على هذا البحر فلو ان رجلا سار من البصرة على
الساحل حتى يعود الى ما يحاذيه من ارض الاندلس لاحتاج ان يعبر نهرا او خليجا امكنه

ومن منبج الى قورس مرحلتان

وهذه صورة بحر الروم

قد ذكرت ما على هذا البحر من المدن والبقاع من السوس الاقصى الى ان ينتهى الى ارض مصر
والى آخر الشام من الثغور الى اولاس وما يحيط به من بلد الاندلس ما يغنى عن اعادته فاذا جزت اولاس
وما يحيط به دخلت جبالا تنتهى الى بحر الروم يقال لها قلميه وقلميه مدينة كانت للروم وبعض ابواب
طرسوس يسمى باب قلميه وخليج ينسب اليها وقلميه ليست على البحر ولا على شط هذا البحر اذا جزت هذا الموضع بنحو
مرحلة مكان يعرف باللامس قرية على شط البحر فيه يكون الفداء بين المسلمين والروم يكون الروم في البحر
في السفن والمسلمين في البر فيفادون وانطاليه حصن للروم على شط البحر منيع واسع الرستاق كبير الاهل
ينتهى الى شط الخليج وهو خليج مالح يعرف بخليج القسطنطينية وعليه سلسلة ممدودة لا تعبر فيه سفن ولا غيره الا باذن
صاحبها يقع في بحر الروم من البحر المحيط من وراء اليوم وسواحل اثناس ورومية ذات قرى ومزارع
ومدن كبار واثناس ورومية مدينتان بهما مجمع للنصارى بقرب البحر فاما اثناس فانها دار حكمة
اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم واما رومية فانها ركن من اركان ملك النصارى فان للنصارى كرسيا
بانطاكية وكرسيا بالاسكندرية وكرسيا برومية والكرسي الذي بالبيت المقدس محدث لم يكن في ايام
الحواريين وانما اتخذ بعد ذلك لتعظيم البيت المقدس ثم تتصل بالافرنجة على ساحل البحر الى ان
يحاذى صقلية ويجاوزها حتى تتصل بطرطوشة من ارض الاندلس وقد ذكرنا المسافة التي بارض المغرب
ومصر والشام الى آخر الاسلام والثغور في كل مكان منه ما يغنى عن اعادته وفي هذا البحر جزاير صغار
وكبار وجبال فاما المعروف بالناس فمنها صقلية وهي اكبرها واقريطش وقبرس وجبل
القلال فاما صقلية فانها فيما بين الافرنجة حتى برا منها ارض افرنجة وتتم الزروع بها وهي جزيرة طولها
نحو سبع مراحل وبصقلية من الخصب والسعة والزروع والمواشي والرقيق الكثير ما تفضل على
ساير ممالك الاسلام المتاخمة للبحر واقريطش دونها في السعة وفي العمارة وسكانها جميعا مسلمون اهل غزو
وهي اطرمم بند من النصارى لا يكون ببلدان المسلمين واما قبرس فان اهلها نصارى كلهم ليس فيهم
من المسلمين احد وهي تقارب في الكبر والعمارة اقريطش خصبها جدا اهلها معاونة صلحا بها دون
اهلها فيء في مدينة المسلمين وهم نصارى من الروم وعرض هذا البحر من سواحل الشام لهذا استوى
الريح يومان الى قبرس ومن قبرس الى الجانب الآخر من هذا البحر نحو ذلك ويقع بقبرس المبيعة التي
تحمل الى بلدان الاسلام من بلد الروم والمصطكى يكون بقبرس واما
جبل القلال فانه كان جبلا فيه مياه وحرارة ودفع اليها قوم من المسلمين فغزوا نصارى وحموا
الفرنجة ولا يقدر عليهم لامتناع مواضعهم ومقداره في الطول يومان وليس في البحار احسن حالا

واما مسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حد ملطية الى سميساط يومين ومن سميساط الى جسر منبج اربعة ايام
ومن جسر منبج الى بالس اربعة ايام ومن بالس الى الرقة يومين ومن الرقة الى الانبار عشرين مرحلة ومن الانبار
الى تكريت الى الموصل ستة ايام ومن موصل الى امد اربعة ايام ومن امد الى سميساط ثلاثة ايام ومن سميساط
الى ملطية ثلاثة ايام ومن الموصل الى بلد مرحلة ومن بلد الى نصيبين ثلاث مراحل ومن نصيبين الى راس عين
ثلاث مراحل ومن راس عين الى الرقة اربعة ايام ومن راس عين الى حران ثلاثة ايام ومن حران الى جسر
منبج يومان ومن حران الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم ومن حران الى الرقة ثلاثة ايام واما
صفة مدنها وبقاعها فان انزه بلد بالجزيرة واكثر خضرة نصيبين وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض
ويخرج ماؤها من شعب جبل يعرف بباعوسا ومواضع حتى انها يبسط في بساتينها ومزارعها ولم ير ذلك فيما بعد
عن المدينة مباخس كثيرة وبها ذكر عظيمة وحواليها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب قاتلة موصوفة
وبالقرب من نصيبين جبل ماردين ذروته من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبها قلعة منيعة لا يستطاع فتحها
عنوة وبها حيات موصوفة تشوي الحيات سرعة القتل ومعجل به جواهر الزجاج واما
الموصل فهي مدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة للشفة وليس لهم من دجلة
زرع ولا شجر الا الشي اليسير في عدوة دجلة من شرقيها وزروعهم مباخس وفواكههم تحمل من ساير النواحي
وهي مدينة عامة ابنيتها الجص والحجارة كثيرة الغنى وبلد مدينة صغيرة على غربي دجلة وبها ماء جار سوى ماء دجلة
وشجر وزروع ومباخس كثيرة واما سنجار فانها مدينة في وسط ديار ربيعة بقرب جبل ينسب الى سنجار وبها نخل
وليس بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجار الا ان يكون على الفرات وهيت والانبار وبلد اعز واما دارا
فهي مدينة صغيرة نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مباخس وهي في سفح جبل وكفرتوثا في مستوى
وهي مدينة اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباخس كثيرة وراس عين مدينة على مستوى من الارض
الغالب عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلاثمائة عين كلها صافية يرى ما تحتها على ما فات فيجتمع مياهها حتى يصير
منه نهر الخابور الذي يقع الى قرقيسيا ومسافة هذا نحو عشرين فرسخا قرى ومزارع وراس عين مدينة اكبر
من كفرتوثا ولهم زروع واشجار مستغل عن السماء على سقي هذه المياه وهي خصبة كثيرة المباخس واما
امد فهي على دجلة من شرقيها وسورها في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزروع واما
جزيرة ابن عمر فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة لها اشجار ومياه وسميساط موضع الجزيرة لانها في غربي دجلة وشرقي الفرات
واما ملطية وما ذكرنا في الثغور في ثغور الشام فانما نسبناها الى الجزيرة لان اهلها يرابطون بها لقربها منهم والاصغر
الجزيرة على الخليقة سميساط والحديثة فهي مدينة نزهة ذات بساتين واشجار وزروع ولها مباخس والسن على شرقي دجلة وهي مدينة صغيرة
في غربية الموصل

من هذا البحر فان العمارات في اللاسن ممتدة غير منقطعة وسائر البحار معترض في سطوطه المفاوز و
المقاطع ويتردد فيه سفن المسلمين يعبر كل فريق الى الجانب الآخر وربما
اجتمع فيها الحنوس من المسلمين والروم في السفن فيجتمع لكل فريق مئة سفينة حربية واكثر من ذلك
فيكون حروبهم في الماء ومنه صفة هذا البحر
وما يكون فيه
والله اعلم
بحمد الله تم
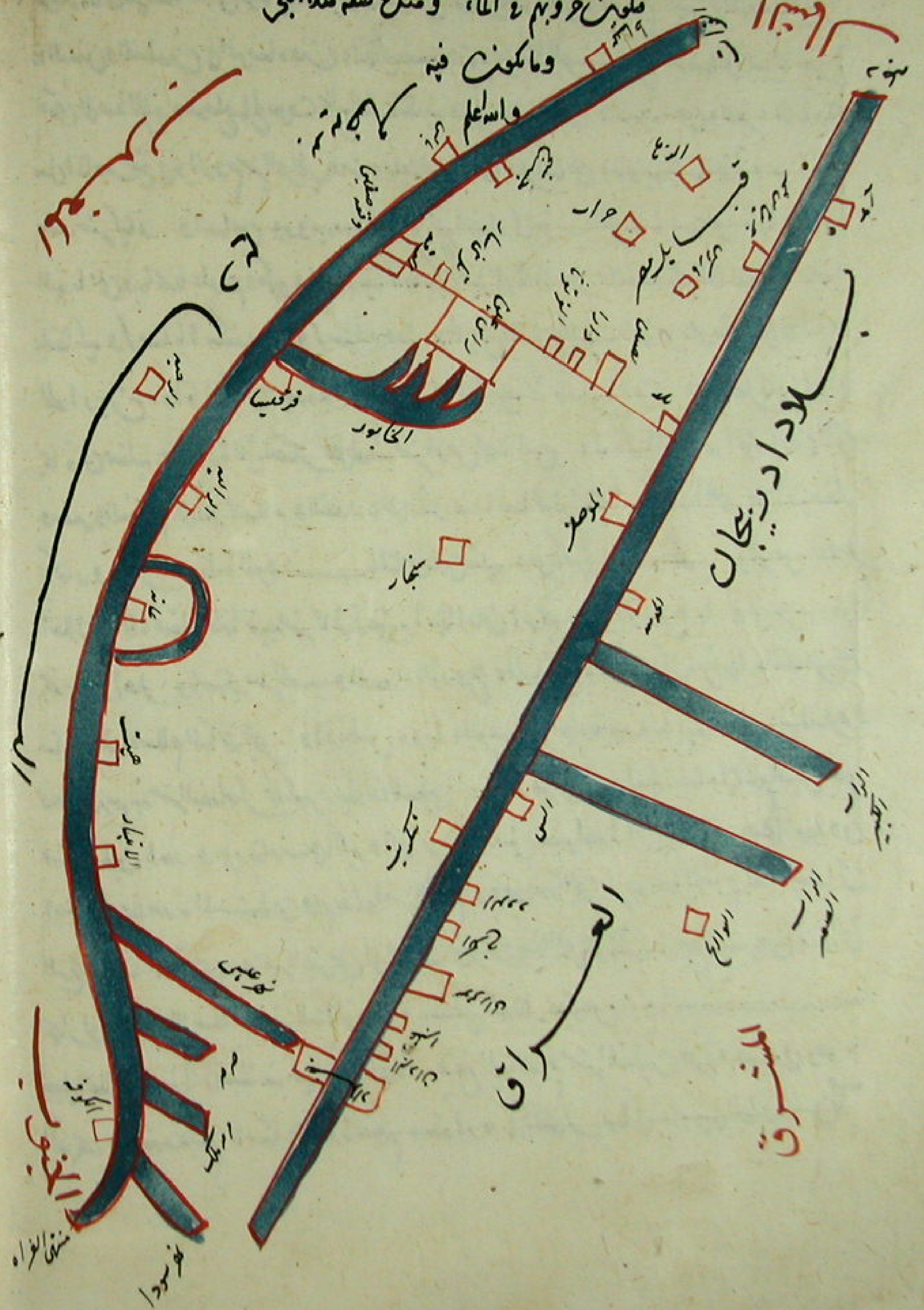
صورة العراق

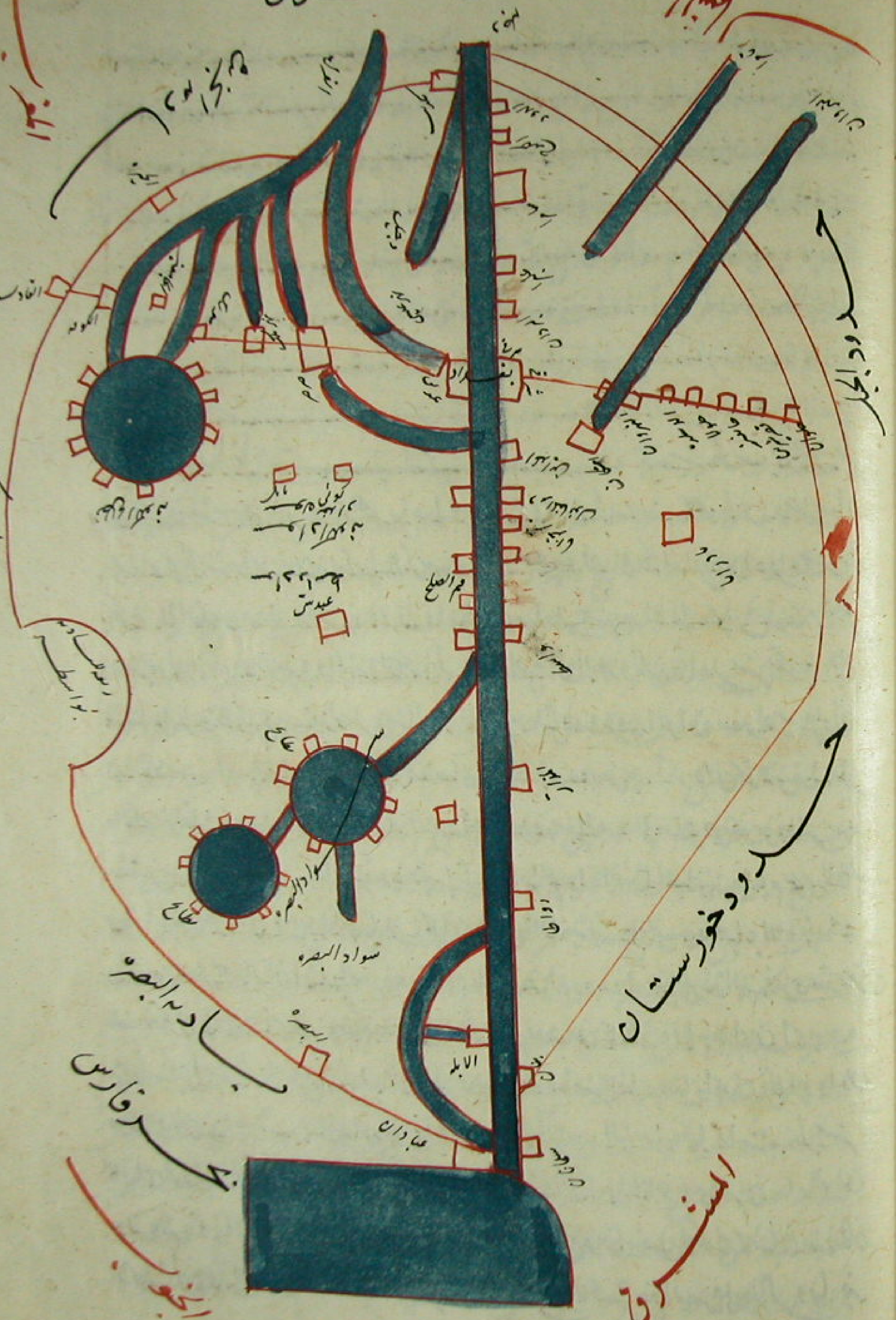

بقربها جبل بارما وجبل بارما هو جبل تشقه دجلة فيجري في وسطه وفي الماء منه عيون القير والنفط وجبل بارما عند
الى وسط الجزيرة مما يلي المغرب ويقال انه مما يلي المشرق ممتد على حد كرمان وهو جبل ماسبذان واما ديار مضر فان
الرقة اكبرها فيها من المدن والرقة والرافقة مدينتان متلاصقتان وفي كل واحدة منهما مسجد جامع وهما على شرقي الفرات
كثيرتا الاشجار والمياه مستوى وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس ارض صفين وبها قبر عمار بن ياسر قتيل الفئة الباغية
رضي وبالرقة موضع كان بيت مال علي عليه السلام ايام صفين وحران بلد الصابئة الكبير وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم
السبعة عشر وبها تل عليه مصلى يعظمه الصابئون وينسب الى ابرهيم خليل الله عم وهي من بين تلك المدن قليلة الماء والشجر
ولها مباخس والرها مدينة وسط والغالب على اهلها النصارى وفيها زيادة على ثلاث مائة دير وصوامع كثيرة ورهابين ولهم
بها كنيسة ليس في بلاد الاسلام كنيسة اعظم منها ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع وهي اصغر من كفرتوثا وسروج وسميساط
مدينتان برمتان لها زروع ومياه وبساتين ومباخس وهما غربي الفرات واما قرقيسيا فانها على الخابور ولها
بساتين واشجار كثيرة وزروع نزهة ورحبة مالك بن طوق اكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه على غربي الفرات وبها
قبر عبد الله بن المبارك والانبار مدينة وسط وبها آثار ابنية لابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وهي مدينة عامرة
اهلها شرقي الفرات ذات نخل وزروع وشجر وبالجزيرة مفاوز تسكنها قبائل من ربيعة ومضر اهل خيل وغنم والاكثر عندهم
ابل ومنها بالمدائن وهم متصلون بالفرات في بادية حاضرة والزابان نهران كبيران اذا اجتمعا كانا نحو النصف من
دجلة واكبرهما مما يلي الحديثة ومخرجهما من قرب جبال آذربيجان وتكريت بلد على غربي دجلة الكثر اهلها نصارى واسفل من
تكريت قوسة نهر دجيل الذي ياخذ من دجلة فيتحير عليه قطعة كبيرة من سواد بغداد الى ما يقاربها وعانة مدينة صغيرة
في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات وحصن مسلمة بلغني انه كان لمسلمة بن عبد الملك وبه طائفة بني امية وما في من العماد
وبها مباخس وتل بني سيار مدينة صغيرة يسكنها عرب من غني والكرج كانت للعباس بن عمرو الغنوي والدالية مدينة من
غربي الفرات صغيرة لفدعاصب الذي كان خرج بالشام والجودي جبل بقرب جزيرة ابن عمر يقال ان سفينة نوح استوت عليه
وبحضرته قرية ثمانين يقال ان جميع من كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا فبنوا تلك القرية فسميت بهم ولم يعقب احد منهم وسروج
مدينة خصبة كثيرة الكعاب والفواكه لها رساتيق ومن حران على نحو يوم واما العراق فطولها من تكريت الى عبادان على
بحر فارس وفي العرض عند بغداد من قادسية الكوفة الى حلوان وعرضها بواسط من واسط الى قرب الطيب وعرضها ما بالبصرة
من البصرة الى حد وهو الذي يطوف بحدود من تكريت مما يلي المشرق حتى يجاوز حدود شهرزور ثم يطوف على حدود حلوان
وحدود السيروان والصيمرة وحدود الطيب وحدود السوس حتى ينتهي الى حدود حصن مهدي الى البحر فيكون في هذا الحد من تكريت
الى البحر مقوس ويرجع الحد المغربي من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحها
ثم الى الانبار ثم من الانبار الى تكريت بين دجلة والفرات وفي هذا الحد تقويس ايضا والله اعلم

واما المسافات فانه من تكريت الى البحر مما
يلي المشرق عبادان نحو شهر ومن البحر راجعا في حد المشرق الى تكريت متوسطا نحو شهر ومن بغداد
الى سامرا ثلاث مراحل ومن سامرا الى تكريت مرحلة ومن بغداد الى الكوفة اربع مراحل ومن
الكوفة الى القادسية مرحلة ومن بغداد الى واسط ثمان مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل
ومن بغداد الى حدود الصيمرة والسيروان نحو ذلك ومن واسط الى البصرة ثماني مراحل ومن الكوفة الى
واسط على طريق البطائح ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان وعرض العراق فيما بين حلوان
الى القادسية احدى عشرة مرحلة وعرضه عند سامرا الى حد شهرزور من حد آذربيجان نحو خمس مراحل
والعامر منه اقل من مرحلة وعرضه بواسط نحو اربع مراحل وعرضه من البصرة الى حدود جبى نحو مرحلتين
خفيفتين واما مدنها فالبصرة مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم وانما اختطها المسلمون ايام عمر بن الخطاب
ومصرها عتبة بن غزوان وهي خطط وقبائل كلها ويحيط بغربيها البادية متوسطا وليس فيها مياه الا انهار
وذكر بعض اهل الاخبار ان انهار البصرة عدت ايام بلال بن ابي بردة فزادت على مائة الف نهر وعشرين
الف نهر يجري فيها الزواريق وقد كنت انكر ما ذكر من عدد هذه الانهار في ايام بلال بن ابي بردة
حتى رايت كثيرا من تلك البقاع فربما رايت في مقدار رمية سهم عددا من الانهار صغارا يجري في كلها زواريق
صغار ولكل نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها واشباه ذلك من
الاسامي فجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة وعرضها واكثر ابنيتها بالاجر وهي من بين سائر العراق
مدينة عشرية ولها نخيل متصل من عبدسي الى عبادان نيف وخمسين فرسخا متصل لا يكون الانسان منه في مكان
الا وهو بين نهر ونخيل او يكون بحيث يراهما وهي في مستوى لا جبال فيه ولا يكاد يقع البصر على جبال وبها قبر

طلحة بن عبيد الله من الصحابة وخارج المدينة قبر انس بن مالك والحسن وابن سيرين والمشاهير من علماء البصرة
ولها نهر يعرف بنهر الابلة طوله اربع فراسخ ما بين البصرة والابلة وعلى جانبي هذا النهر قصور وبساتين
متصلة كانها بستان واحد قد مدت على خيط واحد ويشبه من الانهار لانها كثيرة فمنها ما يقارب هذا
النهر في الكبر كان نخلها غرس على خط واحد وهذه الانهار كلها مخترقة بعضها الى بعض وكذلك عامة انهار
البصرة ما يجري لها المد من البحر راجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع انهارهم
من غير تكلف فاذا جزر الماء انحط حتى يخلو منه البساتين والنخيل ويستقي في الانهار الا ان الغالب
على مائهم الملوحة وانما يستعذبون فقاجر الماء لاحد نهر معقل ثم يعذب فلا يضره ماء البحر والابلة
على هذا النهر وعلى ركن الابلة في نهر الابلة خور عظيم الخطر ربما سلمت السفن من سائر الاماكن في البحر وعطبت
في هذا الخور يعرف بخور الابلة والابلة مدينة صغيرة خصبة عامرة حد لها نهر الابلة الى البصرة
حد دجلة التي يتشعب منها هذا النهر عاطفا عليها وينتهي عمودها الى البحر بعبادان وللبصرة مدن
بازائها عبادان والابلة والمفتح والمذار فعلى شط دجلة وهي مدن صغار متقاربة في الكبر الا
الابلة فانها اكبرها وفي حدود البصرة بين اضعاف واسط اجام كثيرة وبطائح الكبار يسار
فيها بالمدارى قريبة القعر كانها كانت على قديم الايام ارضا مكشوفة ويشبه ان يكون لما تثبت البصرة
ونبعت الانهار واتصل بعضها ببعض في القرى والمحال فتراجعت المياه وغلبت على ما سفل من اراضيها
فصارت بحارا وبطائح واما واسط فانها نصفان على شاطئ دجلة من غربيها وشرقيها وبين الجانبين
جسر سفن وفي كل جانب مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام احدثها الحجاج بن يوسف وبها خضراء
الحجاج وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر
والنخيل والزروع وهي اصح هواء من البصرة وليس لها بطائح والاراضي والبساتين متصلة معمورة و
اما الكوفة فانها قريبة من البصرة في الكبر وهواؤها اصح وماؤها اعذب من البصرة وهي
على الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة ومصرها سعد بن ابي وقاص وهي ايضا خطط لقبائل العرب
الا انها خراجية بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام
والقادسية والحيرة والخورنق على طرف البادية مما يلي المغرب ويحيط بها مما يلي المشرق النخيل
والانهار والزروع وبينها وبين الكوفة في اقل من مرحلة والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة
مفترشة البناء كثيرة الا انها خلت عن الاهل لما عمرت الكوفة وهواؤها وتربتها اصح من الكوفة
وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ وبظاهر الكوفة قبر علي عليه السلام وقد اختلف في مكانه

فقدرانه في زاوية على باب جامع الكوفة احسبت من اهل بني أمية ورايت في هذا الموضع دكان علاف
ومنهم من زعم ان مسجد الكوفة على فرسخين وعليه منظرة والنار المقابر والقادسية على شفير البادية فكر
مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه ليس بالعراق بعدها ماء جار ولا شجر واما بغداد
فانها مدينة محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة فابتناها المنصور المدينة في الجانب الغربي وجعل حواليها قطايع
لحاشيته ومواليه واتباعه مثل قطيعة الربيع والحربية وغيرهما ثم عمرت بالناس والسكان واستقلت
للخلافة الى الجانب الشرقي وهي اليوم اسفل هذا الجانب بالحريم ليس وراءها بنيان للعامة متصل وبها
قصور الخلافة وبساتينها من بغداد الى نهرين فرسخين على مقدار واحد حتى يتصل من نهربين الى شط دجلة
ثم يتصل البناء بدار الخلافة مرتفعا على دجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذي الشماسية
في الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلا على دجلة الى آخر الكرخ ويسمى الشرقي جانب الطاق وجانب الرصافة
وعسكر المهدي فمن نسبه الى الطاق يعني ان اوله باب الطاق ومن نسبه الى الرصافة نسبه الى قصر
كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها ومن نسبه الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكره من هذا الجانب
بحذاء مدينة ابي جعفر ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ ويغداد مساجد جوامع في ثلاث مواضع في
مدينة المنصور وفي الرصافة وفي دار الخلافة ويتصل العمارة والبناء بكلواذي وبها مسجد جامع فلو
عد في جملة بغداد لجاز وقد عقد من الجانبين على دجلة جسران من سفن ويكون من باب خراسان
الى ان يبلغ باب الياسرية وذلك عرض الجانبين جميعا نحو خمسة اميال واعمر بقعة منها الكرخ
وبها التجار ومساكن معظم التجار واما الاشجار والانهار التي في الجانب الشرقي فدار الخلافة فانها
من ماء النهروان وتامرا وليس يرتفع اليها من ماء دجلة الا ما يسير يقصر عن العمارة وسقي بالدواليب
واما الجانب الغربي فانه قد شق اليه من الفرات نهر عيسى يجب قنطرة دمما ويتحلب من
هذا النهر انهار يجتمع فيصير نهرا يسمى الصراة ويتفرع منها انهار وبها عمارات الجانب الغربي ويقع
ما يفضل من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة في دجلة وينتهي آخر نهر عيسى الى دجلة في جوف مدينة
بغداد فاما نهر عيسى فان السفن تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة واما الصراة فان فيها
حواجز تمنع من جري السفن فينتهي السفن منها الى قنطرة الصراة ثم تحول ما فيها وتجاوز به ذلك الحاجز
الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير متميز تخترق اليه انهار من الفرات فاولها
مايلي بغداد نهر صرصر عليها مدينة صرصر تجري فيه السفن وعليه جسر من سفن يعبر عليه القوافل
ومدينة صرصر صغيرة عامرة بالنخل والزروع وساير الثمار من بغداد على ثلاثة فراسخ

[يعني وفي عصر مصنف هذا الكتاب]

[مشكل]

ثم يلي على فرسخين الى نهر الملك وهو نهر كبير اضعاف نهر صرصر وعليه جسر يعبر من سفن ويسمى نهر الملك الى قصر
عمر بن هبيرة الفزاري باصغر سهمه ولا اخرى تجري في دجلة عند كوثى نحو صعصعة يعرف بالكلي ثم يمتد
عمود الفرات حتى يخرج منه نهر سورا وهو نهر كبير الماء ليس يخرج من الفرات شعبة اكبر منه حتى ينتهي الى سورا ثم
الى ساير سواد الكوفة ويقع الفاضل في البطايح وكربلا من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة
واما سامرا فانها كلها في شرقي دجلة وليس بها في الجانب الشرقي ماء جار الا كان عمارتها وزروعها واشجارها
فيما يقابلها من غربي دجلة وسامرا مدينة اسلامية ابتداها المعتصم وتممها المتوكل ولم تلبث بعدهم دار
خلافة ومياهها وثمارها اصح من بغداد واما النهروان فانها مدينة يشق نهر النهروان وسطها صغيرة
عامرة من بغداد على اربع فراسخ ونهر النهروان يفضي الى سواد بغداد فيما سفل عن دار الخلافة الى
اسكاف وغيرها من المدن والقرى فاذا جزت النهروان الى الدسكرة حيث المياه والنخيل ثم يصير
من الدسكرة الى حد حلوان الى البادية المنقطعة العمارة معرشة منفردة المنازل والرواحي تدور على تامرا
وحدود شهرزور الى حد تكريت واما المداين فمدينة قد كانت عظيمة معظم عامة ابنيتها الى بغداد وهي من
بغداد على مرحلة مسكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى الى يومنا هذا وهو ايوان عظيم معقود من آجر وجص
ليس للاكاسرة ايوان مثله [اليوم] ولم يكن من وصف بغداد لاشتهار وصفها عند الخاص والعوام فاكتفينا من وصف
بغداد بجملة يسيرة ذكرناها لئلا يطول به الكتاب وبابل قرية صغيرة الا انها اقدم ابنية العراق
وينسب ذلك الاقليم اليها لقدمها وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها وبها اثار ابنية اشبه ان يكون
في قديم الايام مصرا عظيما ويقال ان الضحاك اول من بنى بابل وكوثى ربا يقال ان ابراهيم الخليل عم
بها طرح في النار وكوثى اثنان احدهما كوثى الطريق والاخر كوثى ربا وكوثى ربا الى منح العامة تلال
عظيمة من رماد يزعمون انها نار نمرود بن كنعان التي طرح فيها ابراهيم صلوات الله عليه
والجامعان منبر بلد صغير حواليها رساتيق عامر خصب جدا ويقال ان ذا القرنين اقام بالمداين الى
ان مات والاخبار عنه يكذب فان الاكبر من على انه مات في منصرفه من ارض الصين وحمل تابوته الى امه
بالاسكندرية ويقال ان جانبي المداين المكتنفين لدجلة كانت على عهد الفرس موصولة بينها بجسر على دجلة
يسمى بالآخر فليس لذلك اثر وعكبرا والبردان فالنعمانية ودير العاقول وجبل وفم الصلح
ونهر سابس وساير ما ذكرنا على شط دجلة من المدن فهي متقاربة في الكبر ليس بها مدينة كبرح وهي
مشتبكة العمارة ولذلك لكل مدينة من ذلك كورة واما حلوان فهي مدينة عامرة ليس
في ارض العراق بعد البصرة والكوفة وبغداد وواسط وسامرا والحيرة مدينة اكبر منها

[للجامعان الموضع الذي انتهى اليه على فم سورا علوه المسيب بالحلة المزيدية على ساحل الفرات العظمى]

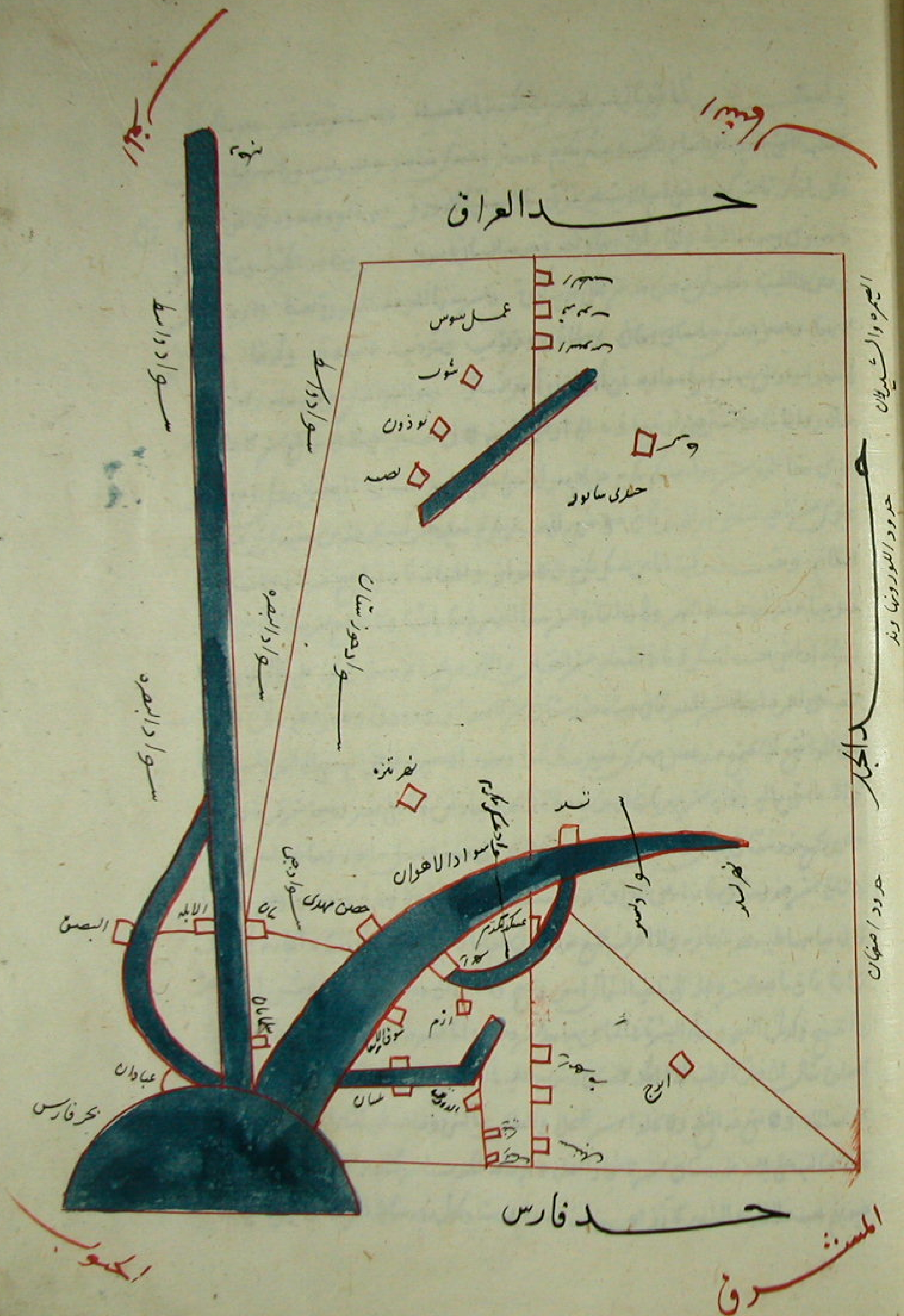

واكثر ثمارها التمر وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما سقط بها الثلج فاما اعلا جبلها
فان الثلج سقط به دايما والدسكرة مدينة بها نخيل وزروع عامرة وخارجها حصن من طين داخله فارغ
وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان ينتم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك واما
من تكريت الى ان تجاوز سامرا الى قرب العلث فانك تطوف على سمت القوس الى الدسكرة ثم تطوف
على سمت القوس الى حد حلوان واسط من حد العراق الى حد الجبل فانه قليل العمارة فيها قرى معروفة
والغالب عليها الاعراب والاكراد وهي مزارع لهم وكذلك من تكريت عن غربها الى ان ينتهي الى
الانبار فمن الدجلة والفرات قليل العمارة وانما العمارة منه ما يحاذي سامرا اسافل سيرة والباقي
بادية ولم ابلغ في وصف العراق لاكل والناس فيها واشتهار عامة ما ذكرنا فهذه صفة جامعة لها
وحيث اذا كان يتصدى فيها وفي غيرها الى التخطيط مباينها

واما حدود خوزستان

فان شرقيها حد فارس واصبهان وسماوي حد فارس من حد اصبهان نهر طاب ويمر الحد الى
قرب مهروبان ثم الصبر الحد بين الدورق ومهروبان على الظهر الى البحر وغربيها حد رستاق واسط
ودور الراسبي وشمالها حد الصيمرة وكرخا واللور من يتصل على حدود الجبال الى اصبهان على انه يقال
ان اللور كانت من خوزستان فحولت الى الجبال وحد خوزستان مما يلي فارس واصبهان
وحدود الجبال وواسط على خط مستقيم في التربيع الا ان الحد الجنوبي من عند بيان الى رستاق واسط
يصير مخروطا يعتدل في التربيع عما يليه وفي حد الجنوب ايضا من حد عبادان على البحر الى حد فارس
يقوس يسيرة في الزاوية ينتهي الى الحد الجنوبي الذي من البحر ثم الى دجلة حين يجاوز بيان ثم
سطح من وراء اللنج والمذار الى ان يتصل برستاق واسط من حيث ابتدانا والله اعلم

صورة خوزستان

وامـــــــا ما يقع فيها من المدن فانا كور منها الاهواز واسمها هرمز شهر وهي الكورة
العظيمة التي ينسب اليها سائر الكور وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور والسوس ورامهرمز وسُرّق
وكل ما ذكرنا من كوره فهي اسم المدينة غير سُرّق فان مدينتها الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايذج
ونهرتيرى وحومه الزط والخابران وحمه واصد وحومه البنيان وسوق سنبل ومناذر الكبرا ومناذر الصغرا
وحي والطيب وكلوان فهذه مدن لكل مدينة كورة ومن مدنها المعروفة المشهورة بصنبا وارم وسوق
الاربعا وحصن مهدي وباسيان وبيان وسلمانان وقرقوب وقرقوب وبروذن وكرخا وخوزستان
في مستوا وارض سهله ومياه جارية فمن اكبر انهارها نهر تستر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك
شاذروانا بباب تستر حتى ارتفع ماؤه الى ارض المدينة لان تستر على مكان مرتفع من الارض
يجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي على نهر السدره الى حصن مهدي ويقع في البحر
ويجري من ناحية تستر نهر المسرقان حتى ينتهي الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة تجري فيه السفن
العظام وقـــد ركبته انا من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة ثمانية فراسخ فسرنا في الماء ستة فراسخ
ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الماء من هذا النهر طينا يابسا ولا يصير من هذا الماء شي وانما
يسقاه اراضي قصب السكر وما في اضعافه من النخيل والزروع ما بخوزستان كلها على كمال عمارتها
بقية هي اعمر واخصب من المسرقان ومياه خوزستان من الاهواز ودورق وتستر وغير ذلك مما انصب
من المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فتصير هناك كبرا ويغور او يصير له عرض ثم ينتهي الى البحر وليس بها
بحر الا ما ينتهي اليه رأو به من مهروبان الى قرب سليمانان كجزاء عبادان فانه ينتهي بنهر وهو من بحر فارس
وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شي يسير تام نواحي تستر وجندي سابور وناحية ايذج واصبهان
والباقي من خوزستان كأنه ارض العراق وامــــــــا هواؤها وماؤها وتربها وهي اصلها
فان مياهها طيبه عذبه جاريه ولا اعرف بجميع خوزستان بلدا ماؤه من البئر لكثرة المياه الجاريه واما
تربها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال اسمن واصح وما كان الى دجلة اقرب فهو من جنس ارض البصرة
في السبخ وكذلك الصحة ونقاء البشرة في الناس فيما بعد عن دجلة واما للمسرقان خاصة فان بها رطبا يسمى
الصلوبى يقال ان فيل الرطب لقد اكله الانسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يخط الحمى وليس بخوزستان موضع
يجمد فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلوا من النخل والعلل بها كثيرة وخاصة لمن اتاها واما ثمارهم وزروعهم
فان الغالب على بلاد خوزستان من الاشجار النخل ولهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والباقلاء والكثر
حبوبهم بعد الحنطة والشعير الارز فيخبزونه ويسولونه قوت وكذلك في رستاق العراق وليس من بلد

ليس بعسكر سكر من هذه الكور الكبار ولكن اكثر ما بها من السكر بالمسرقان ويرتفع جميعه الى عسكر مكرم وليس بعسكر
مكرم في القصبة كثير سكر وكذلك بتستر والسوس فانه يتخذ منه السكر والقصب في ساير المواضع انما هو للاكل
دون ان يتخذ منه السكر وعندهم عامة الثمار الا انها تحطيهم الا الجوز وما لا يكون الا بالبلد الصرود واما لسانهم
فان عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير ان لهم لسانا اخر خوزيا ليس بعبرانية ولا سريانية ولا فارسية وزيهم زي
اهل العراق في الملابس من القمص والطيالسة والعمايم وفي اضعافهم من يلبس الازر والمبازر والغالب على اخلاقهم
سوء الخلق والمنافسة فيما بينهم في اليسير من الامور وشح الامساك والغالب على خلقهم صفرة اللون والنحافة وخفة
اللحا والصيانة ووفور الشعر فيهم اقل مما غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الخوز واما ما
يحملونه من الديانات فان الغالب بخوزستان الاعتزال والغلبة عليهم دون ساير النحل في ساير كورهم من
اهل الملل فيكونوا في ساير الامصار واما الخاصيات بها فان عندهم بتستر الشاذروان فكان
الذي بناه سابور وهو من اعجب البناء واحكمه بلغني ان امتداده نحو من ميل قد بني بالحجارة كله حتى يرجع الماء
فيه وارتفع الى باب تستر ولهم بالسوس بلغني والله اعلم ان تابوتا وجد في ايام ابي موسى الاشعري مذكور ان
فيه عظام دانيال النبي عليه السلام وكان اهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون
المطر به اذا اجدبوا فاخذه ابو موسى وعمد الى نهر على بلد السوس فسكره فيقلبه وجعل فيه ثلاث قبور مطوية
بالاجر ودفن ذلك التابوت في احد القبور ثم استوى منها كلها وعماها ثم فتح الماء حتى علا زبد النهر الكبير
على ظهر تلك القبور فالنهر يجري عليها الى يومنا هذا ومن نزل الى قعر الماء وجد تلك القبور ولهم بناحية اسك حتا خا
لارض فارس جبل يتقد منه نار ابدا لا تطفى ويرى الضوء بالليل والدخان بالنهار وهو في حد خوزستان
وتشبه فيما اظن انه عين نفط او زفت او عين مما يتقد منه النار فوقع فيه على قديم الايام نار فبقي قدر ما يخرج
يحترق ابدا فيما احسبه من غير ان رايت علامة لذلك ولا سمعت به وانا اقوله ظنا ولهم بعسكر مكرم صنف من العقارب
صغار على قدر ورق الخلاف تسمى الجرارة قل ما يسلم من لسعه وهي ابلغ في القتل من بعض الحيات واما تستر فان
بها يتخذ الديباج الذي يحمل الى الدنيا وكسوة مكة من الديباج يتخذونها وبها للسلطان طراز واما
السوس فانه يعمل بها الخزوز ومنها يحمل الى الافاق وبالسوس صنف من الاترج شمامات ذكر لا اعرف باصابها
لم ار مثلها في بلدان الاترج وبها تعمل السوسنجرد الذي يحمل الى الافاق وبالسوس طراز للسلطان وبصنا
تعمل الستور التي تحمل الى الافاق المكتوب عليها عمل بصنا ويدلس في ستور بصنا الا ان المعدن بصنا وبرامهرمز
ثياب ابريسم تحمل منها الى كثير من المواضع ويقال ان ماني بها قتل وصلب ويقال انه مات في مجلس
بهرام حيث امر بقطع راسه والطيرمله وجندي سابور مدينة خصبة واسعة الخير وبها نخل وزروع

كثيرة ومياه وبها نزل يعقوب بن الليث الصفار لمقصدها وانصرفها بالمدينة التي مات بها وبها قبره وبنهر تيرى
يكون بها ثياب تشبه ثياب بغداد ويحمل الى بغداد فيدلس بالبغدادي ويصير بغداديا وجبى مدينة ورساتيق
عريض مشتبك العمارة من النخل وقصب السكر ومنها ابو علي الجبائي امام المعتزلة في عصره ويتصل
راوية من خوزستان بالبحر فيكون لهم ركاف على سفن البحر اذا انتهت اليه فانه يرمض ويتجمع فيما خوزستان
بحصن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى يستبين فيه علامة المد والجزر ويشبه كانه من البحر ويتخذ بالطيب تكك تشبه
الارمنية فلم ما يتخذ في مكان من الاسلام بعد ارمينية احسن منها فيما علمته واللور بلد خصب الغالب عليه هواء الجبل
وكان من خوزستان الا انه افرد في اعمال الجبل واما سنبيل فانها كورة متاخمة لفارس وقد كانت
مضمومة الى فارس من ايام محمد بن واصل الى اخر ايام السجزية ثم حولت الى خوزستان والزط والابزات
فهما كورتان عامرتان حارتان والسان متاخمة للسردان من ارض فارس ولاصبهان وهواها هواء
الصرود وليس بخوزستان رستاق يقارب الصرود غير السان واما اسك فانها قرية ليس فيها منبر وحواليها
نخيل كثير وبها كانت وقعة الازارقة التي قال ان اربعين من الشراة قتلوا الفا من العرب رجلا بعثهم
من اهل البصرة والدوشاب الارجاني الذي يحمل الى الافاق منه واما مناذر الكبرى او الصغرى
فانهما كورتان عامرتان بالنخل والزروع ولها ارتفاع كبير واما المسافات بها
فان من فارس الى العراق طريقان سابلتان احدهما الى البصرة ثم الى بغداد والاخر الى واسط ثم الى بغداد
فاما طريق البصرة فانك تاخذ من ارجان الى اسك وهي مرحلتان خفيفتان ثم الى درا مرحلة ودرا
قرية ثم منها الى الدورق مرحلة والدورق مدينة كبيرة وهي مدينة شرق ثم من الدورق الى حان
مردويه وهو حان ينزله السابلة مرحلة ومن حان مردويه الى باسيان مدينة وسط في الكبر
عامرة يشق النهر فيها فيصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين فيها منبر ويسلك
فيها في الماء وكذلك من الدورق الى الباسيان يسلك في الماء ويسير من البر ومن حصن مهدي الى بيان
مرحلة على الظهر وبيان فيها منبر وهذا منتهى الى اخر حد خوزستان وبيان على دجلة فاركب منها الماء
ان شئت الى الابلة وان شئت على الظهر الى ان تحاذي الابلة ثم تعبر فاما الطريق الى واسط ثم الى بغداد
فان من ارجان الى سوق سنبيل مرحلة ثم الى رامهرمز مرحلتين ثم من رامهرمز الى عسكر
ثلاث مراحل ومن عسكر مكرم الى تستر مرحلة ومن تستر الى جندي سابور مرحلة ومن
جندي سابور الى السوس مرحلة ومن السوس الى قرقوب مرحلة ومن قرقوب الى الطيب مرحلة
ويتصل بحد واسط من العسكر الى واسط طريق اخصر من هذا فلا يدخل التستر ولكن ذكرنا

هذا المسلك لان قصدنا ذكر مسافة ما بين المدن ولم نرد نفس الطرق الى بغداد فكان منها اجمع
لما اردنا ان نذكره ومن العسكر الى ايدج اربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحله ومن الاهواز
الى ارم مرحله ومن الاهواز الى الدورق اربع مراحل ومن عسكر مكرم الى الدورق نحو هذا ومن
الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل ايضا لان الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورامهرمز منهما
كاحدى زوايا المثلث ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعا مرحله وحصن يحاذي سوق الاربعا ومن سوق الاربعا
الى حصن مهدي مرحله ومن الاهواز الى نهر تيرى
يوم ومن السوس الى قرقوب الى
نصبين اقل من مرحله

ثم صورت بلاد فارس بحدودها ولم اصور فيها رستاقا لانتشار ذلك وكثرته ولا الجبال لانه ليس بفارس
بلد الا وبه جبل او يكون الجبل منه حيث تراه الا اليسير وما صورت فيها الا
مدينة لها منبر وقد ذكرت في الرسالة ما يعلم
منه ان شاء الله موضع كل كورة
برساتيقها ومواضع
المدن بها
ان شا الله تعالى

ذكر ما بفارس من الكور والمدن والزموم والاحيا والحصون وبيوت النيران والانهار والبحار
كور فارس خمسة فاوسعها رقعة واكثرها مدنا ونواحي كورة اصطخر ومدينتها اصطخر
وهي اكبر مدينة بهذه الكورة ويليها في الكبر كورة اردشير خره ومدنها جور ويدخل في هذه الكورة مما ذكر وبكورة
اردشير خره مدن هي اكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما صارت جور هي مدينة اردشير خره لانها بناء
اردشير ودار ملكه وشيراز وان كانت قصبة فارس كلها وبها الدواوين ودار الامارة فهي مدينة محدثة في
الاسلام ويليها في الكبر كورة دارابجرد ومدنها دارابجرد وفسا وهي اكبر مدنها واعمر غير ان الكورة منسوبة
الى دار الملك ومدينته التي انشاها لهذه الكورة دارابجرد ويليها في الكبر كورة ارجان ومدنها العظمى
ارجان وليس بهذه الكور مدينة اكبر من ارجان ويليها في الكبر كورة سابور وهي اصغر كور فارس
ومدنها سابور وبهذه الكورة مدن اكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الى
سابور لان سابور الملك هو الذي بنا مدينة سابور واما زمومها فهي خمسة
واكبرها زم جيلويه ويعرف بزم الرميجان ثم الذي يلي هذا الزم في الكبر زم احمد بن الليث ويعرف
باللوالجان ويلي ذلك في الكبر زم احمد بن صالح ويعرف بزم الديوان ثم زم شهريار ويعرف بزم
البازنجان والبازنجان الذين في حدود اصبهان نافلة من هذا الزم وزم احمد بن الحسين ويعرف بزم
الكاريان ويسمى زم اردشير واما احياء الاكراد فانها تكثر في الاحصاء غير
انهم يجمع فارس فقال انهم يزيدون على خمسمائة الف بيت شعر يشتون في المراعي ويصيفون على مذاهب
العرب ويخرج من بيت واحد من الارباب والاجراء والرعاة واتباعهم ما بين واحد الى عشرة من الرجال
ونحو ذلك وساذكر من اسامي احيائهم ما يحضرني ذكره على انهم لا ينقصون في العدد الا من الدواوين
للصدقات واما انهارها الكبار التي تحمل السفن اذا اجريت فيها فانها
نهر طاب ونهر شيرين ونهر الساذكان ونهر درخيد ونهر الخوبذان ونهر رتين ونهر سكان
ونهر جرشيق ونهر الاخشين ونهر كر ونهر فرزوان ونهر بوب واما بحارها
فانها بحر فارس وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوبانان وبحيرة
جنكان واما بيوت نيرانها فانها لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس الا القليل من بيوت
النيران والمجوس اكثر ملل اهل الكتاب بها ولهم من هذه البيوت بيوت يبجلونها في التعظيم
وسنذكر ذلك واما حصونها فان في عامة بلدان فارس حصونا بعضها امنع من بعض واكثرها
ناحية سيف بني الصفاق وسافسر كل ما ذكرته مجملا فابتدي بذكر ما في كل كورة من النواحي التي تشتمل على القرى

وسهرت في الدواوين باعمال مفردة وبياسق مستقلة بضياعها فمنها ما يخلو من المنابر ومنها ما بها منابر
ورب كورة هي اكبر واعرض ومدنها وبنواحيها في التسمية اقل مما هو اصغر منها ثم اتبع ذلك بتفصيل كلما ذكرته
مجملا ان شاء الله تعالى نواحي كورة اصطخر ناحية يزد وهي اكبر ناحية منها وبها من المدن
كثه وهي القصبة وميبد ونايين والفهرج وليس في هذه النواحي كلها ناحية بها اربعة منابر غير هذه
الناحية وناحية الروذان كانت من كرمان فحولت الى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول
نحو من ستين فرسخا وابرقوه ومدينتها ابرقوه اقليد ومدينتها اقليد السرمق ومدينتها السرمق الحرما
ومدينتها مسكان كارجان وحارعين ليس بها منبر ووبر العس بها منبر طرحسان ليس بها منبر حوان و
ومدينتها المريحان والرسبان ليس بها منبر برم مدينتان اباده ومن وجوهها وليس بها منبر الزونكاه
ومدينتها الروكان صاهك وصاهك الصغرا وليس بها منبر مروست ليس بها منبر سهر قابل ومدينتها سهر قابل
هراة ومدينتها هراة الروذان ومدينتها الروذان وبها منبر انار وكس قصر الادكان ومدينتها
الادكان سربك وليس بها منبر الزان ليس بها منبر البيضا ومدينتها البيضا هزار ومدينتها هزار
ماس ومدينتها ماس ابرج ومدينتها ابرج ونوبه ليس بها منبر ونابجد ليس بها منبر الطسوج ومدينتها جرم
والحره وبها منبر الكاسكان ليس بها منبر المهرجاسمان ليس بها منبر هفور ليس بها منبر خبر ليس بها منبر العاروف
ليس بها منبر السرواب وبها منبر كين وبها منبر الروق ليس بها منبر كارد ومدينتها كرد ومدينتها
كرد وكلار ليس بها منبر سروس ليس بها منبر الاوسجان ليس بها منبر السرون ومدينتها اللورجان اسار
ليس بها منبر البابان ليس بها منبر الحاسجان السفلا ليس بها منبر واما نواحي كورة اردشير خره
فان شيراز هي مستقر العمال ولها ثلاثة عشر طسوجا في كل طسوج قرا وعمارات متصلة سز د
كل طسوج يعرف في الديوان مفرد فيها طسوج كوم العليا طسوج كوم السفلا طسوج كس طسوج هوكر طسوج
الدسكان مول طسوج الكارنان طسوج كاسارابان طسوج امرباه طسوج سهصويد طسوج سهرستاه
طسوج الطربان طسوج جار وهذه الطساسيج ميزان احدها شيراز وهي محدثة في الاسلام من
هذه الطساسيج من الساسميذ ومن الطربان ومن اسكدابان ومن السول ومن الكارنان وموضع مسجد
الجامع والاسواق من ساسميذ وموضع دار الامارة من الاساربابان وجور بها منبر وسار
نواحي اردشير خره جور وميمند ومدينتها بابر والصيمكان ومدينتها الصيمكان وصوان ليس بها منبر الزجاز
وليس بها منبر الباسجان وليس بها منبر الحشهاب ليس بها منبر حبر وبها منبر وهي غير حبر كورة
اصطخر البادولن ليس بها منبر حودسان ومدينتها خورستان العوسجان ومدينتها العوسجان ميمند

ومدينتها كارجان

ومدينتها جوره

ليس بها منبر مرمز ليس بها منبر السكانات ليس بها منبر الحسكان ليس بها منبر جهان ليس بها منبر الكومكن
ليس بها منبر كمرد ليس بها منبر سنهى الصفاق ليس بها منبر ونها باسكور ونرزم سف ازاى دمير ليس
بها منبر سيف عماره ليس بها منبر ويعرف بالجلودكى كران ومدينتها كران وسيراف وبها ثلاثة منابر
دست بارين وقصبتها العبدكان وبها النهان مدينة دست الرسعان ومدينتها صعاده سيراف وهي القصبة
فيكرم وجه نوح ومدينتها نوح كاعرسان ومدينتها الكومن كبي ومدينتها كير وكازرين ومدينتها كادرين
ارز ومدينتها ابزرسمران ومدينتها سمرلين كوار ومدينتها كوار الكهرجان ليس بها مدينة

ومما في البحر من الجزاير المنسوبة الى كورة اردشير خره

جزيرة بني كاوان

وهي لافت وبها مدينة واوال وبها مدينة وخارك بها منبر واما نواحي كورة
دارابجرد كرم وبها منبران احدهما اباذه والاخر كرهجرد المص ومدينتها المص نسا ومدينتها
نسا طمستان وبها منبر الحوله ليس بها منبر الكردبان وبها منبر ادرابه ومدينتها ادرابه سنان ومدينتها
سنان جويم ومدينتها جويم جهرم ومدينتها جهرم العسجان وبها منبر الدراكان وبها منبر ايج وبها
منبر الاصطهابانات وبها منبر برين ومدينتها جبار المرعجان وبها منبر البادولن وبها منبر حسوا
ومدينتها دوبح رستاق الرستاق وبها منبر وطره ليس بها منبر سوانجان ليس بها منبر فرج وبها
منبر تمارن وبها منبر الاسكانات وبها منبر سوق المرسان ليس بها منبر زم سهيران ومدينتها الزم
واما نواحي كورة سابور سابور ومدينتها سابور كازرون ومدينتها الحمان
الانبار ليس بها منبر وحنه ليس بها منبر دريز ليس بها منبر حردح ليس بها منبر السرمردان ليس
بها منبر الداجان الجونذان ومدينتها الجونذان الريحان ومدينتها السجان شعب بوان ليس بها منبر سول
للوذسان بها منبر الجويحان ليس بها منبر جرهند ليس بها منبر اسوران ليس بها منبر جيد الملجان ليس بها
منبر الباحقان ليس بها منبر باسعطا ليس بها منبر بن ليس بها منبر نير ليس بها منبر كر وليس بها منبر
مادست ليس بها منبر بهلن وليس بها منبر الهمسكان ليس بها منبر اداحر ليس بها منبر الروسجاز
ليس بها منبر كام فيروز ليس بها منبر وخمسة لها رساتيق اردوبازر واساذان وكاكان والسجاه
المسجان ليس بها منبر الدسجان ليس بها منبر سدرستان ليس بها منبر جاكان العليا ليس بها
منبر السسكان ليس بها منبر داوين ليس بها منبر دوان ليس بها منبر خره ومدينتها خره صرام
ليس بها منبر واما نواحي كورة ارجان ارجان ومدينتها ارجان باريح ليس بها
منبر بلاد سابور وبها منبر ديشهر بها منبر بيوليس بها منبر كهكاب ليس بها منبر ديراتور ليس بها منبر

ومدينتها الجوبحان

خنفر ليس بها منبر كاذرخ وبها منبر
ممزيحان سابور ولسري ليس بها منبر

اللجان ليس بها منبر الليجان ليس بها منبر لخلاذجان ليس بها منبر دير العمل ليس بها منبر ورد ك بها منبر
مندجان ليس بها منبر مهروبان بها منبر جنابه بها منبر سينيز بها منبر صوان الحسن ليس بها منبر ارحانزم
واما زمومها فان لكل زم منها مدن وقرا مجتمعة وقد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس من
الاكراد والزموا اقامة رجال لبذرقة القوافل وحفظ الطرق ونوائب السلطان لها عرضت وهي
كالممالك واما زم جيلويه المعروف بالرمجان فان مكانه في الناحية التي تلي اصبهان وهي ماخذ طرفا
من كورة اصطخر وطرفا من كورة سابور وطرفا من كورة ارجان فحد منه ينتهي الى البيضا وحد منه
ينتهي الى حدود اصبهان وحد منه ينتهي الى حدود خوزستان وحد منه ينتهي الى ناحية سابور فكل ما وقع
في هذا من المدن والقرا ومن هذا الزم وسكانهم في عمل اصبهان البازنجان وهم صنف من البازنجان الذين
هم زم شهريار وليس من هولاء البازنجان احد في عمل فارس الا الان لم بها صباعا وقرا كثيرة واما
زم الديولن للحسن بن صالح وهو من كورة سابور فان حد منه يلي اردشير خره وبلية حد ويحيط
بها كورة سابور ولكل ما كان من المدن والقرا في اضعافها فهي منها واما زم اللوالجان لاحمد بن الليث في
كورة اردشير خره فحد منه يلي البحر فيحيط بثلاثة حدود له كورة اردشير خره وما وقع في اضعافه من
القرا والمدن فمنه واما زم الكاريان فان حد منه سيف الصفاق وحد منه الى زم البازنجان وحد
منه حدود كرمان وحد منه اردشير خره وهي كلها في اردشير خره واما احيا الاكراد
بفارس فهم الكرمانية والرامانية ومدبر وحي محمد بن بشر والبعلية والسداد مهرية وحي
محمد بن اسحاق والصاحبية والاسحاقية والاذركانية والشهركية والطهمادهية والزيادية
والشهروية والبدادلية والخسروية والزكية والصفوية والشهادية والمهركية والمباركية
والاشتامهرية والسامرية والعزانية والسلمونية والصيرية والاددادهية والبرازدختية
والمطلبية والماليه والسامسكانية والجليليه فهولاء الذين حضرني ذكرهم من اسامي هذه الاحيا
ولا يمكنني تقصيهم الا من ديوان الصدقات ويقال انهم يزيدون على خمسمائة الف بيت ويخرج
من الحي الواحد الفا فارس الى مائة فارس واقل من ذلك واكثر ويشتون في المشا والمصيف
على المرعا الا القليل منهم على حدود الصرود وجمهورهم فلا يشتغلون ولهم من العدة والناس والقوة بالرجال
والدواب والكراع ما تستصعب امرهم على السلطان لقلة ارادتهم ويزعمون انهم من العرب وهم
اصحاب انعام ورمال والابل فيهم قليل وليس للاكراد خيل الا للبازنجان الذين انتقلوا الى حد
اصبهان فانما دوابهم براذين وهم على حسن حال ويسار ومذاهبهم مذاهب قبائل العرب وقبائل الترك

في النجعة والتنقل وهم فيما يقال يزيدون على مائة حي وانما حصرت نيف وثلاثون حيا واما حصون فارس
فان منها مدنا محصنة بحصن ومنها حصون داخل المدينة وحواليها ارباض ومنها قهندزات في مدن ومنها
حصون في جبال منيعة متفردة عن البنيان قائمة بانفسها فاما المدن المحصنة اصطخر لها حصن حواليه ربض
مدينة كبرى لها حصن وربض البيضا لها حصن وربض الشرمق لها حصن وربض وقلعة وقهندز
اقليد لها قهندز وربض قرية الاس لها قهندز وربض وشيراز لها قهندز بها قلعة شهمويد
هو عليها حصن وليس بها ربض كازرون لها قهندز وربض ونسا لها حصن وربض دارابجرد لها
حصن وربض رونيج لها حصن وربض وسابور لها سور وليس لها ربض الجيان لها حصن وليس لها ربض
وجنة لها حصن واما القلاع فانه يقال فيما بلغني ان بفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة متفردة
في الجبال وبقرب المدن وفي المدن فلا يمكنها تعميمها الا من الدواوين وكذلك ما ذكرنا من المدن المحصنة فانه
لا اقدر على تقصيها وانما اذكر جوامع ما اعرفه من ذلك الا ان في بعض القلاع ما لم يذكر لاحد من الماضين
انه قدر على فتحها عنوة منها قلعة ابن عمارة وتسمى قلعة الديوادلين وتنسب الى الجلندي ولا يقدر احد ان يرتقي
اليها بنفسه الا ان يرفع اليها في شي من البحر وهي مرصد لابن عمارة في البحر يشرف منها المراكب وقلعة الكاريان
على جبل طين قصدها محمد بن واصل في حشيشة فتحصن بها احمد بن الحسن الا انه لم يقدر عليه وقلعة سعيدآباد
المجوسي من كورة اصطخر وهي على جبل شاهق يرتقى اليها في مشقة وكانت في الشرك تعرف اسفنداباد فلما
كان في الاسلام تحصن فيها زياد بن ابيه ايام علي بن ابي طالب عليه صلوات الله وسلامه فنسبت الى زياد
ثم تحصن بها آخر ايام بني امية منصور بن جعفر وكان واليا على فارس فنسبت القلعة اليه فعرفت بقلعة منصور
فتعطلت مدة ثم بناها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت القلعة اليه وكان واليا على فارس فلما اخذه يعقوب بن الليث
لم يقدر على فتحها الا بان محمد بن واصل تحرزها ثم احتاج اليها فعاد بناها وجعلها محبسا لمن سخط عليه وقلعة اشكنوان
من رستاق ماين المرتقى اليها صعب وهي منيعة جدا وفيها ماء جار وقلعة جود درصاحب كحفر وهو منيع
يسمى السوبعة من كان مرور وهي منيعة جدا وقلعة الحصن ناحية ارجان فيها مجوس واياد كانت الرسول
وايامهم سدارين فيها وهي منيعة جدا وقلعة ارح وهي منيعة جدا واما القلاع المنيعة التي يقدر على الاحتيال
لفتحها فهي اكثر من ان تبلغه حفظي واما بيوت النيران فانها بيوت نيران فارس تكثر عن
احصائي وحفظي لانه ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق الا وبها عدة كثيرة من بيوت النيران الا القليل
غير ان المشاهير التي تفضل على غيرها في التعظيم منها بيت نار الكاريان ويعرف بنار ديرا وبيت ماريحه يسب
الى دارا بن دارا ويحلف المجوس في المبالغة في ايمانهم وبيت بارعين كجود ويسمى نار سوريان ومرداي

قد كتب عليه بالفهلوية انه انفق عليه ثلاثون الف درهم وبيت نار على باب سابور يعرف بسوحسين
وبيت نار بسابور ايضا على باب ساسان يعرف بكنبذ كلوسين وبكازرون بيت نار يعرف بجفته وبكارزون
ايضا بيت نار يعرف بكلادر وبشيراز بيت نار يعرف بالكاريان وبيت نار يعرف بهرمز وعلى
باب شيراز بيت نار يعرف بالركان بيت نار يعرف بالحسوبان ومن دين المجوس ان المراة اذا زنت في حملها
او حيضها لم يطهرها الا بان بانت من الدار تتعرا لبعض الرابذة فتطهر ببول البقر   واما انهار
فارس فانها نهر طاب يخرج من جبال اصبهان من البرج فينصب الى نهر مسن وهو نهر يخرج من حدود اصبهان
نظير ناحية السردن فيجتمعان عند قرية تدعى مسن ثم يجري الى باب ارجان تحت قنطرة تكان وهي قنطرة بين فارس
وخوزستان فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند حد سينيز واما نهر شرين فيخرج من جبل دنباد الذي ناحية بازرنج
فيسقي قرول والجلادكان ثم يخترق حتى يقع في البحر نحو جنابه واما نهر البلادكان فانه يخرج من بازرنج فجبالها
حتى يدخل سول بروسان وجان حماد فيسقي رستاق رداردوناس والكهركان ثم يمتد الى دست الرستقان
فيدخل البحر   واما نهر درخيد فانه يخرج من جبال الكوسحان فيقع في نهر درخيد واما نهر الخويذان فانه
يخرج من الخويذان فيسقي الخويذان والسردان ثم ينصب الى الجلادجان فيقع في البحر واما نهر دين فيخرج
من جاكان العليا حتى يصير بالدرين فيقع في نهر سابور ثم ينحدر من سابور فيمضي الى رج ساحلها ومنها
الى البحر ونهر اخشين يخرج من جبال دادين فاذا بلغ الحمان وقع في نهر ترح واما نهر سكان فانه يخرج
من رستاق الدوكان من قرية تدعى ساذفري فيسقي زروعها ثم ينحدر الى رستاق سياه فيسقيها ومنها
الى كوار فيسقيها ثم الى الصيكان فيسقيها ثم كادرين فيسقيها ثم الى قرية تسمى سل وينسب هذا الوادي
الى سل ثم يقع في البحر وليس في انهار فارس نهر اكثر عمارة من هذا النهر واما نهر جرسق فانه يخرج من
رستاق ماصرم فيخترق رستاق السيان حتى يجري تحت قنطرة حجارة عادية تعرف بقنطرة سبوك حتى يدخل
رستاق فحر فيسقيها ثم الى رستاق دارين ويقع في نهر اخشين واما نهر الكروانه فيخرج من كروار
من حدود كارد وينسب الى كروار هذا النهر فيخرج من شعب بران ثم يسقي رستاق كام فرور وينحدر
فيسقي قرية رام جرد وكاسكان والطسوج حتى ينتهي الى بحيرة بختكان وتسمى بحيرة البحكان ويقال ان منبعها
يخرج من بعض كند دارابجرد منتهي الى البحر واما نهر برواب فانه يخرج من الجويرقان من قرية يقال لها
دروا سفيري على باب اصطخر حتى يسقط الى نهر الكور ومنها نهر يعرف بنوره فيخرج من ناحية وارجان
سياه فيسقي رستاق الحستان وهو رحتي فيخترق رستاق اردشير خره   ثم يقع في البحر
واما الانهار التي تقصر عن هذا المقدار في العظم فانها تكثر عن احصائها   واما بحار فارس

فان بها بحر فارس وهو خليج من البحر المحيط في حد الصين وبلد الواق واق حتى يجري على حدود بلد الهند والسند
وصفة معظم المدن في مقاديرها واسبابها ونحو ذلك
اما اصطخر فهي مدينة
وسط وسعتها مقدار ميل وهي من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى حول اردشير
الملك الى جور ويروى في الاخبار ان سليمان بن داود صلوات الله عليهما كان يسير من طبرية اليها من غدوة
الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان ويزعم قوم من عوام الفرس الذين لا يرجعون الى تحقيق ان جم الذي
كان قبل الضحاك هو سليمان وكان في قديم الايام على اصطخر سور قد تهدم وبناؤهم من الطين والحجارة على
قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارج من المدينة على بابها مما يلي خراسان الا ان وراء القنطرة ابنية و
مساكن ليست بقديمة   واما سابور فانها مدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو من اصطخر
الا انها اعمر واجمع للبناء وايسر اهلا وبناؤهم نحو ابنية اصطخر وبها وباصطخر وما الان خارج المدينة
صحيح الهواء   واما دارابجرد فانها من بناء دارا ولذلك سميت دارابجرد وتفسيرها عمل دارا وعليها
سور عامر جديد مثل سور جور وعليها خندق يتولد الماء فيه من النز والعيون وفي هذا الماء حسا ىس
ان دخله انسان او دابة التفت عليه فلا يمكنه عبوره ولا يكاد يتم الا على شدة   ولها اربعة ابواب
وفي وسط المدينة جبل حجارة كانه قبة ليس له اتصال بشيء من الجبال وبناؤهم من طين وليس بها بناء سائر العجم
واما جور فانها من بناء اردشير ويقال ان مكانها كان ماء واقفا كالبحيرة فنذر اردشير ان يبني مدينة على
المكان الذي يظفر فيه بعدوه وهي فيها بيت نار وظفر هناك واحتال في ارسال الماء بذلك المكان بانفاق من مجاريه
فبنى في ذلك المكان جور وهي في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور من طين عامر وخندق
ولها اربعة ابواب مما يلي المشرق تسمى باب مهر ومما يلي المغرب باب بهرام ومما يلي الشمال باب هرمز ومما يلي
الجنوب باب اردشير وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة تسمى الطربال ويعرف بلسان الفرس بايوان وكياكو
بناء بناه اردشير ويقال انه كان من الارتفاع بحيث يشرف منه الانسان على المدينة ورساتيقها وبنى اعلاه بيت
نار واستنبط بحذائه من جبل ماء حتى صعد الى هذا الطربال كالفوارة واتخذ من جبل ماء حتى صعد اعلاه
هذا الطربال كالفوارة ثم ينزل في مجرى آخر وهو بناء من جص وحجارة وقد استعمل الناس الكثير وخرب
حتى لم يبق منه الا اليسير   وفي المدينة مياه جارية وهي مدينة نزهة جدا يسير الرجل من كل باب منها في نحو
فرسخ بساتين وقصور   واما مدينة شيراز فانها مدينة اسلامية ليست بقديمة وانما بنيت في الاسلام بناها
محمد بن القاسم بن ابي عقيل ابن عم الحجاج بن يوسف وسميت بشيراز لتشبيهها بجوف الاسد وذلك ان عامة
الميرة من تلك النواحي تحمل الى شيراز ولا تحمل منها الى مكان وكانت معسكرا للمسلمين لما اناخوا على فتح اصطخر

فلما فتحوا اصطخر نزلوا بهذا المكان فجعل معسكر فارس وبناها مدينة وهي نحو من فرسخ في السعة وليس عليها سور
وهي مشتبكة البناء كثيرة الاشجار بها تجمع الجيش لفارس ابدا ودواوين فارس وعمالها وولاة الحرب فيها واما
كازرون فانها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر وبها قلعة وليست من الكبر ومن الاسباب بحيث يجب ذكرها الا انا ذكرناها
لانها قصبة كورة فباذجرد ومن اجل المدن التي تكون اصطخر مما يلي خراسان كثة وهي حومة يزد وابرقوه
وناحية كرمان الروذان وهمومة من بين كرمان ومن ناحية اصبهان كرد والسروين واما كثة فهي
حومة يزد فانها مدينة على طرف المفازة ولها طيب هواء البرية وصحة وخصب المدن ولها رساتيق تشتمل على خصب ورخص
والغالب على ابنيتها ازاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى احدهما باب ايزد والآخر
باب المسجد لقربه من الجامع وقصابتها في الربض ومياههم من القنى الا انها لم تخرج من ناحية القلعة من قرب
قريبة معدن للانك وهي نزهة جدا وبها رساتيق عريضة خصبة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار ويفضل لكثرتها ما يحمل
الى اصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات الذي يحمل منها الى الآفاق وخارج المدينة ربض يشتمل على ابنية و
اسواق تامة في العمارة والغالب على اهلها الادب والكتابة واما ابرقوه فانها مدينة محصنة كثيرة الزحمة نحو
نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها وعلى بناء الازاج وهي نزهة ليس حوالها شجر ولا بساتين
الا ما يبعد منها وهي خصبة رخيصة الاسعار واما الروذان فانها قريبة في الشبه من ابرقوه فيما وصفنا واما
هراة فهي اكبر من ابرقوه وهي في الابنية وسائر ما وصفنا مقاربة لابرقوه الا ان لها مياها وثمارا كثيرة
يفضل عن اهلها فتحمل الى النواحي واما كرد فانها اكبر من ابرقوه وارخص سعرا واخصب وبناؤهم
من طين وهي كثيرة القصور والسروين اخصب منها وارخص سعرا وهي كثيرة الاشجار والبيضاء اكبر مدينة في كورة
اصطخر وانما سميت البيضاء لان لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها فكانت معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر
فاما اسمها بالفارسية فنسايك وهي مدينة تقارب في الكبر اصطخر وبناؤهم من طين وهي تامة العمارة خصبة
جدا ينتجع اهل شيراز ميرتهم واما كورة سابور فان معظم مدنها كازرون ودرية والنوبنجان
واسعها واعمرها سابور [illegible] من طين وتستعمل فيها الجص والحجارة ايضا وهي من العمران والسعة والخصب
والاشتباك لا تنقص على النام واما كازرون والنوبنجان فهما متقاربتان في الكبر الا ان كازرون اوثق
واكبر قصورا واصح تربة وليس بجميع فارس اصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهي
مدينة خصبة واسعة الثمار واخصب مدن كورة سابور كازرون والنوبنجان اكبر منها واما كورة
دارابجرد فان اكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز الا انها
اصح هواء من شيراز واوسع ابنية وبناؤهم من طين والاكثر الخشب في ابنيتهم السرو وهي مدينة قديمة ولها

مدينة عليها حصن وخندق ولها ربض واسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في بلاد الصرود
والجروم من الثلج والرطب والجوز والاترج وغير ذلك وسائر المدن من كورة دارابجرد فانها
متقاربة كلها عامرة خصبة واما مدن اردشير خره فانا قد ذكرنا جور وشيراز
واكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من
بلاد الزنج وابنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل يبالغون في نفقات الابنية حتى ان
الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين الف دينار وليس حوالها بساتين ولا اشجار وانما
وفواكههم واطيب مياههم من جبل مشرف عليهم يسمى جم اعلا جبل يقرب منها يشبه الصرود وسيراف
اشد تلك المدن حرا واما ارجان فانها مدينة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه
الجروم وهي برية بحرية سهلية جبلية وماؤها سيح وبينها وبين البحر مرحلة واكبر مدن فارس شيراز
ثم يليها في الكبر فسا ثم يلي فسا في الكبر سيراف ويلي سيراف في الكبر ارجان ويلي ذلك يزد و
سابور واصطخر وكثة ودارابجرد وجور وجنابة والنوبنجان والفندجان وهي متقاربة في الكبر
ويزد مدينة شديدة الحر وشرب اهلها من الماطر وهي كثيرة النخيل والنوبنجان مدينة حارة فيها نخيل قليل
وبقربها شعب بوان مقدار فرسخين قرى ومياه متصلة قد غطت الاشجار تلك القرى حتى لا يراها
الانسان الا ان يدخلها وهي انزه شعب بفارس وهي من الصرود وجنابة وسينيز ومهروبان على البحر
شديدة الحر وبها نخيل ولا يكون فيها الجروم من الفواكه ونذكر المسافات بفارس فالطريق
من شيراز الى سيراف من شيراز الى كفه قرية خمسة فراسخ ومن كفه الى الخويرة خمسة فراسخ ومن نخو
الى كوار علوه وهي [illegible] مدينة كوار ومن [illegible] الى السيمكان قرية اربعة فراسخ ومن السيمكان الى جور
مدينة ست فراسخ ومن جور الى دست سوراب خمسة فراسخ ومنها الى [illegible] ستة فراسخ
ومن [illegible] الى كوبند قرية ستة فراسخ ومن كوبند الى [illegible] ستة فراسخ ومن [illegible] الى
راس العقبة ماركان خان ستة فراسخ ومن ماركان خان الى بركانه اربعة فراسخ ومن بركانه
الى سيراف مدينة نحو سبعة فراسخ فذلك ستون فرسخا والطريق من شيراز الى يزد
وهو طريق خراسان من شيراز الى الزرقان قرية ستة فراسخ ومن الزرقان الى اصطخر مدينة ستة
فراسخ ومن اصطخر الى بير قرية اربعة فراسخ ومن بير الى كهمند قرية ثمانية فراسخ ومن كهمند الى
قرية سد ثمانية فراسخ ومن قرية سد الى ابرقوه مدينة اثنا عشر فرسخا ومن ابرقوه الى قرية
الاسد ثلاثة عشر فرسخا ومن قرية الاسد الى قرية الجوز ستة فراسخ ومن قرية الجوز الى ملعة المجوس

قريه ستة فراسخ ومن قلعه المجوس الى مدينه كثه جومه يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى مكان يسمى الحرمة ستة فراسخ
والحرمة مكان ليس بقريه وانما هى حوانيت اصول رتين وهو آخر عمل فارس فذلك ثمانون فرسخا
والطريق من شيراز الى جنابه من شيراز الى خان كاسد ستة فراسخ ومن الخان الى دشت
ارزن خان اربعة فراسخ ومن دشت ارزن الى سره قريه اربعة فراسخ ومن بيره الى كازرون مدينه
ستة فراسخ ومن كازرون الى قريه درين اربعة فراسخ ومن دريز الى راس العقبه خان اربعة فراسخ
ومن راس العقبه الى توج مدينه اربعة فراسخ ومن توج الى جنابه مدينه اثنا عشر فرسخا فذلك اربعة
واربعون فرسخا والطريق من شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن اصطخر الى زياد اباد
قريه ثمانية فراسخ ومن زياد اباد الى كلوذر قريه ثمانية فراسخ ومن كلوذر الى جوبامان قريه وبها حرم
ستة فراسخ ومن جوبامان الى قريه عبد الرحمن ستة فراسخ وهى مدينه يسمى اباذه ومن قريه عبد
الرحمن الى قريه كاس مدينه ويسمى الروبحان ستة فراسخ ومن قريه كاس الى صاهك الكبرى مدينه ثمانية
فراسخ ومن رباط السرمقان الى مسجد رباط تسعة فراسخ ومنها الى السرمقان تسعة فراسخ والى رباط
السرمقان منتهى فارس وبعده حد كرمان فذلك من شيراز الى حد السرمقان اربعة وستين فرسخا ومن صاهك الى رباط السرمقان رباط ثمانية فراسخ

الطريق من شيراز الى حروم كرمان

من شيراز الى حارسم قريه من رستاق الكهرجان سبعة فراسخ ومنه الى خورستان مدينه سبعة فراسخ
ومن خورستان الى منزل يعرف بالرباط اربعة فراسخ ومن الرباط الى كوره مدينه اربعة فراسخ ومن كوره
الى فسا مدينه خمسة فراسخ ومن فسا الى الطمستان مدينه اربعة فراسخ ومن الطمستان الى حومه العسجان مدينه
ستة فراسخ ومن العسجان الى الدرابكان مدينه اربعة فراسخ ومن الدرابكان الى الموبرجان مدينه اربعة فراسخ
ومن الموبرجان الى بسا مدينه اربعة فراسخ ومن بسا الى دارابجرد مدينه فرسخ ومن دارابجرد الى زم
مهدى مدينه خمسة فراسخ ومن الزم الى رستاق الرستاق خمسة فراسخ ومن رستاق الرستاق الى فرج مدينه ثمانية
فراسخ ومن فرج الى تارم مدينه اربعة عشر فرسخا فذلك من شيراز الى تارم اثنان وثمانون فرسخا

الطريق من شيراز الى اصبهان

من شيراز الى هزار سبعة فراسخ ومن هزار الى مايين ستة فراسخ ومن مايين الى كسنا ستة فراسخ ومن كسنا الى كنار
قريه اربعة فراسخ ومن كنار الى قصر اعين قريه سبعة فراسخ ومن قصر اعين الى اصطخر ان سبعة فراسخ
ومن اصطخران الى خان روشن قريه سبعة فراسخ ومن خان روشن الى كرو قريه سبعة فراسخ ومن
كرو الى كوه قريه ثمانية فراسخ ومن كوه الى خان لنجان سبعة فراسخ ومن خان لنجان الى اصبهان

سبعة فراسخ وحد فارس الى خان روشن من شيراز اليها ثلاثة واربعون فرسخا فذلك من شيراز
الى اصبهان اثنان وسبعون فرسخا

الطريق من شيراز الى خوزستان

من شيراز الى جوم مدينه خمسة فراسخ ومن جوم الى خلار قريه اربعة فراسخ ومن خلار الى الخراره خمسة فراسخ
ومن الخراره الى كركان قريه خمسة فراسخ ومن كركان الى النوبنجان مدينه ستة فراسخ ومن النوبنجان الى الحويدان
قريه اربعة فراسخ ومن الحويدان الى درخويد قريه اربعة فراسخ ومن درخويد الى خان حماد قريه اربعة فراسخ
ومن خان حماد الى سبك قريه ثمانية فراسخ ومن سبك الى قريه العقارب وهى اربعة فراسخ وتسمى هبير قريه
ومن هبير الى راسين اربعة فراسخ ومن راسين الى ارجان سبعة فراسخ ومن ارجان الى سوق
سنبيل ستة فراسخ وللمدينه قنطرة تكان من ارجان على غلوه فذلك من شيراز الى ارجان ستون فرسخا

والمسافات بين المدن الكبار بفارس

من فسا الى كازرون ثمانية عشر فرسخا ومنها الى جهرم عشرة فراسخ والى كازرون ثمانية فراسخ
ومن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن شيراز الى كوار عشرة فراسخ ومن شيراز الى جور عشرون
فرسخا ومن شيراز الى فسا سبعة وعشرين فرسخا ومن شيراز الى البيضا ثمانية فراسخ ومن
شيراز الى دارابجرد خمسين فرسخا ومن شيراز الى سيراف ستين فرسخا ومن شيراز الى النوبنجان
خمسة وعشرين فرسخا ومن شيراز الى يزد اربعة وسبعين فرسخا ومن شيراز الى توج اثنان
وثلاثون فرسخا ومن شيراز الى جنابه اربعة واربعين فرسخا ومن شيراز الى ارجان ستين فرسخا ومن
شيراز الى سابور خمسة وعشرين فرسخا ومن شيراز الى كازرون فرسخا ومن شيراز الى الخرج
خمسة وعشرين فرسخا ومن شيراز الى جومه اربعة عشر فرسخا ومن شيراز الى جهرم ثلاثون فرسخا
ومن جوبد الى كازرون ستة عشر فرسخا ومن سيراف الى الخرم اثنا عشر فرسخا ومن مهروبان الى حصن
ابن عماره وهو طول فارس على البحر خمسة وستين فرسخا والذى يحيط بالمفازه من حد كرمان
الى حد اصبهان من رودان الى ابار ثمانية عشر فرسخا ومن ابار الى مهرج خمسة وعشرين فرسخا ومن مهرج
الى كثه خمسة فراسخ ومن كثه الى مسد عشرة فراسخ ومن مسد الى عقده عشرة فراسخ ومن عقده الى نايين
خمسة عشر فرسخا ومن نايين الى اصبهان خمسة وعشرين فرسخا من رودان الى نايين ثلاثة وثمانين فرسخا
ومسافة الحد الذى يلى كرمان من حد السيف من لدن حصن ابن عماره الى ان ينتهى الى بارض ثم
منه الى الرودان حتى ينتهى الى بريه خراسان ثم ياخذ على خط شيراز الى ان ينتهى الى مفازه خراسان
وهو مائة وعشرون فرسخا والحد الذى يلى خوزستان ومهروبان حتى ينتهى الى ارجان

وبلاد سابور والسيف الى اول حد اصبهان بخوزستان فيها

ذكر الماء والهواء والتربة بفارس

ارض فارس مقسومة على حظ من لدن ارجان الى النوبندجان الى كازرون الى جُرّه ثم على حدود السيف الى
كازرون حتى تمتد الى الزموم ودارابجرد الى برج ودارم مما كان يلي ناحية الجنوب وما كان مما يلي الشمال
فصرود ومن جملة الحدود بها ارجان والنوبندجان ومهروبان وشنبر وجنّابه واردج ودشت ارسنان
وجره ودادين وبوز وكازرون ودشت بارين وجمدير ودشت المرسنان وزم اللوالحان
وكيرين واروق سيران وحاجان والرمح وكوان وكوان وسرار وكرم وحصن ابن عماره و
ما في اضعاف ذلك ومن الصرود اصطخر والبيضا وماين واسرج وكافرور وكرد وكلاع ويستر
وشن وكاوشحان واللابه والروق وصرام وباريح وسرّده والحومه والحيره والسرير
والميشكانات وكلاح ولاصطهانات وبرم ورمبان ونولين وطرحستان والحرمان وابلد
والسرمق وارفوه وبرد وحادر وماين وما في اضعاف ذلك وعلى الحد مدن منها ما في
الصرود والجروم من النخل والجوز مثل فسا وحروف شيراز وسابور والنوبندجان و
كازرون فاما الصرود فان فيها اماكن يبلغ من شدة البرد فيها ان لا ينبت عندهم شي من الفواكه
سوى الزرع مثل اللابه والروق وكرد والرسانوح واصطخر والرمبان واما الجروم
فان بها ما يبلغ من شدة الحر في الصيف الصايف لا ينبت عندهم شي من الطيور من شدة الحر مثل الاعرسان
وسي ودستاق ولقد حدثني بعض الناس انه كان في سرب على واد فيه حجاره فراى نصف النهار يتفلق
فيه الحجاره كما يتفلق في النار والصرود كلها صحيحة الهوا والجروم الغالب عليها فساد الهواء وتغير الالوان
وليس فيها اكثر وبا من مدينة دارابجرد ثم برج واصح الهوا في الجروم ارجان وسيراف وجنابا وسنيز
واعدل هذه المدن ما كان في حد بين مثل شيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس
بجميع فارس هوا اصح من كازرون ولا اصلح ابدانا وبشرة من اهلها واما المياه
فان اصح المياه بها ما نهر كر وارداء المياه ما دارابجرد

ذكر صور اهل فارس وزيهم ولسانهم واديانهم

اما صورهم فان اهل الجروم الغالب على خلقتهم نحافة الخلق وخفة الشعر وسمرة اللون واهل
الصرود اكثر اجساما واكثر شعرا واشد بياضا ولهم ثلاثة السنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع اهل
فارس يتكلمون بلغة واحدة يفهم بعضهم عن بعض الا الفاظا تختلف لا تستعجم على عامتهم ولسانهم الذي
به كتب العجم وايامهم ومكاتبات المجوس فيما بينهم هو الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس

ولسان العرب التي بها مكاتبات السلطان والدواوين وعامة الناس واما زيهم فان زي السلطان
بها الاقبية وربما لبسوا الدراريع التي هي اوسع فرجة واعرض جربانا وهو بالقرب من دراريع الكتاب والعمايم
التي تحتها قلانس مرتفعة ويلبسون السيوف بحمايل وفي اوساطهم جميعا وخفافهم اصغر من خفاف اهل خراسان
واما قضاتهم فانهم يلبسون الدنيات وما اشبهها من القلانس المشمرة عن الاذن مع الطيالس والقمص
والجباب لا يلبسون دراعة ولا خفا مكسرا ولا قلنسوة تغطي الاذن واما زي الكتاب فانهم يلبسون
الدراريع والعمايم فان لسواد العامة قلانس طوال حنفية تنزع الدبح ولا تظهر ويلبسون الخف المكسر
اللطف من خف السلطان ولا يلبسون قبا ولا طيالسة واما التنا والتجار والملوك فلباسهم بين ولهذا
من الطيالسة والعمايم والخفاف التي لا تكسر فيها والقمص والجباب والمبطنات وانما تتفاضلون
في الجودة في الملابس فاما سنة الزي فواحد وزيهم زي اهل العراق واما اخلاق
ملوكهم والتنانهم والمتصلين بالسلطان من عمال الدواوين فالغالب عليهم استعمال المروة في احوالهم
والبراءة مما يتهم به الحديث من الاخلاق الدنية والمبالغة في تحسين دورهم ولباسهم واطعمتهم والمنافسة
فيما بينهم في ذلك والاداب الظاهرة فيهم واما التجار فالغالب عليهم محبة جمع المال فاما اهل سيراف
والسواحل فانهم يسيرون في البحر بالعاب لاحدهم عامة عمره في البحر ولقد بلغني ان رجلا الف البحر
من سيراف حتى ذكر انه لم يخرج من السفينة نحوا من اربعين سنة اذا قارب البر اخرج صاحبه فقضى حوايجه
في كل مدينة تحول من سفينة الى اخرى اذا انكسرت وتشعثت فاحتاج الى اصلاحها وقد اعطوا من ذلك حظا
جزيلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه اربعة الاف الف دينار وفي عصرنا قد بلغني ما هو اكثر من ذلك فرادى في
لباسه لا يتميز من اجيره واما اهل كازرون وفسا وغير ذلك فهم اهل تجارات في البر وقد
اعطوا من ذلك حظا جزيلا وهم اهل صبر على غربة وحرص على جمع وفيهم اليسار الظاهر حيث ما
كانوا وما علمت مدينة في بر ولا بحر فيها قوم من الفرس مقيمون الا وهم عيون تلك المدينة والغالب
عليهم اليسار واستقامة الحال والعفة واما اديانهم فان السواحل من سيراف الى مهروبان
الى ارجان واكثر الجروم الغالب عليهم مذاهب اهل البصرة في القدر واكثرهم المعتزلة واهل جدهم
الغالب عليهم الاعتزال واهل جره هي شيعة واما الصرود فان شيراز واصطخر وفسا الغالب
عليهم مذاهب اهل الجماعة على مذهب اهل بغداد والغالب على اهل فارس في الفتيا مذهب اهل
الحديث واما اهل الملل منهم فان فيهم اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صابى ولا سامري
ولا من سائر الملل لهم ظاهر واكثر هذه الملل المجوس وهم الغالبون على ساير الملل في الكثرة

ثم النصارى ثم اليهود لعلهم فاما كتب المجوس وبيوت نيرانهم وادابهم وما كانوا عليه في ايام ملوكهم فانهم يتوارثونه فذلك في ايديهم ويدينون به وليس للمجوس بلد اكثر منهم بفارس لان بها دار ملكهم واديانهم وكتبهم

ذكر طبقات الناس بفارس

اما طبقات الناس بفارس فان لهم في قديم الايام على ما تذكره الفرس في كتبهم ملوكا ملكوا الدنيا مثل الضحاك وجم وافريدون ومن قبلهم كانوا ملوك الارض حتى قسم افريدون الارض بين بنيه فصار ملوك الفرس سكان ايرانشهر الا ان قتل ذو القرنين دارا بن دارا الملك فصارت الممالك طوايف حتى كان ايام اردشير فعادت المملكة الى واحد فما زالت فيهم متوالية مثل سابور وبهرام وقباذ وفيروز وهرمز وساير الاكاسرة حتى جاء الاسلام فزال الملك عنهم وانما سكن بابل الاكاسرة في اخر ايامهم وتحولوا عن ديارهم عن فارس للقرب من الروم والعرب كما اسكن التبابعة من اليمن لما ملكوا الافاق وكما انتقل ملوك الاسلام من العرب عن ديار العرب الى بابل لتوسط الممالك والاشراف على كل ناحية ولسنا نكثر في ذكر ملوك الفرس لاشتهار اخبارهم وعلم الناس بايامهم فاما في الاسلام فان لهم ملوكا منهم من تقلد الامارات ومنهم من تعدى بها على استقلاله بها وكفاته من الفرس والعرب الذين توطنوا فارس فصاروا من اهلها والذين نسبوا عنها فمنهم الهرمزان من الاساورة اسر في ايام عمر فقدم عليه فاطلقه وامنه فاسلم وله الال انه طالب فهو فاتهم بقتل عمر بن الخطاب مع ابي لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة فقتله عبيد الله بن عمر بعد موت عمر ويقال ان سلمان الفارسي من ولد الاساورة وانه تنصر وخرج يطلب الدين وتنقل في الملل حتى وقع الى المدينة فاسلم عند ورود النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة ومنهم آل عمارة ويعرفون باولاد الجلندي ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة وقلاع على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى وان الذي ذكره الله وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا هو الجلندي وهم قوم من ازد اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وعدة وباس وعدد لا يستطيع السلطان ان يغيرهم والبهم ارصاد البحر وعشور السفن وقد كان عمرو بن الليث ناصبهم حتى قتل عبد الله الحرب بحصنهم فاقدر عليهم حتى استعان عليه بابن عم العباس بن احمد بن الحسن واحمد بن الحسن نسبنا اليه زمن الكاريان وهو من آل الجلندي ازدي وانه حجر بن احمد هو على الرسم في منعه وقوته الى يومنا هذا والى الصفاق الذين ينسب اليهم سيف بني الصفاق هم آل الجلندي وهؤلاء اقدم من ملوك الاسلام بفارس وامنعهم جانبا ومنهم من آل ابي زهير الذين ينسب اليهم سيف بني زهير وهم من سامة بن لؤي ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد

فمنهم ابو سارة الذي خرج متغلبا على فارس يدعوا الى نفسه حتى بعث المامون من خراسان محمد بن الاشعث فواقعه بنواحي اكثر من شراز فهزم جيشه وقتله وكان الوالي بفارس حينئذ محمد بن عمار وجعفر بن ابي زهير الذي قال الرشيد وقد وفد عليه في ملوك فارس لولا طرش به لاستوزرته والمظفر بن جعفر الذي كان يملك عامة الرستاق وله مملكة السيف من حد جنابا الى حد تحيرم ولساير آل ابي زهير من حد تحيرم الى حد بن عمارة ومسكن آل ابي زهير كران ومسكن المظفر على ساحل البحر نعمادة ومنهم آل حنظلة بن تميم من ولد عروة بن اذية الذين عبروا من البحرين الى فارس في ايام بني امية بعد قتل عروة بن اذية فسكنوا اصطخر ونواحيها وملكوا الاموال الكثيرة والقرى النفيسة فكان منهم عمرو بن عيينة وبلغ من يساره انه ابتاع بالف الف درهم مصاحف فرقها في مدن الاسلام وكان مبلغ خراج هذا البيت في ضياعهم نحو عشرة الاف الف درهم وكان المامون ولى عمر بن ابي مهيم غزو البحر لقتال القطرية وانه مرداس بن عمر المكنى بابي بلال بلغ من ماله ان كان خراجه نحو ثلاثة الاف الف درهم وكان ابن عمه محمد بن واصل ملكه مثل ملك هذا وخراجه مثل خراجه لا يساويه كبير شيء وكان اجل اهل هذا البيت عمرو بن عيينة وكان من قوة اهل هذا البيت ان الاتراك لما استولوا على الخلافة لم يطعهم الخلفاء فرقوا في اقطاعات عن بعضهم وولوا فارس ليبعدوا عن البلد وكان منهم من غلمان الاتراك نحو من اربعين اميرا ويسمهم المولد فكان يعمهم الظلم فيسعوا عليه وهموا عليه حتى استجار بمرداس بن عمر فاجاره واخرجه الى بغداد وولوا على انفسهم ابراهيم بن سيما فكتب عبيد الله بن يحيى عن المعتمد الى مرداس في قتلهم فاستعفى وكتب الى محمد بن واصل بجمع حاشيته واصطناعه حتى قتل مولاء الامراء عن آخرهم الا ابراهيم بن سيما واربعة نفر فكان رئيس الاتراك بعد المولد بفارس واستولى محمد بن واصل على فارس فبعث اليه من بغداد عبد الرحمن بن مفلح وكان على جيشه طاشتم في جيش عظيم فهزم جيش عبد الرحمن وقتل طاشتم واسر عبد الرحمن وقتله فصفت له فارس حتى قصد ابن عمه مرداس بالجبف فجا فهم على نفسه واستدعا يعقوب بن الليث فدخل يعقوب بن الليث فارس لما قصده مرداس حتى حارب محمد بن واصل بروسدان ناحية البيضا راجعا من محاربة عبد الرحمن بن مفلح فهزمه وفرق جيشه واستوسر سيراف في البحر فسلم الى يعقوب واخفره الى قلعة ثم حبس بها سنين حتى كان يعقوب بحد سابور فغلب هو والمحبسين على القلعة فبعث يعقوب من قتلهم الا القليل ومن ملوك الفرس ممن ملك بغير فارس آل سامان فانهم من ولد بهرام وكان بهرام من اهل حصن ازادشيرخرة فسكن الري ثم ولي محاربة الاتراك فقصد بلخ وفرق جمع الاتراك واترفهم

فاستوى امره وبعد شوكته حتى حارب كسرى ذلك العصر على نفسه وملكه فهم بمحاربته وازالة ملكه فاضطره
بهرام الى ان استجار بملك الروم واخلا مملكته الى ان نقصد ملك الروم فرجع وكان من حديثه ما قد ذكر
في الكتب وآل سامان من ولده فكانوا ملوك ما وراء النهر بلخ المعروف بجيحون وامراؤه يتوارثونه بينهم
الى ان انتهت الامارة الى اسماعيل بن احمد بن اسد فبلغ من سلطانه وتمكن امره ان ازال ما كان استصعب
على المعتضد في سياسته وصولته وما سمع من ملك عمرو بن الليث وبلغ من جمعه حتى ملك خراسان كلها وما
وراء النهر وجرجان وطبرستان وقومس والري وابهر وزنجان وبلغ من مملكته ما علمت ان الاكاسرة
جمعها لرجل واحد وجمع مع هذه المملكة الاتراك فكفاهم حتى بلغت صولته وهيبته حدود
الصين وهابته ملوك الترك حتى صار ما يلي مملكته الاسلام من بلدان الاتراك من الامن مثل
دار الاسلام ثم ملك بعده ابنه احمد بن اسمعيل فازداد الى هذه المملكة سجستان واذ الارتفاعا
السخاء وبسط من حسن النظر للرعية ما انتشر به ذكره ثم ملك بعده نصر بن احمد فبلغ من بأسه وقمع
من عارضه في ملكه وقوة دولته انه ما اعترض في ملكه احد الا قمعه وكانت الغلبة له واما من ملك
من فارس من غير الفرس فغلب عليه فان منهم علي بن الحسين بن بشر من الازد المقيمين كانوا
بجارا فانتقل الى فارس وكان من السخاء فقوي في ايام المعتز والمستعين فغلب على فارس وكان له باس
ومنعة حتى حاربه يعقوب بن الليث بفناء سكان باب شيراز فهزمه واستاسره فاقام في حبسه مدة ثم قتله
واما ملوك الزموم الذين على ابوابهم الجيوش الدائمة من الف رجل الى ثلاثة الاف
رجل فان منهم في زم الريحان المعروف بزم جيلويه المهرجان بن روزبه وهو اقدم من جيلويه واعظم
شوكة ومنزلة واخوه سلمه بن روزبه بعده وكان جيلويه نافلة اليهم من جماجان السفلى من
كورة اصطخر وكان يخدم سلمة فلما مات تغلب جيلويه على هذا الزم واستفحل امره حتى نسب الزم
اليه الى يومنا هذا وبلغ من شوكته ان اوقع بآل ابي دلف وقتل معقل بن عيسى اخا ابي دلف ثم قصد ابا
دلف فقتله وحمل راسه فكان لآل ابي دلف الى ان انقضت ايامهم يتيمنون براسه في الحروب ويحلفون
ابوهم على درع وقد ضببت العين بالفضة حين وقع في يد عمرو بن الليث لما هزم احمد بن عبد العزيز
بالرزمات فكسر وراسه هذا اليوم في اولاد جيلويه الى يومنا هذا واما زم الديوان
فكان فيهم ازاد مرد بن كوشهاذ من الاكراد فملكها دهرا ثم استعفا فقصده السلطان و
حرب الى عمان وبها مات وصار الامر بعده للحسن بن صالح من الاكراد فصار الزم في يده
وبدا والقصة في ايام عمرو بن الليث فنقله عنهم الى ساسان بن غزوان من الاكراد فهو في اهل

الى الصفار الى الان ولا يحوزون الرسم
الطاهري يتصل [illegible]

بيته الى يومنا هذا واما زم اللوالجان فكان رئيسه احمد بن الليث رجل من الاكراد فهو في
يدي اهل بيته الى يومنا هذا ومحمد بن ابراهيم مع البركي او نحو مارامردين كوشهاد حتى هرب واما زم
الكاريان فهو في يدي آل الصفاق الى يومنا هذا على قديم الايام ورئيسهم اليوم محسن بن احمد بن الحسن
واما زم البازنجان فان رئيسهم كان يسمى شهري راز من الاكراد والزم منسوب اليه وكان زمعا سرا
لجيلويه وصار بعده للقاسم بن شهري راز ثم انتقل الى موسى بن القاسم والبازنجان الذين هم في حد
اصبهان هم من هذا الزم فانتقلوا عن فارس الا انهم في حدود فارس صاعا كثير وكان رئيسهم
موسى بن عبد الرحمن ثم صارت لموسى بن مهراب وصارت بعده لابنه ابي مسلم محمد بن موسى
ومن بعده لاخيه فارس بن موسى ومن بعده لاحمد بن موسى والرياسة فيهم الى يومنا هذا
واما من يصلح من الفرس للدواوين من الكتاب والعمال والادباء فان منهم عبد الحميد بن يحيى وكان
له في بني امية ولاء ينسب اليهم وكان من كتبته واستقلاله ما اغنى عن ذكره لاشتهاره ومنهم عبد الله بن
المقفع كان فارسيا اقام بالبصرة وقتل في ايام المنصور بالبصرة وكان كتب امانا لعبد الله بن علي المنصور
فشرط فيه براءة المسلمين من بيعته اوجان في امانه فوجد المنصور عليه فامر عامل البصرة بقتله سرا
فقتله سرا ومنهم سيبويه وكان مقيما بالبصرة ويقال انه من اهل اصطخر فاقام بالبصرة الا انه مات بفارس
وقبره بشيراز بباب يعرف بباب اردهي في مقبرة تعرف بالبركان وله الكتاب المنسوب اليه في النحو والفرس
هم نجبة دواوين الخلافة والعمال الذين بهم قوام السياسة من الوزراء وسائر اعمال الدواوين فمنهم
البرامكة وآل [illegible] الرياسيين الى يومنا هذا من المادراس والغيرابيين وسائر نجبة الخلافة من
اولاد الفرس الذين انتقلوا الى السواد في ايام الاكاسرة فاقاموا في ارض السواد وليس في سائر دواوين
الاسلام ديوان هو اصعب عملا واكثر انواعا من ديوان فارس لاختلاف ريوعها وتفاوت الاخرجة على
اصناف زروعها واختلاف ابواب اموالها وتشعب اعمال على المتقلدين لها حتى لا يكاد يبلغ الرجل
الواحد الاستقلال بتلك الاعمال كلها الا في الزمن وما علمنا احدا منهم جمع من العلم ما يولد الدواوين الاخرا
[illegible] لعلي بن النضر كانت للحسن بن رجاء وكان من اهل العراق وتوطن بشيراز فمات بها وكذلك
الحسن بن رجاء جمع له الحرب واعمال الدواوين مات بشيراز وقبره عند دار الامارة يعرف بدار [illegible]
بن صرار المادرى الذي كان المامون ابتناها لما ارتحل باختياره بفارس ونكبه الملابالي على [illegible]
يتقلب في اعمال الدواوين نحو خمسين سنة وعاش بعد الحسن بن رجاء نحوا من ست سنين وما ادرى
بهرام من اهل سيراف كتب لعلي بن الحسين بن قريش ومحمد بن واصل وجمع له الدواوين فاستقل بها

واخوه كامل بن بهرام ويكنى ابا الليث كان لا يوصف في الاستقلال الا بدولتين الرسائل فقط ومنهم الحسن
بن عبد الله ويكنى بابن سعد واسم عبد الله بن دهمهر بن خوابدادين المرزبان وبلده فسا وتوطن شيراز
ومنهم ابو سعيد الحسن بن عبد الله ونصر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن بن الحسين بن المرزبان
وهو امادين مردشاد بن المرزبان واحمد بن خوابا و في جماعة تركنا نقص عددهم سولهن طرقان
اعمال الدواوين الى يومنا هذا والى مردشاد نسبه منهم علي بن مردشاد واولاده الحسن والحسين واحمد
والى يومنا هذا هم العمالات فهؤلاء مع آخرين لم نذكرهم اهل بيوتات يتوارثون معظم الاعمال وقد استحل
قوم من الفرس ديانات خرجوا بها عن المذاهب فدعوا اليها واستتبعوا لها لولا ان اهمال امرهم ضرب من
العصبية وباب من التحامل فنذكر المحاسن ولا نذكر غيرها لكان من الواجب اهمال ذكرهم لشناعة امرهم و
وطاعة اخبارهم ولكن الوقوف على ما امكن من اخبار الناس وسيرهم من محمود ومذموم غير مكروه لمن عرف
من مقولاته واشهر ذكرا الحسين بن منصور المعروف بالحلاج من اهل البيضا وكان رجلا حلاجا يتحلى النسك
فما زال يرتقي به طبقا عن طبق حتى انتهى به الحال الى ان زعم ان من هذب في الطاعة جسمه واشغل بالاعمال
الصالحة قلبه وصبر على مفارقة اللذات وملك نفسه في منع الشهوات ارتقى به الى مقام المقربين ثم لا
يزال يرتقي في درج المصافاة حتى يصفو عن البشرية طبعه فاذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل فيه روح
الله الذي كان منه عيسى بن مريم عليه السلام فيصير مطاعا فلا يريد شيئا الا كان من كل ما ينفذ فيه امر
الله وان جميع فعله حينئذ فعل الله وجميع امره امر الله فكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله حتى
استمال جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان فكان يتعاطى هذا واستمال من امراء الامصار
وملوك العراق والجزيرة والجبال وما والاها وكان لا يمكنه الرجوع الى فارس ولا يطمع في قبولهم اياه وخاف
على نفسه منهم لو ظفروا به فاخذ وما زال في دار السلطان ببغداد الى ان خيف من قبله ان يستغوي كثيرا
من اهل دار الخلافة من الحجاب والخدم وغيرهم فصلب حيا الى ان مات ومنهم الحسن الجنابي ويكنى ابا
سعيد من اهل جنابة كان دقاقا اظهر مذهب القرامطة فنفي عن جنابة فخرج منها الى البحرين فاقام بها تاجرا
يستميل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجابوا له وملك الهجر وما والاها فكان يكسر عساكر السلطان
وعيثه وعدوانه على اهل عمان وسائر ما يتصل به من بلدان العرب ما قد اشتهر ذكره حتى قتل وكفى
الله امره ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله الحاج وانقطاع طريق مكة في ايامه والعبث في الحرم
وانتهاب كنوز الكعبة وقتل المتعلقين بكعبة ما قد اشتهر ذكره ولما اعرض عن الحاج بما كان منه اخذ عمة
اخوان سعيد وابا بكر فحبس بسرا ومن وكانوا اخا لعين لهم في الطريق يرجعون الى المصالح وسدله

ويشهد لهم بالرياسة من القرامطة فلم يخلوا عنهم والله الحافظ للاسلام واهله والمسلمين حادة الله في امره وسنذكر العلامات
بها بناحية اصطخر اسم جمارة عظيمة الشان من تصاوير واساطين واثار ابنية عادية يذكر
الفرس انه مسجد سليمان بن داود صلى الله عليهما وان ذلك من عمل الجن وهي تشبه ابنية رايتها ببعلبك وارض الشام
ومصر في العظم وما يعجز عن مثله اهل هذا العصر وبناحية اصطخر بناء كتمن البناء الواحدة
منه بعضها غامض وبعضها ظاهر حدث مرداس بن عمر الحسن بن رجا فانه وجه انكارا لذلك فاحضر
حتى رآه وبناحية عبد الرحمن بئر عمقها ماءات كثيرة جاء في الشتاء عامة السنة حتى اذا كان الوقت المعروف
من السنة ينبع منها ما يرتفع الى وجه الارض ويجري منه ما يدير الرحى حتى ينتفع به في سقي الزروع وغيره
ذلك ثم يغور وبناحية سابور جبل فيه صور كل ملك ولكل مرزبان معروف للعجم وكل
مذكور من سدنة النيران وعظيم من موبذ وغيرهما وسائر صورها ولاتها وقصصهم في ادراج وقد
خص بحفظ ذلك قوم سكان بموضع بناحية ارجان يعرف بحصن الجص وبحوز بركة على باب البلد مما يلي شيراز
تعرف ببركة الكت على قعر قدر نحاس عظيمة تخرج من ثقبة في اعلا تلك القدر ضيقة جدا ماء عظيم يعبر في مقدار
رأي العين ان مثل ذلك الماء على كثرته يخرج من ذلك الثقب على ضيقه وبقرب ارجان تلال عظيمة من
رماد يزعم قوم انها نار نمرود وبين كنعان الا اوقدها لاحراق ابراهيم وهذا خطأ لان الصحيح
في الاخبار ان نمرود كان ببابل وكذلك ملوك الكنعانيين قبل ملوك الفرس وقد ذكرنا المومياي في
جملة ما يرتفع من دار ابجرد ويكون ارجان بئر تقال لها صاهك العرب ثم يذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها
بالمثقلات والارسان فلم يقفوا منها على عمق يعرف منها الدهر كله ماء بقدر ما يدير رحى فيسقى بذلك القرية
ويكون سابور رستاق يعرف بالسكان بين جبلين يخرج منها دخان يشقق حتى لا يمكن لاحد دخول
قربها ولا طائر فوقها الا سقط فيها واحترق وبدرستان قرية تعرف بكورمي بكيسة لا يسحر فيها
فيها اهل بيت ينسبون الى السحر ويتسالمون عن الاخبار ويحكى عنهم ما يستقطع حكايته في كتاب ويكون
اردشير خرة على باب شيراز عين ماء يسميه الناس لسعة الجوف فمن شرب منه فقد اقام مجلسا ومن زاد
فلكل قدح مجلس وبناحية كام فيروز بئر تعرف بالموريان بين جبال شاهقة كهف فيه
جرى ومن سقف هذا الكهف ماء ينقطر من الجرى فيزعم الناس ان عليه طلسما فان دخل ذلك الكهف رجل خرج
ماء يكفي رجلا وان دخل الف رجل خرج بقدر حاجتهم وعلى باب ارجان مما يلي خوزستان قنطرة
على نهر طاب منسوب الى الديلمي طبيب الحجاج طاق واحد سعة الطاق على الارض ما بين العمودين نحو ثمانين
خطوة وارتفاعه مقدار ما يجوز فيه راكب الجمل بيده علم من اكبر ما يكون وبناحية كوان

طين اخضر كالسلق يؤكل ليس فيما علمته ببلد مثله وبناحية جنابا في البحر مكان يعرف بخارك
معدن اللؤلؤ يقال ان النادر منه لا يشبه شي فان الدرة اليتيمة منه ان صح ذلك وبناحية شيراز
ريحان يعرف بسوسن برهن ورده مثل ورق السوسن وهو اطيب من عين النرجس سوا وبناحية دارابجرد
نهر ماء عذب يعرف بنهر احسنتي من شرب ويسقي الاراضي واذا غسلت فيه الثياب خرجت خضرا وبدستبارين
ناحية لها مرتبة تنبع من ماء قليل يعرف بابوح يتداوى به من العلل والعين يقال انه ربما حمل منه الى حدود
الصين لاشتهاره واستعمال الناس اياه ويتباه الناس من خراسان والبلدان النائية

فاما ما يرتفع من بلدان فارس مما يحمل الى الامصار ويفضل
فيه على سائر ما يرتفع في البلدان فمن ذلك ماء الورد الذي يرتفع من جور فانه يفضل في جنسه ويحمل
الى البحر ويفرق في الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب وخوزستان وخراسان ويرتفع من جور
ما هو اجود الا ان معظم لها منه ويرتفع بجور ماء الطلع وماء القيصوم الذي لا نعرفه في بلد
غير جور وماء الزعفران المسوس وماء الخلاف الذي يفضل على جنسه في سائر البلدان ويرتفع من
سابور الادهان من كل جنس ما يفضل على ادهان سائر المدن الا الخيري والبنفسج فان الذي
بالكوفة منها اخير والاعناب الذي يحمل الى الافاق منها ويرتفع من تستر وجنابا وكازرون و
توج ثياب كتان وللسلطان في كل بلد منها طراز غير كازرون ويحمل منه الثياب الى الافاق
من بلدان الاسلام كلها ويرتفع من فسا انواع من الثياب التي تجلب الى الافاق وبها طراز الوشي والسفر
والسوسنجرد للسلطان فاما الوشي فان المذهب المرتفع منه اجود ما يكون لغيره من الامصار واما غير المذهب
فان الذي بجهرم والكرمه واما الشعر فانه يعمل للسلطان ثياب متقالبة ياخذ كل ثوب كثيرا والكلام يعمله
وسائر اصناف الشعر ويتخذ من العز للسلطان ستور معلم ويرتفع من ثياب العز والشعر ما يحمل الى
كثير من امصار الاسلام والسوسنجرد الذي يكون بها ارفع ما يكون بقرقوب وبرج وبارم وبها الاكسية
العز التي تبلغ قيمته كثيرا ويرتفع من جهرم ثياب الوشي المرتفع والبسط والنخاخ والمصليات و
الزلالي المعروفة بالجهرمي ويرتفع من يزد وابرقوه ثياب قطن تحمل الى الافاق ويرتفع من الغندجان
فصد دشت بارين من البسط والستور والمقاعد واشباه ذلك ما يوازي به عمل الارمني وبها طراز
للسلطان ويحمل منها الى الافاق وانما فضل سوسنجرد فسا على سوسنجرد قرقوب لان القرقوب يرسم
فيها صوف والصوف اجود من الابريسم في الصنعة ويحمل من سيراف ما يقع اليها من امتعة البحر من
العود والعنبر والكافور والجواهر والخيزران والعاج والابنوس والفلفل والصندل وسائر الطيب

والادوية والتوابل التي يكثر بعضها الى جميع فارس والدنيا كلها وهي فرضة لهذه المواضع واهلها
ايسر اهل فارس ومنهم من يجوز ماله ستين الف الف درهم ما اكتسبه الا من تجارة البحر وهم الغالبون
على مدن بلد السواحل وعلى البحر كله ويرتفع من ارجان دوشاب يكون بها السكر واسك منح التي كان
بها وقعة الازارقة ولا نعلم اربعين رجلا فتقدمهم نحو الفي رجل من اصحاب البصرة فقتلوا الالفين عن آخرهم
ويفضل هذا الدوشاب على ما يكون بالعراق وسائر المدن وبارجان دبس يحمل الى الافاق منه فيفضل
على غيره وبكازرون تمر يقال له الجيلاذان يتنزه به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق والحجاز وكرمان و
سائر مواضع التمور ويحمل منها الى العراق وبدارابجرد سمك بالخندق الذي يحيط بالبلد لا شوك فيه
ولا عظم ولا فقار وهو من الذ السموك ويرتفع من دارابجرد مثل العمل الطبري الذي يكون بطبرستان
ويرتفع من كازرون ثياب كتان يحمل الى الافاق ومن قرية من دارابجرد المومياي الذي يحمل الى السلطان
وهو غار في جبل قد وكل به من يحفظه فيفتح في كل سنة في وقت معروف ويجتمع في بئر هناك ما قد
اجتمع للمومياي في اسفله فاذا جمع يكون مثل الرمانة فيختم ويشهد به ثقات السلطان من الحكام واصحاب
البريد والمعدلين ويدفع الى الذي يحضره بالسير وهو المومياي الصحيح وما عدا المومياي الذي
يحمل الى السلطان شي مزور يشبه المومياي وليس بالصحيح وبقرب هذا الغار قرية تسمى آس
تنسب هذه اليه ويسمونه قرية آس وبناحية دارابجرد جبال من الملح الابيض والاصفر و
الاخضر والاسود والاحمر تنحت من هذه الجبال موائد وغير ذلك ويحمل الى سائر المدن والملح الذي في سائر
المدن انما هو من باطن الارض او ما يجمد ويتخذ من جبل ظاهر وبدارابجرد دهن الزنبق يقال
انه ليس في مكان مثله ويكون بارض فارس عامة المعادن من الفضة والحديد والانك والكبريت
والنفط واشباه ذلك مما يستعمل باسله مما يكون في سائر الاقطار الا ان الفضة بها قليلة بناحية يزد
موضع يعرف بساس ولا اعرف بها معدن ذهب ومعدن الصفر بالسردن يحمل منها الى البصرة و
الى سائر النواحي والحديد يرتفع من جبال اصطخر ويرتفع من كوره اصطخر يعرف بدارابجرد
معدن للزئبق ويعمل بفارس مداد اسود للدواة والصبغ يفضل على غيره وشرار اراد
يحمل الى الافاق ويحمل من كوره اصطخر ثياب قطن مستحسنة تعرف بالامارات دقيقة

واما نقودهم واوزانهم ومكاييلهم

البيع والشراء بجميع فارس بالدراهم وانما الدنانير عندهم بالعرض وليس على سكة الدراهم
والدنانير التي تعرف بفارس الا اسم امير المؤمنين من ايام التجزية الى يومنا هذا فاما اوزانهم

فان وزن الدرهم كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وليس مثل اليمن وغيرها من المواضع التي تختلف
مقادير اوزان الدرهم بها واما ما يوزن به الامتعة فان المنا بشيراز اثنان صغير وكبير فالكبير الف
درهم واربعون درهما وما رايت ولا بلغني ان في موضع من المواضع المنا على هذا الوزن الا باردشير
خره ومنا بغداد وزن مائتين وستين درهما وهذا المن يستعمل بجميع فارس وعامة ما دخلته من
امصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير هذا والمنا بالبيضاء وزن ثمان مائة درهم وباصطخر وزن
اربع مائة درهم وبكوره الماهشان ثمانين درهما وسابور ثلثمائة درهم وبعض نواحي اردشير
خره المنا بها مائتان واربعون درهما واما الكيل فان بشيراز الجريب عشرة
اقفزه والقفيز ستة عشر رطلا في المقدار يزيد وينقص القليل لان الكيل حنطة والرطل وزن مائة وثلثين
درهما ولهذا القفيز كيل على حده ولهذا القفيز نصف وربع كل واحد منها كيل قائم بنفسه وكيل
صغير هو جزء من اربعة وعشرين من هذا القفيز وجريب اصطخر وقفيزها على النصف من جريب شيراز
ومكاييل البيضاء تزيد على مكاييل اصطخر نحو العشر ونصف ومكاييل كام فيروز وما يتصل بها على الحسن من
مكاييل البيضاء ومكاييل ارجان تزيد على مكاييل شيراز الربع ومكاييل سابور وكازرون تزيد على مكاييل
شيراز العشر ستة ومكاييل فسا ينقص عن مكاييل شيراز العشر ابواب المال

لبيت المال على الناس والرسوم ابواب المال التي تطبق عليها الدواوين وجزء الخراج
للارضين والصدقات واعشار السفن واخماس المعادن والمراعي والجزية وغلة دار الضرب و
للمراصد والضياع والمستغلات واثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام فاما خراج الارضين فعلى
ثلاثة اصناف على المساحة والمقاسمة والقوانين التي هي مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زرع او
لم يزرع واما المساحة والمقاسمة فان زرع اخذ خراجه وان لم يزرع لم يوخذ وعامة فارس مساحة الا
الرسوم فانها مقاطعات الا الشيء اليسير من المقاسمات ويختلف الاخرجه في البلدان على المساحة فاما شيراز
وعلى كل صنف من الزرع شيء مقدر فعلى جريب الكبير من الارض يزرع فيه الحنطة والشعير السقي مائة وتسعون
درهما والحرجر السقي مائة واثنان وتسعون درهما والرطاب والمقاثي السقي للجريب الكبير مائتان وسبعة
وثلثون درهما ونصف ومن الجريب الكبير من القطن السقي مائتان وستة وخمسون درهما واربعة دوانيق
وعلى الجريب من الكرم الف واربع مائة وخمسة وعشرين درهما والجريب الكبير ثلاثة اجربة وثلثان بالجريب
الصغير والجريب الصغير ستون ذراعا في ستين ذراعا بذراع الملك وذراع الملك تسع قبضات
هذا اجر لع شيراز للسقي وخراج جور على الثلثين من هذا لان جعفر بن ابي زهير

الشامي كلم الرشيد برده لا على الربع وخراج اصطخر يعني من خراج شيراز في الزرع سبي
يسير هذا خراج السقي والعذي خراج على ثلث السقي والطوي والنخيل والمبذا على ثلثي الخراج
والسقي بالدلاء وسقي سيحه ينقص الربع من الخراج ولفا انذا وسقي سعيبين نحو السيح وقد استمر الخراج
وكورة دارابجرد ارجان وسابور زراعتهم ومقادير الخراج على ارضيهم بخلاف هذا
يزيد وينقص واما المقاسمة فانها على وجهين

ضياع في ايدي قوم من اهل الرسوم وغيرهم معهم عهود من علي بن ابي طالب عليه صلوات الله
ومن عمر رضي الله عنه وغيرهما من الخلفاء فيقاسمون على العشر والثلث والربع وغير ذلك
والوجه الاول مقاسمات على قرى صارت لبيت المال فيزارع الناس عليها واما
ابواب اموال الضياع فان الضياع السلطانية خارجة عن المساحة وانما يوخذ من السلطان بالمقاسمة
او المقاطعة وعلى الاكرة فيها ضرائب من الدراهم يودونها واما الصدقات واعشار
السفن واخماس المعادن والجزية ودار الضرب والمراصد وضرائب الملاحات والآجام واثمان الماء والمراعي
فانها تجري في الرسم مما في ساير الامصار وليس بفارس دار ضرب الا بشيراز واما المستغلات
فانها تربة اسواق بشيراز وغير شيراز ابتناها للناس ويودون اجرة الارض وطواحين للسلطان
واجرة الدور التي يعلو فيها ما الوقف وكان الرسم القديم بفارس ان كل جومه بفارس لا خراج على الكروم
فيها ولا على الاشجار بجميع فارس الى ان ولي علي بن عيسى الوزارة سنة اثنين وثلث مائة فالرسم فيها
كلها للخراج وبفارس ضياع قد الحاها اربابها الى الكبرا من حاشية السلطان بالعراق فهي تجري باسمائهم و
حفف عنهم الربع فهي في ايدي اهلها باسمائها ولا يتبايعونها ويتوارثونها والله اعلم
واما كرمان فان شرقيها ارض مكران ومفازة ما بين مكران
والبحار من وراء البلوص وغربيها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وسجستان
وجنوبها بحر فارس ولها في حد السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم وفيما يلي البحر لها تقويس

وهذه صورة كرمان

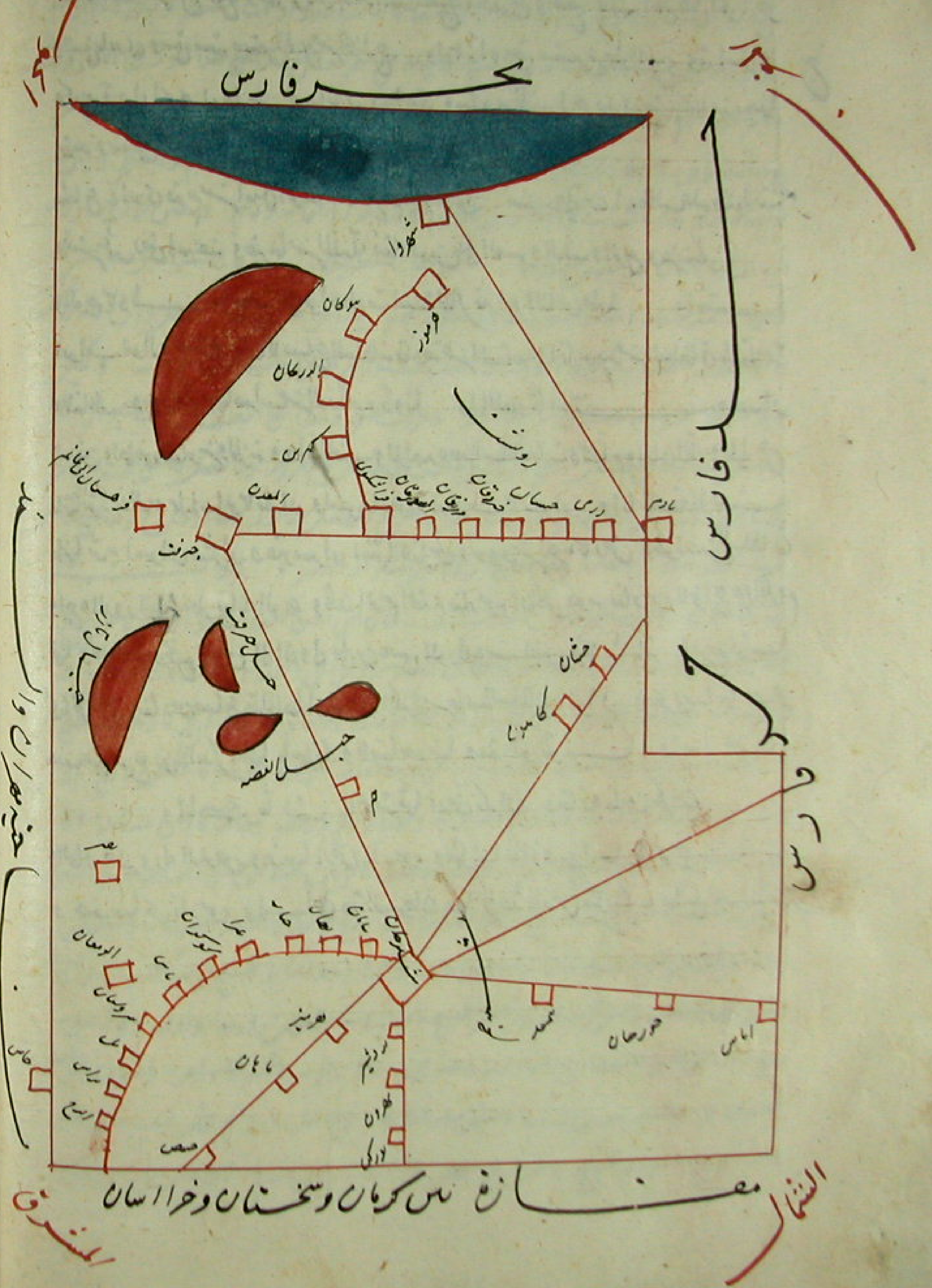

وكرمان لها صروف وجروم وصروفها اكثر من صروف فارس وليس في جرومها شيء من الصروف وفي صروفها ربما عرض بعض الجروم واما ما يقع فيها من المدن التي اعرفها في السيرجان وجيرفت وبم وهرموز ومن اضعاف ذلك ما بين فارس وجيرفت مدينة وسي وبعضهم يزعم انها مدينة ليست من كرمان وبعضهم يقول انها من كرمان ومدينة كشستان وهرمان ومزرمان والسورقان وكاسكرد ومعون وما يلي جيرفت الى السيرجان وبم السامات وبهار وجاب وعبرا وكوعون وراين وسيروسان ودارجين وما بين جيرفت وبم مدينة مرين تعرف بزم الخور وما بين السيرجان وفارس اناس وكردمان وسند وبين السيرجان وبين فارس ايضا الى حدود داراجرد حسناباد وكاهون ومن السيرجان الى ما يلي المفازة بردسير وحيرف وزرند وفردين وماهان وخبيص ومما يلي المفازة بناحية نرماشير وفهرج وسيح الا ان سيح في وسط المفازة منقطعة عن حدود كرمان وان كانت مضمومة اليها وصورناها في مفازة فارس وخراسان والكائن على ما منهم من زعم ان جاش من عمل سجستان فصورناها على حدود كرمان وحوالي جبال بارز الروذان ومدينة بعر وهومه وهستان الاغانم وما يلي هرموز وجيرفت مدينة كومير وبهرجان وميوبان فاما شهروا على البحر فليس بها منبر فهذه ما علمته ومن مشاهير جبالها المنيعة جبال القفص وجبال البارز وجبال معدن الفضة وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا بحور الا بحر فارس الا ان خليجا من بحر فارس يخرق الى هرموز كما ليس فيدخل فيه السفن من البحر وسواحل وفي اضعاف مدن كرمان مفازة كبيرة وليس اتصال عماراتها مثل اتصال عمارات فارس وجبال القفص هي جبال جنوبها البحر وشمالها حدود جيرفت والروذبار ودمستان الى غانم وشرقيها الاخواش ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص وحدود المنوجان ونواحي هرموز ويقال انها سبعة اجبل وبها نخيل كثير وخصب من زرع وضرع وهي جبال منيعة ولكل جبل رئيس وهم ممتنعون والسلطان عليهم جراية يستكفيهم بها وهم مع ذلك يقطعون الطريق في عامة كرمان والى مفازة سجستان والى حد فارس فهم رجالة لا دواب لهم والغالب على خلقتهم النحافة والسمرة وتمام الخلق ويزعمون انهم من العرب ويوصف من بلادهم ان بها من الاموال المجموعة والذخائر ما يكثر عن الوصف واما البلوص فهم في سفح جبل القفص لا يخاف القفص احدا الا من البلوص وهم اصحاب نعم وبيوت شعر مثل البادية ولا يقطعون الطريق ولا اشاذ ابهم لهم واما جبال البارز فانها جبال خصبة فيها اشجار بلد الصروف ويقع فيها الثلوج وهي جبال منيعة واهلها لا يثنا اذا بهم

ولم يزل اهلها على المجوسية ايام بني امية كلها لامتناعهم وكانوا شرا من القفص فلما ولي بنو
العباس اسلموا وكانوا مع ذلك في منعة شديدة الى ايام السجزية فاخذ يعقوب وعمرو ابنا الليث رؤوسهم
وملوكهم واخلوا تلك الجبال من عامتهم وهي اخصب من جبال القفص وبها معادن حديد واما
جبال المعادن فهي جبال بها فضة وهي من ظهر جيرفت على شعب يعرف بدرباي الى جبل الفضة مرحلتين ودرباي
هذه شعب خصب عامر بالبساتين والمزارع جدا وجروم كرمان اكثر من صرودها ولعل
صرودها هي مما يلي السيرجان فما حواليها الى حد فارس والمفازة والى ما يلي بم والجروم فيها
من حد هرموز لاحد مكران وحد فارس وحد السيرجان مما يلي في اضعافه هرموز والمسويكان وجيرفت
وجبال القفص وبهستان ورودبست وما في اضعاف ذلك هي المدن والرساتيق وكذلك بم وما في
اضعافها الى المفازة والى مكران والى خبيص والغالب على اهل كرمان نحافة الجسم والسمرة لغلبة الحر
وليس بجيرفت وبم مما يلي المشرق شيء من الصرود ومما يلي المغرب من جيرفت صرود تقع فيها
الثلوج ما بين جبل الفضة الى درباي الا ان يشرف على جيرفت وكذلك في وجه جبل بارز ويقرب جيرفت موضع
يعرف بالميجان وعامة فواكه جيرفت والحطب والثلوج تحمل اليها من ميجان ودرباي ويجري بها نهر يعرف بديوروذ
شديد الجري له وجه وخرير شديد يجري بالصخور لا يستطيع احد ان ينزله الا مرتفقا على رجليه من تلك
الحجارة وهو مقدار ما يدير عشرين رحا وهرموز انما هي مجمع تجارة كرمان وهي فرضة البحر وموضع السوق
وبها مسجد جامع وليس بها كبير مساكن وانما مساكن التجار في رساتيقها متفرقين في الزاخة فرسخين وبلدهم كثير
النخل والغالب على زرعهم الذرة واما جيرفت فان طولها نحو ميلين وهي متجر خراسان و
سجستان ويجتمع فيها ما يكون بالصرود والجروم من الثلج والرطب والجوز وماؤهم من نهر ديوروذ
وهي خصبة جدا وزروعهم سقي واما بم فان فيها نخيلا ولها قرى كثيرة وهي اصح هواء من جيرفت
ولها قلعة منيعة وهي في المدينة ومدينة بم ثلاثة مساجد يجمعون فيها الجمعات فمنها مسجد للخوارج في السوق
عند دار منصور بن خردين ومسجد جامع في البزازين باهل الجماعة ومسجد جامع وفي مسجد الجامع للخوارج ع
بيت مال لهم للصدقات وشراتهم قليلون الا انه لم ساسا وبم اكبر من جيرفت واما السيرجان
فمياههم من القني في المدينة ومياه رساتيقها من الابار وهي اكبر مدينة بكرمان وابنيتها ازاج لقلة الخشب
بها والغالب على اهل السيرجان مذهب اهل الحديث والغالب على اهل جيرفت الراي والغالب على
اهل الرودبار وقوهستان ابي غانم والبلوص والمسويكان التشيع ومن حد بعوب ولاشجرد الى
ناحية هرموز يزرع النيل والكمون تحمل منها الى الافاق ويتخذ بها الفانيد وقصب السكر والغالب

على طعامهم الذرة وبها نخيل كثير حتى انه يبلغ بها وسائر الجروم من جيرفت الحرمانة منا بدرهم ولهم سنة حسنة
لا يرفعون من ثمرهم ما اسقطه الريح فياخذه غير اربابه وربما كثرت الرياح فيصير الى الضعفاء من التمور
في الصالحين اياها اكثر مما يصير للارباب وليس عليهم فيها الا العشور للسلطان مثل ما بالبصرة واما
ناحية رودست فانه بلد قشف والغالب على اهلها اللصوصية وبهروا قرية على البحر بها صيادون و
وانما هي منزل لمن اراد ان ياخذ من فارس الى هرموز وليس بها منبر ولسان اهل كرمان
الفارسية لان القفص مع لسان الفارسية لسان القفصة وكذلك البلوص والبارز لهم مع
لسان الفارسية لسان آخر ويرتفع من بم ثياب قطن تحمل الى الافاق ومن ناحية نرماشير ترتفع
طيالس معروفة تحمل الى فارس والعراق والجوش انما هو اجواس مثل النواحي فهم بادية اصحاب ابل
ومراع ولهم اخواص ينزلون فيها ولهم نخيل كثير واما الاخواص فانه يرتفع منها الفانيد الذي يحمل الى
سجستان واما نقودهم فان الغالب عليها الدراهم ولا يستعملون الفلوس والاشيا
من النقرة والدنانير فما بينهم كالعرض لا يتبايعون بها واما المسافات
بين مدن كرمان فان من السيرجان الى رستاق الرستاق من حد فارس من السيرجان الى كاهون
مرحلتين ومن كاهون الى حسنا باد نحو من فرسخين ومن حسنا باد الى رستاق الرستاق نحو مرحلة
ومن السيرجان الى الرودان مما يلي فارس منها الى بيمند اربعة فراسخ ومن بيمند الى كردكان
فرسخين ومن كردكان الى اباس مرحلة كبيرة ومن اباس الى الرودان من حد فارس مرحلة خفيفة
ومن السيرجان الى رباط السرمقان وحد فارس مرحلتين كبيرتين وليس فيما بينهما منبر ويستحم
بين السيرجان وبين رباط السرمقان ومن السيرجان الى بم اول مرحلة منها الشامات ويعرف
بكوهستان ومن الشامات الى بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى خناب مرحلة خفيفة ومن خناب الى
غبيرا مرحلة خفيفة ومن غبيرا الى كوغون فرسخ ومن كوغون الى راين مرحلة ومن راين الى سروستان
مرحلة خفيفة ومن سروستان الى دارجين مرحلة ومن دارجين الى بم مرحلة ومن السيرجان الى
جيرفت ان شئت سرت على طريق بم الى سروستان ثم تعطف عن يمينك الى مرين قرية الجوز مرحلة
ومنها الى جيرفت مرحلة وان شئت خرجت من السيرجان الى باهت مرحلتين ومن باهت الى حين مرحلة
ومن حين الى جبل الفضة مرحلة ومن جبل الفضة الى درباي مرحلة ومن درباي الى جيرفت مرحلة ومن
السيرجان الى خبيص منها الى زرين مرحلتين ومن زرين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خبيص
ثلاث مراحل ومن السيرجان الى زرند منها الى بردسير مرحلتين ومن بردسير الى جيرود مرحلة

كبيرة ومن جيرود الى زرند مرحلة كبيرة ومن زرند الى حد المفازة مرحلة كبيرة ومن بم الى المفازة
منها الى رماشهر مرحلة ومن رماشهر الى الفهرج على طرف المفازة مرحلة ومن بم الى جيرفت
منها الى دارجين الى موبر مرحلة ومن موبر الى جيرفت مرحلة ومن جيرفت الى فارس — مرحلة ومن دارجين
منها الى معون مرحلة ومن معون الى اولاشكرد مرحلة ومن اولاشكرد الى السيرجان مرحلة ومن
السيرجان الى المرزقان مرحلة ومن مرزقان الى حنزوقان فرسخ ومن حنزوقان الى كشستان
الى رونن مرحلة خفيفة ومن رونن الى فارس مرحلة خفيفة ومن جيرفت الى هرموز تسير الى اولاشكرد — مرحلة خفيفة من كشستان
ثم تعدل بها الى اسادك الى كرمهر مرحلة كبيرة ومنها الى نهرزنكان مرحلة ومن نهرزنكان
الى المنوجان مرحلة ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان والله اعلم
الطريق من هرموز الى فارس من هرموز الى سهرو على شط البحر مرحلة ومن سهرو
الى دوست ثلاث مراحل ومن دوست الى بارم ثلاث مراحل فهذه جوامع مسافات كرمان

واما بلاد السند

واما فيها ما قد جمعناه في صورة واحدة في بلاد السند وشي من بلاد الهند ومكران
وطوران والبدهة وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيه كرمان ومفازة سجستان
واعمال سجستان وشماليه بلاد الهند وجنوبه مفازة بين مكران والقفص
ومن ورائها بحر فارس وانما صار بحر فارس كخط شرقي
هذه البلاد والجنوب من ورا هذه المفازة
من اجل ان البحر يمتد من صيمور على
الشرق الى بحر بين مكران ثم ينعطف
على هذه المفازة
الى ان يتقوس
على بلاد
كرمان وفارس

وهذه صورة بلاد السند

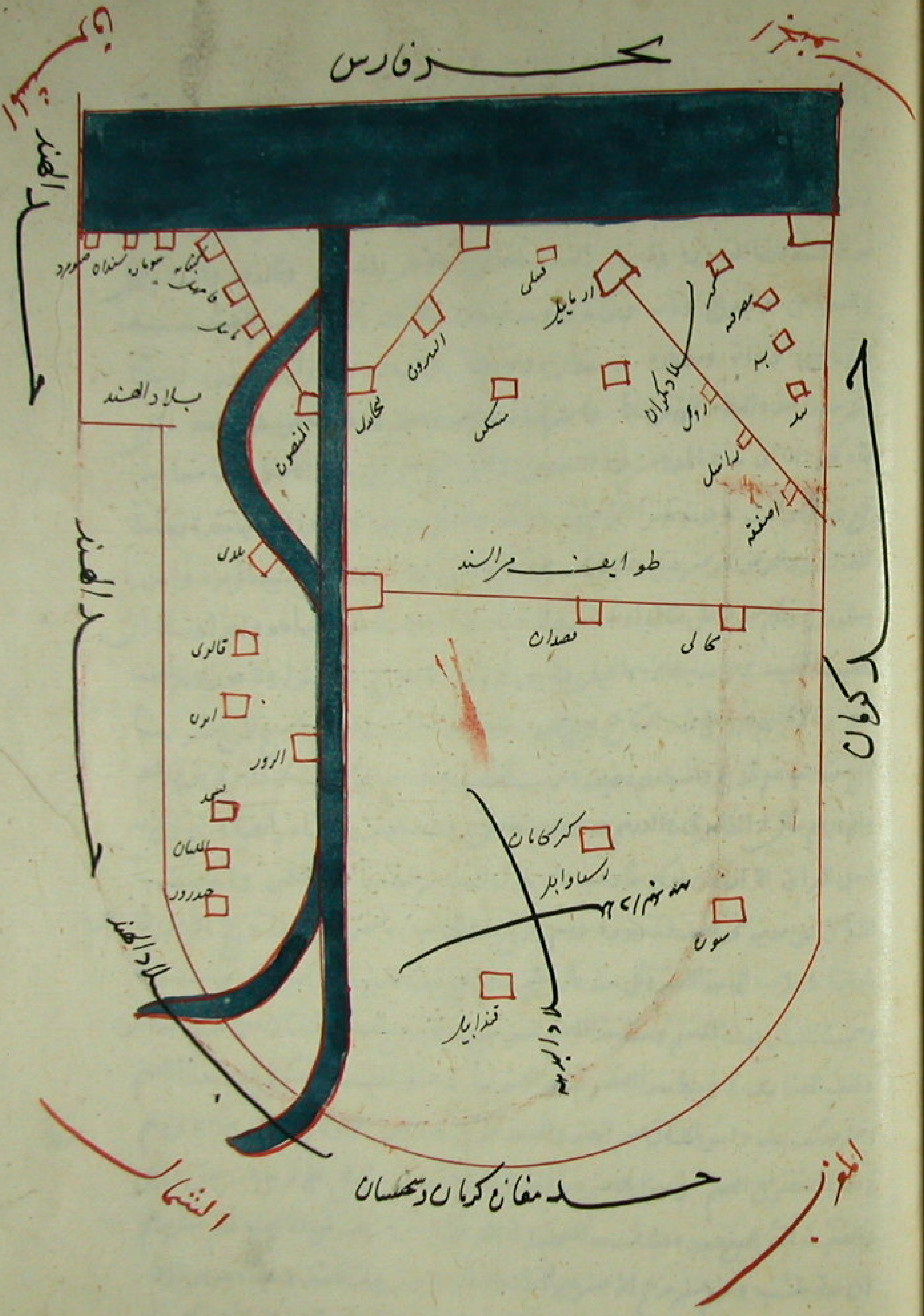

والذى يعرف من المدن فى هذه البلاد فمن ناحية مكران التيز وكيز وقنزبور ودرك وراسك وهى مدينة الخروج وبه وبند وقصردار واصفقة ومشكى وقنبلى وارمائيل واما طوران
فان مدنها محالى وكيزكانان وسورة وقصدار واما البدهة فان مدينتها قندابيل واما
مدن السند فانها المنصورة واسمها بالسندية برهمناباذ والديبل والنيرون وقالرى وانرى وبلرى
والمسواهى والبهرج وبانية ومنحابرى وسدوسان والرور واما من الهند
فى فامهل وكنباية وسوبارة وسندان وصيمور والمولتان وجندرور وبسمد فهذه
من مدن هذه البلاد التى عرفناها ومن كنباية الى صيمور من بلد بلهرا ببعض ملوك الهند وهى
بلاد كفر الا ان هذه المدن فيها المسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الا مسلم وبها مساجد
تجمع فيها الجماعات ومدينة بلهرا التى يسكن فيها مانكير وله مملكة عريضة والمنصورة مدينة مقدارها فى
الطول والعرض نحو من ميل فى ميل ويحيط بها خليج من نهر مهران وهى شبيهة بالجزيرة واهلها
مسلمون وملكهم من قريش يقال انه من ولد هبار بن الاسود قد تغلب عليها هو واجداده الا ان
الخطبة بها للخليفة وهى مدينة حارة بها نخيل وليس لهم عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب
سكر وبارضهم ثمرة على قدر التفاح تسمى الليمونة حامض شديد الحموضة ولهم فاكهة تسمى نهما
الانبج تقارب طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وفيها خصب ونقودهم القاهريات كل درهم بخمسة دراهم
ولهم درهم يقال له الطاطرى فى الدرهم وزن درهم وثلث ويتعاملون بالدنانير ايضا وزيهم زى
اهل العراق الا ان زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند من الشعور والقراطق واما
الملتان فهى مدينة نحو نصف المنصورة وتسمى فرج بيت الذهب وبها صنم تعظمه الهند وتحج اليه من اقاصى
بلدانها ويتقرب الى هذا الصنم فى كل سنة بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والعاكفين عليه منهم
وسميت الملتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنى فى اعمر موضع بسوق الملتان بين سوق العاجيين
وصف الصفارين فى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها وحوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم
ومن يعكف عليه وليس بالملتان من الهند والسند الذين يعبدونه الا في هذا القصر مع
فى هذا القصر مع الصنم وهذا الصنم صورة على خلقة الانسان متربع على كرسى من جص واجر
والصنم قد البس جميع جسده جلدا شبه السختيان احمر لا يبين من جسده شى الا عيناه فمنهم من يزعم
ان بدنه خشب ومنهم من يزعم انه من غير الخشب الا انه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان
وعلى راسه اكليل ذهب متربع على ذلك الكرسى قد مد ذراعيه على ركبتيه وقد قبض اصابعه كل يده

مولاة

كالكسب اربعة وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال فانما ياخذه امير الملتان وينفق على السدنة منه فاذا
قصدهم الهند بالحرب وانتزاع هذا الصنم منهم اخرجوا الصنم فاظهروا كسره واحراقه فيرجعون ولولا ذلك
لخربوا الملتان وعلى الملتان حصن منيع وهي خصبة الا ان المنصورة اخصب واعمر منها والملتان انما
سمي بيت ذهب الذهب لانها لما فتحت في اول الاسلام كان بالمسلمين ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهبا
كثيرا فاتسعوا به وخارج الملتان على مقدار نصف فرسخ ابنية كثيرة تسمى جندراور وهي معسكر الامير لا يدخل
الامير منها الملتان الا في الجمعة فيركب الفيل ويدخل الى صلاة الجمعة واميرهم قرشي من ولد سامة بن لؤي
قد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة الا انه يخطب للخليفة واما بسمد فهي مدينة
صغيرة وهي والملتان وجندراور عن يمين شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر نحو فرسخ
وماؤهم من الابار وبسمد مدينة خصبة ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر عليها سوران وهي على
شط نهر مهران وهي من حد المنصورة والديبل هي غربي مهران على البحر وهي متجر كبير وفرضة لهذه البلاد
وغيرها وزروعهم مباخس وليس لهم كبير شجر ولا نخيل وهو بلد قشف وانما مقامهم للتجارة والبيرون
مدينة بين الديبل والمنصورة على نحو من نصف الطريق وهي الى المنصورة اقرب ومن جاز عن غربي مهران
فيها يعبر منها من الديبل الى المنصورة وهي بحذائها والمسواهي والبهرج وسدوسان
من كلها غربي مهران واما الري (?) فهي على شط مهران على طريق المنصورة الى الملتان وهي تبعد (?) بار
من شط مهران واما البلري فهي على شط مهران غربي على شرب الخليج الذي يخرج من مهران
على ظهر المنصورة واما ماسه فهي مدينة صغيرة وفيها عمر بن عبد العزيز الهباري الذي كان جدها
ملوكا للمتغلبين على المنصورة وقامهل مدينة من اول حد الهند الى صيمور فمن صيمور الى قامهل من بلد
الهند ومن قامهل الى مكران والبدهة وما والاه ذلك الى حد الملتان هي كلها من بلد السند والكفار
في حدود بلد السند انما هم البدهة وقوم يعرفون بالميد واما البدهة فهي فيما بين حدود
طوران وبلاد الملتان ومدن المنصورة فهم في غربي مهران وهم اهل ابل ومن هذا الفالج
الذي يحمل الى الافاق بخراسان وفارس وسائر البلاد التي تكون بها البخاتي انما محله منه ومدينة
بدهة التي يحملون اليها هي قندابيل وهم مثل البادية لهم اخصاص واجام والميد هم على شطوط مهران
من حد الملتان الى البحر ولهم في البرية التي بين مهران وبين قامهل مراع ومواطن كثيرة ولهم عدد
كثير وبقامهل وسندان وصيمور وكنباية مسجد جامع وفيها احكام المسلمين ظاهرة وهي
مدن خصبة واسعة وبها النارجيل والموز والسبح (?) والغالب على زروعهم الارز وبها عسل كثير

وليس بها نخيل والداموق (?) وكلوان رستاقان متجاوران وبها من كيز وارماسل فاما كلوان ففي
من مكران واما الداموق فهي من حد المنصورة وهي متاخمة لبلد التمر قشفة الا انهم مواشي كيز
والطوران قصبته القصدار وهي مدينة بها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يعرف بمعتمر بن احمد يخطب
للخليفة فقط وبناحية مدينة تعرف بكيكانان وهي ناحية خصبة واسعة الاسعار وبها اعناب ورمان وفواكه
الصرود وليس بها نخيل ... باديه وماهل مفاوز ومن ماهل الى كنباية اعني مفاوز ... ماهل ... يكون
حينئذ من كنباية الى صيمور من اسفله بعمارة الهند وزي المسلمين والكفار بها واحد في العباس وارسال
الشعر ولباسهم الازر والمبازر لشدة الحر ببلدانهم وكذلك زي اهل الملتان لباسهم الازر والمبازر و
لسان اهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان اهل مكران الفارسية والمكرانية
ولباس الرطلق (?) فيهم ظاهر الا التجار فان لباسهم القمص والاردية وسائر زي اهل فارس والعراق
ومكران ناحية واسعة عريضة الغالب عليها المفاوز والقحط والضيق والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن
معدان ويسمى بلسانهم مهيا ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو النصف من الملتان وبها نخيل كثير وفرضة
مكران وتلك النواحي تيز وتعرف بتيز مكران واكبر مدينة بمكران العربون وقنبلي وبند وقصرقند
ودرك وهلمند كلها مدن صغار ومن كلها جروم ولهم رستاق يسمى الخروج ومدينتها راسك و
رستاق يسمى جدران وبها فانيذ كثير ونخيل وقصب سكر وعامة الفانيذ الذي يحمل الى الافاق منها الا شيء
يحمل من ناحية ماسكان وبجعدران ايضا فانيذ ومسكن منج رستاق الشراة وبقصدار شراة كرمان
ناحية تسمى مسكا وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجا وهو لا يخطب الا للخليفة ولا يطيع احدا من
الملوك المصاقبين له وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخل قليل وشيء من فواكه الصرود على انها خير من
ارماسل وبينها مقدار منزلتين وبين ارماسل والبحر مقدار نصف فرسخ وما بين ديبل ومكران وقندابيل
مدينة كبيرة ليس بها نخل وهي في برية وهي من حد البدهة ومن كندرا ماد دين كبير اداماه وقندابيل رستاق
يعرف بابل وفيه مسلمون وتغار من البدهة واكثر زروعهم الخرس (?) ولهم كروم ومواش وهي
ناحية خصبة واهل مواشهم رجل يتغلب على مدخ الكوخ فنسبت اليه واما المسافات بها
فمن تيز الى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز الى فنزبور مرحلتان ومن اراد من فنزبور الى تيز مكران طريقها على كيز ومن فنزبور
الى درك ثلاث مراحل ومن درك الى راسك ثلاث مراحل ومن راسك فهلفهرى الى اصفقة مرحلتان خفيفتان
ومن اصفقة الى بند مرحلة ومن بند الى بة مرحلة ومن بة الى قصرقند مرحلة ومن كيز الى ارماسل ست مراحل
ومن ارماسل الى قنبلي مرحلتان ومن قنبلي الى الديبل اربع مراحل ومن المنصورة الى الديبل ست مراحل

ومن المنصوره الى الملتان اثنا عشر مرحله ومن المنصوره الى طوران نحو خمس عشرة مرحله ومن قصدار الى
الملتان نحو عشرين مرحله وقصدار نحو مدينة طوران ومن المنصوره الى اول حد البدهة خمس مراحل ومن كيز حسكر
عيسى بن معدان الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهة الى التيز نحو خمس عشرة مرحله وطول عمل مكران من تيز
الى قصدار نحو اثنا عشر مرحله ومن الملتان الى اول حد السنان المعروف بالبس نحو عشر مراحل ويحتاج الى
عبور مهران لان اروت بلاد البدهه من المنصوره الى مدينة تسمى سدوسان على شط مهران ومن قندابيل الى
مسنج مدينة بالبس اربع مراحل ومن قصدار الى قندابيل نحو خمس فراسخ ومن قندابيل الى المنصوره نحو ثمانين فرسخ
ومن قندابيل الى الملتان مفازه نحو عشر مراحل وبين المنصوره وبين قامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية
نحو اربع مراحل وكنباية على نحو فرسخ من البحر ومن كنباية الى سوبارة نحو اربع مراحل وسوبارة من البحر على نصف
فرسخ وبين سوبارة وسندان نحو خمس مراحل وبين ايضا على نصف فرسخ من البحر وبين صيمور وبين سندان
نحو خمس مراحل وبين صيمور وسرنديب نحو خمس عشرة مرحله وبين الملتان وبسمد نحو مرحلتين ومن بسمد
الى الرود نحو ثلاث مراحل ومن الرود الى ارى اربع مراحل ومن ارى الى بلرى مرحلتان ومن بلرى
الى المنصوره مرحله ومن الديبل الى بيرون اربع مراحل ومن بيرون الى منحابرى مرحلتان ومن مالرى الى
مكرى نحو اربع فراسخ وسدوسان من المنصوره وبين قامهل على مرحله من المنصوره واما انهارها
فان اعظم نهر اعرف بها مهران وبلغني ان مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان
على حد بسمد والرور ثم على المنصوره حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدا و
يقال ان فيه تماسيح مثل ما في النيل وانه مثل النيل في الكبر وجريه مثل جريه يرتفع على وجه الارض ثم ينضب
فيزرع عليها مثل ما ذكرناه في ارض مصر والسند رود من الملتان على نحو من ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب
بلغني انه يقع الى مهران واما مكران فان الغالب عليها البوادي والمفاوز ومن قبله كانها صحرا ولهم ماء
المنسوح بيا من مهران لا يطالع عليها طاهد من السند يعرفون بالبد فمن قارب منهم هذا الماء فهم في اخصاص
وطعامهم السمك وطير الماء جملة ما يتغذون به ومن بعد منهم في البراري فهم مثل الاكراد قد انتهينا في حد
المشرق الى آخر حدود الاسلام ونرجع الى حد الروم غربا ونصف ما يليها الى آخر الاسلام في حد المشرق
فالذي يتصل به ارمينية والران واذربيجان وقد جعلناها اقليما واحدا فاما ارمينية والران وآذربيجان
فانا قد جمعنا لها صورة واحدة وجعلناها اقليما واحدا والذي يحيط بها مما يلي المشرق الجبال والديلم وشرقي
بحر الخزر والذي يحيط بها مما يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حد الجزيرة والذي يحيطها مما يلي الشمال
اللان وجبال القبق والذي يحيط بها مما يلي الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة وسنصور ارمينيه
وهذه صورة ارمينيه والران وآذربيجان

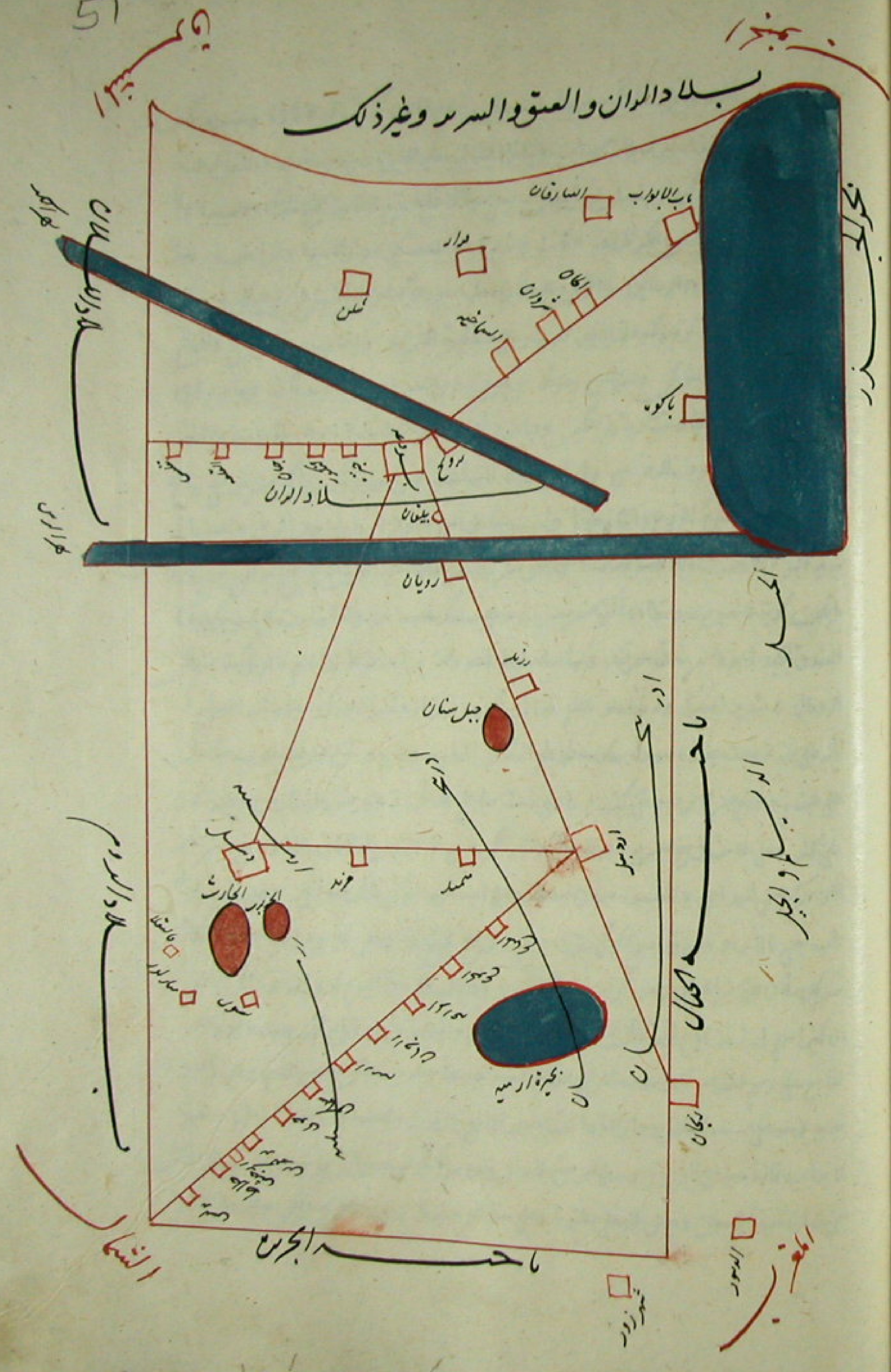

فامـــا اذربيجان فان اكبر مدينة بها اردبيل وبها المعسكر ودار الامارة وهي مدينة تكون
ثلثي فرسخ في مثلها وعليها سور وفيه ثلاثة ابواب وبناؤها الغالب عليه الطين وهي مدينة خصبة واسعارها
رخيصة وبها رساتيق وكور وبها جبل نحو فرسخين يسمى سبلان عظيم مرتفع لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا ولا
تكون به عمارة ويلي اردبيل في الكبر المراغة وكانت في قديم الايام المعسكر ودار الامارة والمراغة نزهة
جدا خصبة كثيرة البساتين والرساتيق والزروع وكان عليها سور خربه ابن ابي الساج ثم يلي المراغة في الكبر
ارمية وهي مدينة نزهة كثيرة الخير رخيصة الاسعار على شط بحيرة الشراة واما الميانج والخونج
واهر واجارمان وخوي وسلماس ومرند وتبريز وبرزند وورثان وموقان وجابروان
واشنه فانها مدن صغار متقاربة في الكبر وجارولار وتبريز واشنه الا دره فان هذه الجملة
للمدن وما يحيط به يعرف بالرحاب واما بردعة فانها مدينة كبيرة جدا تكون اكبر من فرسخ في فرسخ
وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس فيما بين العراق وخراسان بعد الري واصبهان
مدينة اكبر ولا اخصب ولا احسن موضعا ومرافق من بردعة ومنها على اقل من فرسخ موضع يسمى الاندرا
ب ما بين كونه ولصوب وسطان اكثر من مسيرة في يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها
البندق الجيد اجود من بندق سمرقند وبها شاهبلوط اجود من شاهبلوط الشام ولهم فاكهة تسمى
الزوقال في مقدار الغبيراء وله نوى احلى الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل ان يدرك واما الشاهبلوط
فانه على مقدار نصف جوزة سوداء يقارب طعمه طعم البندق الرطب وبردعة تحمل من لصوب يفضل
على حبه وبرتفع من الابريسم شي كثير بربا على توت مباح لا مالك له ويحمل منه الى فارس وخوزستان
شي كثير وعلى ثلاث فراسخ من بردعة نهر الكر ونهر الكر ماهي الذي يحمل الى الافاق مالحا ويرتفع من نهر
الكر سمك يسمى الزرامي والعسوبه سمكان يفضلان على اجناس السمك بتلك النواحي وعلى باب بردعة
باب يسمى باب الاكراد وسوق يسمى الكركي مقدار فرسخ في فرسخ يجتمع فيه الناس كل يوم احد وينتابه الناس
من كل مكان حتى من العراق وهو اكبر من سوق كورسره وقد غلب على هذا اليوم لدوامه يوم الكركي حتى
ان كثيرا منهم اذا عد ايام الجمعة قال السبت والكركي والاثنين والثلاثا حتى بعد ايام الجمعة وبيتها لهم في مسجد
الجامع على رسم الشام فان بيوت اموال الشام في مساجدها وهو بيت مال مرصص السطح وعليه باب
حديد وهو على تسعة اساطين ودار الامارة تحت مسجد الجامع في المدينة والاسواق في ربضها واما باب
الابواب فانها مدينة على البحر وفي وسطها مرسى للسفن وبين هذا المرسى وبين البحر قد بني على حافتي البحر سدين
حتى ضاق مدخل السفن وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة لا تخرج المراكب ولا تدخل الا بامر

وبها السندان من صفر ورصاص وباب الابواب على بحر طبرستان وهي مدينة تكون اكبر من اردبيل ولهم زروع
كثيرة وثمار قليلة الا ما يحمل اليهم من النواحي وهي مدينة عليها سور من حجارة واجر وطين وهي فرضة بحر الخزر من السرير
وسائر بلدان الكفر وهي ايضا فرضة جرجان وطبرستان والديلم ويرتفع منها ثياب كتان وليس بالران
وارمينية وآذربيجان ثياب كتان الا منها وبها زعفران ويقع اليها رقيق من سائر دور الكفر وتفليس
مدينة دون باب الابواب في الكبر وعليها سوران من طين ولها ثلاثة ابواب وهي خصبة جدا كثيرة الغلات
والزروع وهي ثغر وبها حمامات مثل حمامات طبرية ماؤها يسخن من غير نار وليس بالران مدينة اكبر
من برذعة والباب وتفليس فاما بيلقان وورثان وبروج وبرذنج والشماخية وشروان
واللاجان والشابران وشلمه وشكي وجنزة وشمكور وجبان فانها صغار متقاربة في الكبر خصبة
واسعة المرافق واما دبيل فانها مدينة اكبر من اردبيل وهي قصبة ارمينية وبها دار الامارة
بالران برذعة ودار الامارة بآذربيجان اردبيل وعليها سور والنصارى بها كثير ومسجد الجامع بجنب
البيعة ويرتفع بها ثياب الصوف من بسط ووسائد ومقاعد وتكك وغير ذلك من اصناف الارمني
ولهم صبغ يسمى القرمز يصبغ الصوف وبلغني انه دودة ينسج على نفسها مثل دودة القز وبلغني انه يرتفع
بها كثير وهي قصبة ارمينية وكان بها سنباط بن اشوط ولم تزل في ايدي الكبراء من النصارى وهم الغالب
على اهل ارمينية وهي مملكة لا دمن منا حمن للروم وحدهم الى برذعة وحد لهم الى الجزيرة وحد لهم
الى اذربيجان والثغر الذي يلي الروم من ارمينية قاليقلا واليها يغزو اهل اذربيجان والجبال والري
وما والاها ولهم مدخل الى الروم يعرف بطرابزندة يجتمع فيه التجار فيدخلون بلد الروم التجارة
فاذ يقع من ديابيج وبزيون وثياب الروم الى تلك النواحي فمن طرابزنده واما
سلماس وارجيش وخلاط ومنازكرد وبدليس وقاليقلا وارزن وميافارقين وسرج فهي بلدان
صغار متقاربة في المقدار خصبة كلها عامرة كثيرة الخير وميافارقين تعدها قوم من الجزيرة الا انها
قوم من الجزيرة الا انها دون دجلة وخلفها حد الجزيرة فيما صورنا ما بين دجلة والفرات فلذلك جعلناها
بارمينية واما الانهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكر ونهر الرس
فاما سبيدروذ التي بين اردبيل وزنجان فنهر يصغر عن جري السفن فيه والكر نهر عذب مريء
خفيف يخرج من ناحية الجبل على حدود مسرح وشمكور الى قرب تفليس ثم يقع في بلدان الكفر
واما نهر الرس فانه نهر عذب طيب يخرج من ارمينية حتى ينتهي الى باب ورثان ثم ينتهي الى الحلف
مدوان ويخرج نهر الكر فيقع في البحر واما بحارها فان بآذربيجان بحيرة تعرف

بحيرة ارمية مالحة الماء وفيه سمك وفيه دابة تسمى كلب الماء وهي كثيرة وحواليها كلها عمارة وقرى ورساتيق
وبين هذه البحيرة ومراغة ثلاث فراسخ وبينها وبين ارمية فرسخان وبين داخرقان وسط البحيرة نحو
اربعة فراسخ وطولها نحو اربعة ايام بسير الدواب واما اللجة فانه ربما سارت فيه ليلة وبحيرة بارمينية
تعرف ببحيرة ارجيش يرتفع منه سمك الطريخ يحمل الى الآفاق ولهم بحر طبرستان وعليه من المدن باب الابواب
وباكوه وسياكوه والسطر فاما دجلة فان منبعها ينتهي منها الى ارمينية وقد صورنا دجلة في صورة دجلة
والعراق ويرتفع من نواحي برذعة بغال تجلب الى الآفاق ويرتفع منها هذه البغال التي تجلب الى بلاد السند
وسائر المواضع وحد الران من باب الابواب الى تفليس الى قرب نهر الرس بمكان يعرف
بجبران وآذربيجان حدها الجبل حتى ينتهي الى ظهر الطرم الى حدود زنجان الى ظهر الدينور ثم يدور الى ظهر حلوان
وشهرزور حتى ينتهي الى قرب دجلة ثم يطوف على حدود ارمينية وقد بينا حد ارمينية قبل هذا وبهذه
المدن من السعر الرخص ما يبلغ في بعض المواضع الشاة بدرهمين وربما بلغ العسل في بعض اوقاتها المن
والثلاثة بدرهم وبها من الخصب ما ان ذكر لمن لم يشاهده انكره لعظمه وبها ملوك في الاطراف اماكنهم مثل
الممالك لهم مملكة واسعة واموال منهم ملك شروان يعرف بشروان شاه وملك اللاجان يعرف بلاجان شاه
والغالب على آذربيجان وارمينية والران والجبال وبارض سلمى جبل عظيم يسمى الحارث لا يرتقى الى اعلاه من ارتفاعه
وصعوبة مسلكه والثلوج عليه دائمة ودونه جبل صغير يسمى الحويرث ويخرج من الحرب مياههم ومحتطبهم
ومتصيدهم فيه ويقال انه لا يعرف جبل اعلا منه بهذه المدن ومنا اردبيل الف واربعين درهما
مثل منا شيراز الان بشيراز يسمى المنا وباردبيل يسمى الرطل ولسان آذربيجان وارمينية والران
الفارسية والعربية غير ان اهل دبيل وحوالها يتكلمون بالارمنية ونواحي برذعة لسانهم الرانية
ولهم جبال يسمونها القبق ويحيط بها السنة مختلفة كثيرة للكفار وبقرب آذربيجان والران وارمينية
الذهب والفضة جميعا الطريق من برذعة الى اردبيل من برذعة الى يونان سبعة فراسخ
ومن يونان الى سلقان سبعة فراسخ ومن سلقان الى ورثان سبعة فراسخ ومن ورثان الى بلخاب سبعة
فراسخ ومن بلخاب الى برزند سبعة فراسخ ومن برزند الى اردبيل خمسة عشر فراسخ
الطريق من برذعة الى باب الابواب من برذعة الى بردج ثمانية عشر فرسخا ومن بردج
الى معبر الكر الى الشماخية اربعة عشر فرسخا ومن الشماخية الى شروان ثلاثة ايام ومن شروان الى
اللاجان يومان ومن اللاجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخا ومن جسر سمور الى باب الابواب
عشرون فرسخا الطريق من برذعة الى تفليس من برذعة الى جنزة مدينة تسعة فراسخ

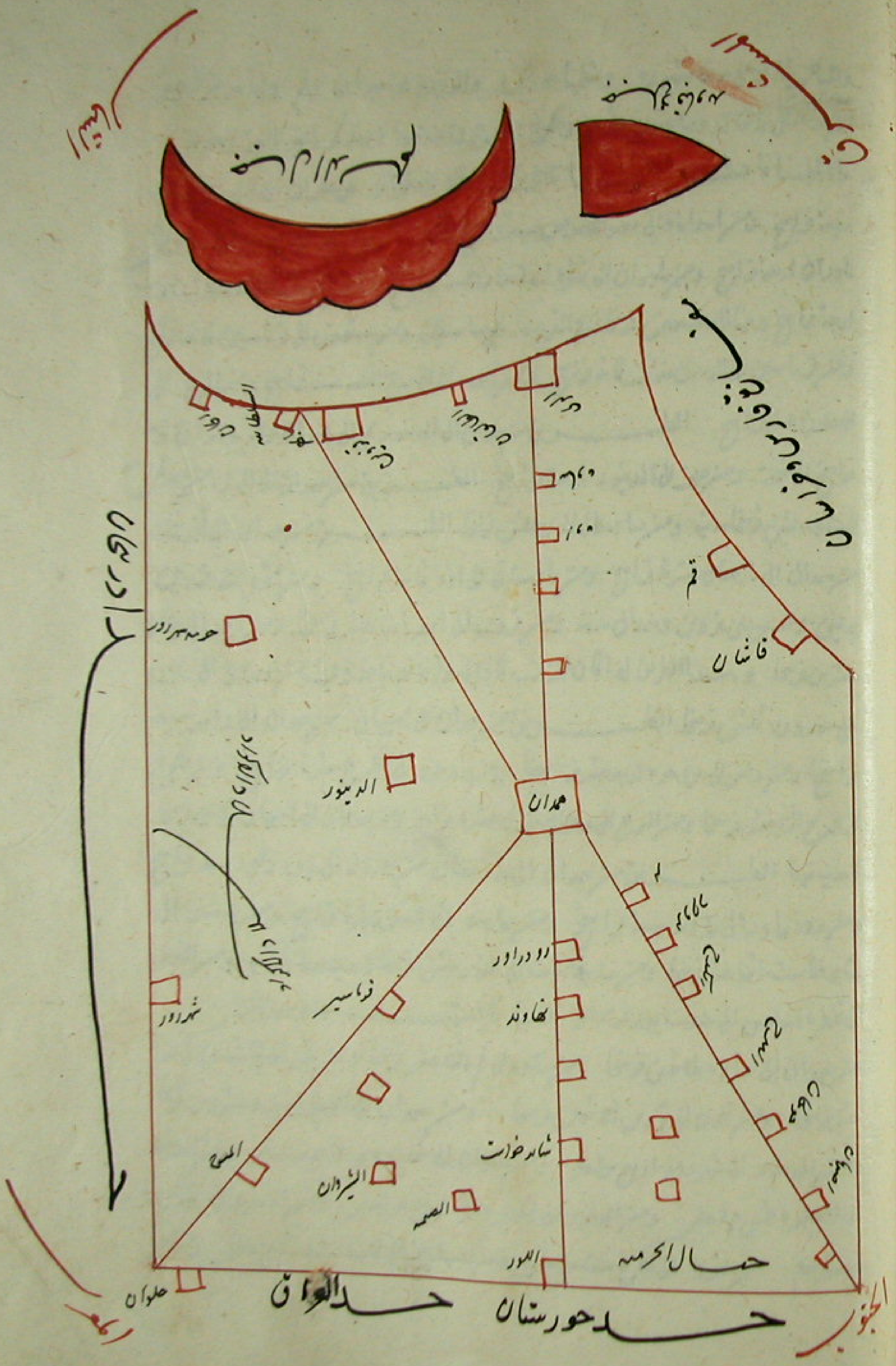

ومن جنزه الى سمكوه عشرة فراسخ ومن سمكوه الى حنان مدينة احد وعشرون فرسخا ومن حنان
الى قلعه ابن كندحان عشرة فراسخ ومن القلعه الى سلس اثنا عشر فرسخا
الطريق من بردعه الى دبيل من بردعه الى قلعاطوس تسعه فراسخ ومن
قلعاطوس الى مرس ثلثة عشر فرسخا ومن مرس الى دومس اثنا عشر فرسخا ومن دومس الى كمل
كوى ستة عشر فرسخا ومن كمل كوى الى سلسيان ستة عشر فرسخا ومن سلسيان الى دبيل ستة عشر
فرسخا والطريق من بردعه الى دبيل خمس لا دمن ومن الزاكلها مملكه سباط بن اسوط
الطريق من اردبيل الى زنجان من اردبيل الى القنطرة سبيد روذ مرحلتان ومن
القنطره الى السراة يوم ومن السراة الى نوى يوم ومن نوى الى زنجان يوم
ومن اردبيل الى المراغه من اردبيل الى المبانج عشرون فرسخا ومن المبانج الى خونج مدينه
سبعة فراسخ ومن خونج الى كواسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ثلاثة فراسخ ومن كواسره الى
المراغه عشرة فراسخ الطريق من اردبيل الى امد من اردبيل الى المراغه اربعين
فرسخا ومن المراغه الى حرقان منبر مرحلتين ومنها الى ارميه مدينه مرحلتين ومن ارميه الى سلماس
مرحلتان ومن سلماس الى خوي سبعة فراسخ ومن خوي الى بركوى ثلاثون فرسخا ومن
بركوى الى ارجيش يوم واحد ومن ارجيش الى خلاط يوم ومن خلاط الى بدليس يوم ومن بدليس
الى ميافارقين ثلاثة ايام ومن ميافارقين الى امد يومان الطريق من المراغه الى اردبيل
من مراغه الى ارميه ثلاثون فرسخا ومن ارميه الى سلماس اربعة عشر فرسخا ومن سلماس الى خوى
سبعة فراسخ ومن خوى الى سوى ثلاثة ايام ومن سوى الى دبيل اربع مراحل ومن المراغه
الى الدينور ستون فرسخا ليس فيها منابر واما الجبال
فانها تشتمل على ماه البصره والكوفه وفارس واصبهان وشرقه خوزستان وحدها الغربي
آذربيجان وحدها الشمالي نواحي الديلم وقزوين والري وانما افردنا الري وقزوين وابهر
وزنجان عن الجبال وضممناها الى الديلم لانها محيطة بجبالها على التوس وحدها الجنوبي
العراق وخوزستان وصوره الجبال في الورقة التي بعدها

وما يتصل بها من ماه دحلوان في اضعافها نحو ما المشرق مفازه خراسان

والجبال يشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همذان والدينور واصبهان وقم ولها مدن اصغر
من هذه مثل قاشان ونهاوند واللور والكرج والبرج واسامها وسنذكر ما تقع الحاجة الى معرفة
فاما المسافات بها فالطريق من همذان الى حلوان فمن حلوان الى اسداباذ ومدينة
سبعة فراسخ ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ فيه منبر شاه مونس ومن قصر اللصوص الى
مادران اربعة فراسخ ومن مادران الى قنطرة النعمان خمسة فراسخ ومن قنطرة النعمان الى اداوب
اربعة فراسخ ومنها الى سستعين فرسخان والقرية بها تسمى ساسابان ومن بستعين الى قرماسين ثمانية فراسخ
ومن قرماسين الى الزبيدي منزل ثمانية فراسخ ومن الزبيدي الى مرج القلعة تسعة فراسخ ومن المرج الى
الى حلوان عشر فراسخ الطريق من همذان الى الدينور يمر الى مادران ومن مادران اربع
فراسخ الى صحنة ومن صحنة الى الدينور اربعة فراسخ الطريق من همذان الى الري من همذان
الى ساوه ثلثين فرسخا مدينة ومن ساوه الى الري ثلثين فرسخا الطريق من همذان الى آذربيجان
من همذان الى مارستان عشرة فراسخ ومن مارستان الى اود ثمانية فراسخ ومن اود الى قزوين
يومين وليس بين قزوين وهمذان مدينة ومن قزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان
عشرين فرسخا ومن الطريق لقد كان الخوف فاذا امنوا فانهم ياخذون من همذان الى زنجان
على سهرورد ثلثين فرسخا الطريق من همذان الى اصبهان من همذان الى رامن سبعة
فراسخ ومن رامن الى بروجرد اربعة عشر فرسخا ومن بروجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج
الى البرج اثنا عشر فرسخا ومن البرج الى جوسجان منزل عشرة فراسخ ومن جوسجان الى اصبهان ثلاثين فرسخا
لا مدينة فيها الطريق من همذان الى خوزستان من همذان الى رود راور سبعة فراسخ
ومن روذراور الى نهاوند سبعة فراسخ ومن نهاوند الى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر الى
شابرخاست اثنا عشر فرسخا ومن شابرخاست الى اللور ثلثين فرسخا لا مدينة فيها ولا قرية ومن اللور
الى قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان المسافات ما بين مدن الجبال
من همذان الى ساوه ثلاثين فرسخا ومن ساوه الى قم اثنا عشر فرسخا ومن قم الى قاشان اثنا
عشر فرسخا ومن الري الى قزوين ثلاثين فرسخا ومن همذان الى الدينور نيف وعشرون فرسخا
ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل ومن حلوان الى شهرزور اربع مراحل ومن الدينور
الى الصيمرة خمس مراحل ومن الدينور الى الشيروان اربع مراحل ومن الشيروان الى الصيمرة
مسيرة يوم من اللور الى الكرج ست مراحل ومن اصبهان الى قاشان ثلاث مراحل ومن قم

الى قاشان مرحلتان   المدن بالجبال   همذان روذراور بروجرد
راونده وراذقان شابرخاست لاشتر نهاوند قصر اللصوص اسداباد الدينور
قرماسين للرج طزر خورمه زنجان ابهر سمنان قم قاشان
روذه بوسنه الكرج البرج سرلى ودوان اصبهان والمدينة واليهودية
خان لنجان سيارة الصيمرة سروان دورى الراسى الطالقان
واما صفات المدن وغير ذلك بها   اما همذان فمدينة كبيرة مقدارها
فرسخ في فرسخ ولها مدينة وربض ولمدينتها اربعة ابواب حديد وبناؤهم من طين ولهم مياه وبساتين
وزروع كثيرة خصبة   واما الدينور فانها مثل ثلثي همذان وهي مدينة كثيرة الثمار والزروع
خصبة واهلها احسن طباعا من اهل همذان ولها مياه ومستشرف نزه   واصبهان
هي مدينتان احديهما اليهودية والاخرى المدينة وبينهما مقدار ميلين وفي كل واحدة منهما مسجد جامع
واليهودية اكبرهما وهي وحدها اكبر من همذان   والمدينة اقل من نصف اليهودية في الكبر وبناؤهما من
طين وهما اخصب مدن الجبال واوسعها عرصة واكثرها اهلا ومالا وهي فرضة لفارس والجبال وخراسان
وخوزستان وليس بالجبال كلها اكثر حالا للحمولات منها ويرتفع منها من العتابي والوشي وسائر الثياب
للحرير والقطن ما يحمل الى العراق وفارس وخراسان وغير ذلك من الامصار وبها زعفران وفواكه
تجلب الى العراق وغيرها   وليس من العراق الى خراسان بعد الري مدينة اكبر من اصبهان   واكثر خيرا منها
والكرج مدينة منفرقة ليس لها اجتماع المدن وتعرف بكرج ابي دلف كانت مسكنا له ولاولاده الى
ان زالت ايامهم والبناء بها بناء الملوك قصور وابنية واسعة منفردة وهي مدينة بها زروع ومواشي
فاما البساتين والمنتزهات فليس بها واما فواكههم فمن بروجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة
نحو فرسخ ولها سوقان سوق على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء كبيرة   وبروجرد مدينة
اتخذ فيها المنبر حموله وزير ابي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها
وطولها اكبر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران   ونهاوند على جبل وهي
مدينة بناؤها من طين لها انهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل الى العراق لجودتها وكثرتها وبها
جامعان احدهما عتيق والاخر محدث ويرتفع بها زعفران   وروذراور اسم رستاق والمنبر
منها في الكرج تعرف بكرج روذراور   وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة لها مياه
وانهار وزروع ويرتفع منها من الزعفران ما لا يرتفع لغيرها من مدن الجبال فيحمل الى العراق

وسائر النواحي لكثرته وجودته   واما حلوان فانها مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وقد
صورناها في صورة العراق وهي مدينة بناؤها من طين ومنها ايضا بناء حجارة   وهي مدينة نحو نصف الدينور
والثلج منها على مرحلة وهي مع ذلك حارة فيها نخيل وتين كبير ورمان   واما الصيمرة والسيروان فهما
صغيرتان غير ان بناءهما الغالب عليه الحجارة والجص يجتمع فيها التمر والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم
وفيهما مياه واشجار وزروع وبها بساتين تجري الماء في خلال الدور والمحال   واما شهرزور
فانها مدينة صغيرة قد غلب عليها الاكراد على قربها من العراق ولا يكون بها امير ولا عامل وهي في يد الاكراد
وكذلك سهرورد الغالب عليها الاكراد   وهي مدينة صغيرة   واما قزوين فانها مدينة عليها حصن ولها مدينة
داخل والجامع في المدينة وهي ثغر الديلم وبينها وبين مستقر ملك الديلم مرحلتان اثنا عشر فرسخا
والطالقان اقرب الى الديلم منها وليس لقزوين ماء جار الا مقدار ما يشرب ويجري مقدار الماء في مسجد
الجامع في قناة وسماء وبقزوين لهم اشجار وكروم وزروع كلها عذى تزكو حتى تحمل الى الافاق   ف
واما قم فانها مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤهم آبار وماؤهم للبساتين على سواني وبها
فواكه واشجار فستق وبندق وليس بتلك النواحي بندق الا بمدينة لاشتر فان بها بندقا وليس بجميع الجبال
نخيل الا بالصيمرة والسيروان وشابرخاست وهي نخل قليلة   واهل قم كلهم شيعة والغالب عليهم
العرب   وقاشان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قم الغالب عليه الطين   واما سائر ما ذكرنا من مدن الجبال
سوى الري فانها صغار متقاربة وليس بجميع الجبال بحر صغير ولا كبير ولا نهر تجري فيه السفن والغالب عليها
كلها الجبال الا ما بين همذان الى الري والى قم فان الجبال هناك قليلة   واما الذي يحيط بالجبال من حد شهرزور
ممتدا على حلوان والصيمرة والسيروان واللور الى اصبهان وحدّ قم راجعا الى قاشان الى همذان
حتى ينتهي الى قزوين وسهرورد على حدود آذربيجان الى ان يعود الى شهرزور فانها كلها جبال لا تكاد
يوجد فيها فضاء كبير لا يرى منه جبل   فاما الري فانا ضممناها الى الديلم وان كانت قائمة
بنفسها لان اتصالها بها اتصال واحد وليس بينها حاجز يستحق به ان تنزل عنها فهي من الجبال وهي من
من عمل خراسان والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها الا ان نيسابور اكبر عرصة منها
فاما اشتباك البناء والبساتين والخصب والعمارة فهي اعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في
مثله الغالب على بنائها الطين   ومن الجبال المذكورة بهذه الكورة جبل دنباوند جبل
مرتفع يرى فيما بلغني من خمسين فرسخا لارتفاعه وما بلغني ان احدا ارتقاه ويحدث في خرافات
الفرس ان الضحاك حي في هذا الجبل وان السحرة من جميع اقطار الارض تأوي اليه وجبل بيستون جبل

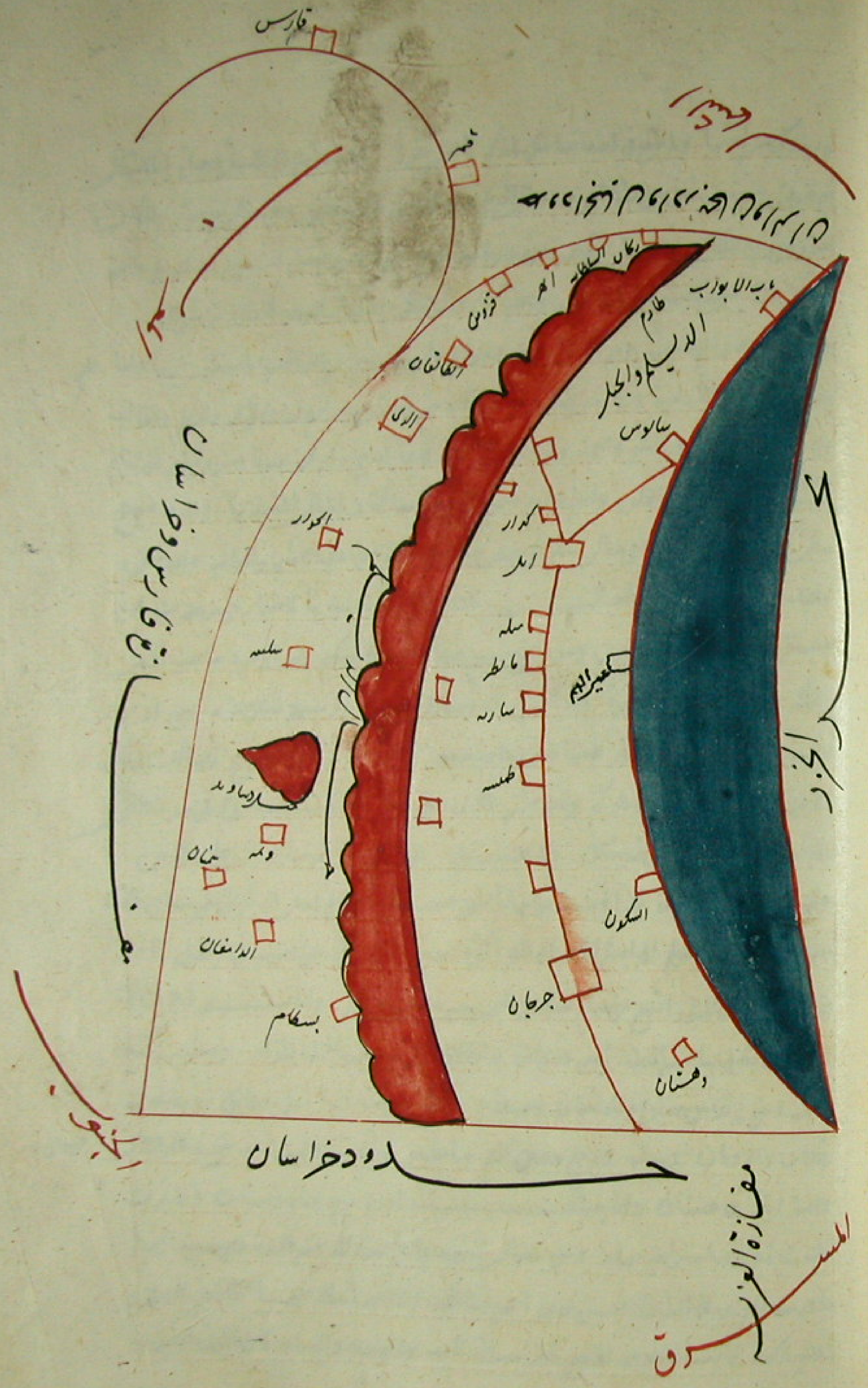

مرتفع لا يرتقا الى ذروته وطريق الحاج تحته سوآء ووجه من اعلاه الى اسفله املس حتى كانه منحوت و
مقدار قامات كثيرة من الارض قد نحت وجهه وملس ويزعم الناس ان بعض الاكاسره اراد ان يتخذ
جوف هذا الجبل موضع سوق ليدل به على قوته وسلطانه وعلى ظهر هذا الجبل بقرب الطريق مكان يشبه
الغار فيه عين ماء يجرى وهناك صورة دابة كاحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابة كسرا
المسمى بشبديز وعليه كسرا وصورة شيرين وليس بهذه النواحى جبل عظيم مذكور الا ما ذكرنا غير ان جبل
سيلان اعظم من دنباوند وللحارث بدبيل اعظم منها واما جبال الحرمية فانها جبال
ممتنعة ومنها الخرمية وكان منها بابك وفى قراهم مساجد وهم يقرون القران غير انه يقال
انهم لا يدينون فى الباطن بشى الا الاباحه واما نقودهم فالذهب والفضة
جميعا والغالب على نقودهم الذهب واما اوزانهم
فان منا همدان والماهان اربع
مائة درهم ولا اعلم بجميع
الجبال معادن ذهب
ولا فضة
والله اعلم

وسنذكر من مدنها وما يقع في اضعافها مثل ما ذكرنا من غيرها واما الديلم فانها سهل وجبل اما السهل
فهم الجيل وهم مفترشون على شط البحر تحت جبال الديلم واما الجبل فالديلم المحض وهي جبال منيعة والمكان
الذي يقيم به الملك يسمى وبه يقيم آل حسان ورياسة الديلم فيهم . وزعم بعض الناس ان الديلم طايفة
من بني ضبة . ومواضعهم كثيرة الاشجار والغياض والاكثر ذلك بالجبل في الوجه الذي يقابل البحر
وطبرستان وهم قوم خفيفة وهم اصحاب بذخ وسوايم وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها ولسانهم
منفرد عن العربية والفارسية وفي بعض الجيل فيما بلغني طائفة منهم تخالف بلسانهم لسان الجيل والديلم والغالب
على خلقة الديلم النحافة والشعر والعجلة وقلة المبالاة وقد كان الديلم دار كفر يسبا من رقيقهم الى ايام
الحسن بن زيد فتوسطهم العلوية واسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا كفار بالجبال المتصلة بها والرويج
جبال بادوسبان ومادون هي جبال ممتنعة لكل جبل منها رئيس والغالب عليها الاشجار والغياض
والمياه وهي خصبة جدا فاما جبال قادن فانها قرى لا مدينة بها الا سهار على مرحلة من سارية
ومستقر آل قارن بموضع يسمى برن وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم وهو دار صاحب الجبل
المملكة بها منذ ايام الاكاسرة وجبال بادوسان جبال ملكهم ورئيسهم يسكن قرية تسمى ارم
وليس بجبال بادوسان منبر وبينها وبين سارية مرحلة واما جبال الرويج فانها كانت ممالك
الا ان في هذا العصر قد فنيت ملوكهم وهي من الري وطبرستان فما كان في وجه الري فمن حد دالري
وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان والمدخل الى الديلم من طبرستان على سالوس
وهي على البحر ولها منعة لقد استوثق منها بالشحنة صعب المسلك على اهل الديلم الى طبرستان وبين
سفح الجبال من حد الديلم الى استراباد الى البحر اكثره مدم وربما ضاق حتى يضرب الماء الجبل فاذا
قرب الديلم الى الجبل اتسع حتى صار بينه وبين البحر مسيرة يومين واكثر واما نواحي قزوين
فان الذي يتصل بها من المدن ابهر وزنجان والطالقان ويتصل بالري الخوار وسلبة
وسيمه ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام ويقع بطبرستان آمل ومايل وسالوس
وكلار والرويان وميلة وبرجي وعين الهم وممطير وسارية وطميسه ويقع على جرجان جرجان
واستراباد ودهستان واما جبال الرويج وبادوسان وقارن
فليست اعرف بها منبرا غير سهار وهي في جبال قارن واعظم مدن الري وهي مدينة لقد
جاوزت العراق الى المشرق فليس مدينة اعمر ولا اكبر ولا اجل منها الا مدينة السلام
الا نيسابور فانها في العرصة اوسع فاما اشتباك البناء والعمارة واليسار فان الري تفضلها

وطولها فرسخ ونصف في مثله وبناؤها الطين وقد يستعمل فيها الجص والآجر ولها ابواب مشهورة
منها باب طاق يخرج منه الى الجبال والعراق وباب بلسان يخرج منه الى قزوين وباب كوهكين يخرج
منه الى طبرستان وباب هشام يخرج منه الى قومس وخراسان وباب سين يخرج منه الى قم ومن
اسواقها المشهورة روذه وبلسان ودهليز ونصراباذ وسربروار وباب الجبل وباب هشام
وباب سين واعمرها الروذه فان بها معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشتبك الخانات والاسواق
ولها مدينة عليها حصن وفيها مسجد الجامع واكثر المدينة خراب والعمارة في الربض وبها نهر لا يكفي
ولهم ايضا قنى ولهم في المدينة نهران للشرب احدهما يسمى سورينى يجرى على روذه والآخر الجيلانى يجرى على
سارباناذ ومنها شربهم ويوزع الى ضياعهم وتعاملهم بالدراهم والدنانير وزي اهلها زي العراق
ويرجعون الى مروءة ولهم دهاء وتجارب وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه والكسائي النحوي والفزارى
المنجم واما الخوار فانها مدينة صغيرة نحو دهستان وهي عامرة وبها ناس يرجعون الى شرف
ولهم ماء جار يخرج من ناحية دنباوند ولهم ضياع ورساتيق واما ويمه وشلنبه فهما من ناحية دنباوند
وهما مدينتان صغيرتان اصغر من الخوار واكبرهما ويمه ولهما زروع ومياه وبساتين ولهم اعناب كثيرة
وجوز وهي اشد تلك النواحي بردا وللرى سوى هذه المدن قرا تزيد في الكبر على هذه المدن
كثيرا مثل سد وورامين وارنبويه وبرين وبزدك وقوسين وغير ذلك من القرى التي بلغني ان
فيها ما يزيد اهله على عشرة آلاف رجل ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج
وبهزان والسن وبشاه ودنباوند ورستاق قوسين وغير ذلك ويرتفع من الرى ما يحمل الى غيرها
القطن الذي يحمل الى بغداد وآذربيجان من الثياب المنيرة والابراد والاكسية وليس بجميع هذه النواحي
نهر تجرى فيه السفن واما الجبال فان من حد الرى دنباوند وهو جبل يرى
انه من وسط روذه بالرى وبلغني انه يرى من قرب ساوه وهو جبل وسط جبال يعلو فوقها
كالقبة ويحيط بالموضع الذي يعلو على الجبال نحو اربعة فراسخ ولم يصح عندي ان احدا ارتقى اعلاه وفي
حكايات الاولين ان الضحاك الملك مقيد بها وان السحرة يجتمعون اليه ويرتفع من اعلاه دخان
دائم الدهر كله وحوالي هذه القلة قرى منها قرية ديران ودربيد وبرا وغيرها من القرى وكان على
بن هارون الذي اسر على واوى صعلوك من قرية ومنه الى الآن القلة التي يرتفع عن هذه البقعة
جبل ارفع ليس عليه كثير ثلج ولا نبات ولا نعلم بسائر الجبال ونواحي الديلم جبلا اعظم منه واما
قومس فان اكبر مدينة بها الدامغان وهي مدينة اكبر من خوار الرى وسمنان اصغر منها

وبسطام اصغر من سمنان والدامغان قليلة الماء وهي متوسطة العمارة وبسطام اكبر منها واكثر فواكه
ويحمل الى العراق من بسطام فواكه كثيرة ويرتفع من قومس اكسية معروفة تحمل الى الامصار واما قزوين
فانها مدينة عليها حصن ومسجد الجامع في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء والآبار وليس بها نهر
الا ماء صغير للشرب لا يفضل لزروعهم وهي خصبة مع قلة مائها وهي ثغر الديلم وبها فواكه واعناب كثيرة
تحمل الى الآفاق ويكون نحو ميل في ميل واما ابهر وزنجان فصغيرتان خصبتان كثيرة المياه
والاشجار والزروع وزنجان اكبر من ابهر غير ان اهل زنجان الغالب عليهم الغفلة

واما طبرستان فان اكبر مدنها آمل وهي مستقر الولاة في هذا العصر وكانوا في قديم الايام
يسكنون سارية وطبرستان بلد كثير المياه والثمار والاشجار والجبلية والسهلية والغالب عليها الغياض
والغالب على ابنيتها الخشب والقصب وهي كثيرة الامطار شتاء وصيفا وسطوحهم مسنمة لذلك وآمل
اكبر من قزوين مسكونة العمارة لا اعلم بلدا اعمر منها في هذه النواحي ويرتفع من طبرستان من الابريسم
ما يسير في الآفاق وليس في الاسلام مدينة اكثر منها ابريسما وبها خشب كثير من الخلنج منها آنية والاطباق
تحمل الى الآفاق والغالب على اهلها وفور الشعر واقتران الحواجب وسرعة الكلام والعجلة وخبزهم اكثره
الارز واكثر طعامهم السمك وكذلك الديلم والجيل ويعمل بطبرستان ثياب كثيرة من الحرير تحمل
الى الآفاق وكذلك من الصوف والفرش والاكسية وغير ذلك وليس بجميع طبرستان نهر تجرى فيه سفينة الا ان
البحر منها قريب على اقل من يوم غير ان بجميع طبرستان الماء والغياض غالب بها الا في الاماكن الجبلية واما
بطن طبرستان فالغالب عليها البناء والتزور واما جرجان فاكبر مدنها جرجان وهي اكبر من آمل
وبناؤها من طين وهي احسن تربة من آمل واقل مطرا واندا من طبرستان واهلها احسن وقارا
ومروة ويسارا في كبرائهم وهي قطعتان احداهما المدينة والاخرى بكراباذ بينهما نهر تجرى فيه كبير يحتمل ان تجرى
فيه السفن ويرتفع فيها من الابريسم شيء كثير وابريسم طبرستان يحمل بزره ودوده من جرجان
ولا يرتفع من بزر طبرستان ابريسم ولهم مياه كثيرة وضياع عريضة وليس في المشرق بعد العراق
مدينة بعد جرجان اخصب ولا اجمع منها وذلك ان بها الثلج والنخيل وبها فواكه الصرود والجروم
من التين والزيتون وسائر الفواكه واهلها اصحاب مروءة يأخذون بالمروات والاخلاق
المحمودة وقد خرج منهم رجال كثيرون موصوفون بالشرف منهم العركى صاحب المأمون وتعاملهم وتعامل
طبرستان الدنانير والدراهم واوزانهم المناسبة درهم وكذلك بالرى وطبرستان وقومس مثلها
ثلثية دوهم واستراباذ يرتفع بها ابريسم كثير ولهم فرضة على البحر يركبون منها الى الخزر والى باب الابواب

وداخله ... [illegible]

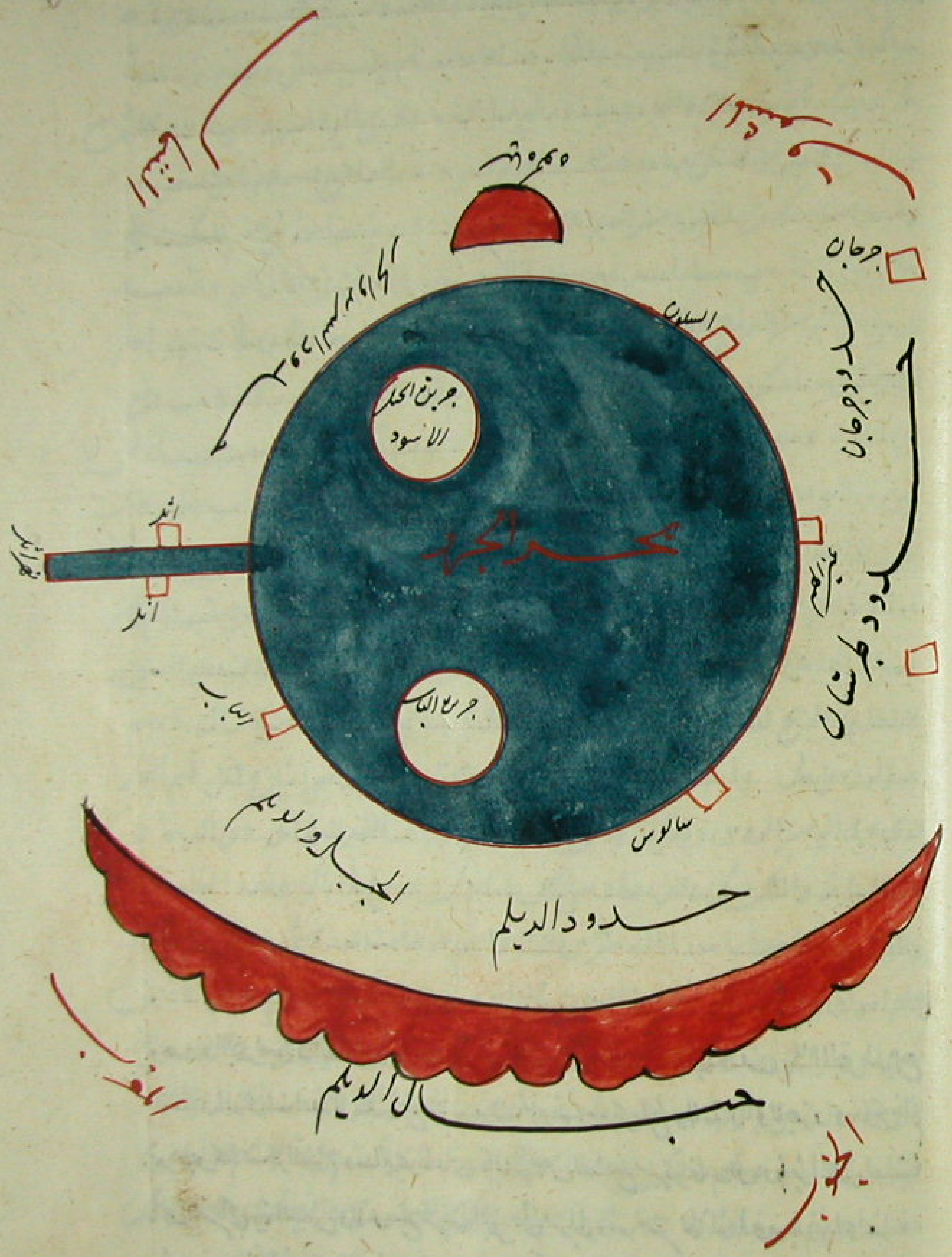

وللجيل و الديلم وغير ذلك وليس في هذه الناحية التي ذكرتها فرضة احد من السكون ولهم ثغر يعرف برباط
دهستان وبها منبر وهو ثغر للغزية الاتراك وسهل حد جرجان بالمفازة التي تلي خوارزم ومنها يحيفهم
الاتراك الطريق من الري الى حد اذربيجان من الري الى قزوين اربع مراحل ومن
قزوين الى ابهر مرحلتان خفيفتان ومن ابهر الى زنجان يومان فيما بين قرا وابهر ومن اراد الطريق
القصد لم يدخل قزوين وجعل الطريق على قرية يسمى بوداباد من رستاق سبه والطريق
من الري الى الجبال من الري الى قسطانه مرحلة ومن قسطانه الى مسكويه مرحلة ومن مسكويه الى ساوه
مرحلة وساوه ربما كانت من عمل الجبال وربما كانت من عمل الري الطريق من الري الى
طبرستان من الري الى بدربان مرحلة خفيفة ومن بدربان الى بامهند مرحلة كثيرة ومن بامهند الى اسك
مرحلة ومن اسك الى بلور مرحلة ومن بلور الى امل مرحلة الطريق من الري الى خراسان
على قومس من الري الى افريدين مرحلة ومن افريدين الى كهده مرحلة ومن كهده الى خوار مرحلة
ومن خوار الى قرية الملح مرحلة ومن قرية الملح الى راس الكلب مرحلة ومن راس الكلب الى سمنان مرحلة
ومن سمنان الى علباباد مرحلة ومن علباباد الى خوجوي مرحلة ومن خوجوي الى الدامغان مرحلة
ومن الدامغان الى الحداده مرحلة ومنها الى بذش مرحلة ومنها الى الموفرحان مرحلة كثيرة ومنها
الى حكدر ومنها الى اسداباد مرحلة وهي من عمل نيسابور الطريق من عمل طبرستان الى جرجان مرحلة
من امل الى مله فرسخان ومن مله الى برجي بلة فراسخ ومنها جميعا مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ومنها
الى مارسن مرحلة ومنها الى اباد ان مرحلة ومنها الى طميسه مرحلة ومنها الى استراباد مرحلة ومنها الى رباط
حفص مرحلة ومنه الى جرجان مرحلة ومن اراد ان يخرج من امل الى ماطر مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا
يجعل طريقه على برجي فهو اقصد وانما ذكرنا الاطول لان فيه منبرين الطريق من امل الى الديلم من امل
الى نائل مرحلة ومن نائل الى سالوس مرحلة خفيفة ومن سالوس الى كلار مرحلة ومنها الى الديلم مرحلة ومن امل
الى البحر الى عين الهم مرحلة خفيفة الطريق من جرجان الى خراسان من جرجان الى دينار زاري مرحلة ومن دينار زارك
الى املق بلوا مرحلة ومن املق بلوا الى اجع مرحلة ومن اجع الى سبيداسب مرحلة ومن سبيداسب الى اسفراين
مرحلة الطريق من جرجان الى قومس من جرجان الى جهينه مرحلة ثم منها الى بسطام مرحلة واما
بحر الخزر فان شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم
وغربيه اران وحدودها السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية وشماليه مفازة الغزية ناحية ساكون
وجنوبيه الجيل والديلم وهذه صورة بحر الخزر

وهذا البحر ليس له اتصال بشي من البحار على وجه الارض فلو ان رجلا طاف بهذا البحر لرجع
الى المكان الذي ابتدا منه لا يمنعه مانع الا نهر عذب يقع فيه وهو بحر مالح ولا مد له ولا جزر وهو بحر مظلم
قعره طين بخلاف بحر القلزم وسائر بحر فارس فان في بعض المواضع من بحر فارس ربما يرا عمقه لصفا
ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شي من الجواهر من لؤلؤ او مرجان او غيره
مما يرتفع من البحار ولا ينتفع بشي مما يخرج منه سوا السموك ويركب فيه التجار من اراضي المسلمين الى ارض

الخزر

الخزر وما بين الران والملح وطبرستان وجرجان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما ذكرنا
في بحري فارس والروم الا ان فيه جزائر فيها غياض ومياه واشجار وليس بها انيس ومنها جزيرة
سياكوه وهي جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وغياض وبها دواب وحش ومنها جزيرة بحذاء
الكر وهي كبيرة بها غياض واشجار ومياه ويرتفع منها الفوه ويخرج اليها من نواحي بردعة يحملون
منها الفوه ويحملون في السفن منها دواب من نواحي بردعة وسائر المواضع يسرح فيها حتى يسمن
وليس من السكون الى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوا موضع من السكون على
نحو خمسين فرسخا يسمى دهستان سر وهي دخلة في البحر يستتر فيها السفن في هيجان البحر ويقصد
الموضع خلق كثير من النواحي ويسمون بها للصيد وبها مياه ولا اعلم غيرها المكان مكانا يقيم به احد
الا ان يكون سياه كوه فانه يقيم به طايفة من الاتراك وهم قريبوا العهد بالمقام به لاختلاف وقع
بين الغزية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوا ماوا ومرعا ولهم عيون ومراعي ممتنعا عن
يمين هذا البحر من السكون ومن السكون الى الخزر فيه عمارة متصلة الا شي بين باب الابواب والخزر وكذلك
اليك اذا اخذت من السكون يمنة على حد جرجان وطبرستان والديلم والجيل ثم تدخل في حد الران
اذا جزت من باب الى باب الابواب على يومين فهو بلد سيبدان شاه ثم يتجاوزه الى سمندر نسعة ايام ومن
سمندر الى اتل سبعة ايام مفاوز ولهذا البحر ناحية سياه كوه زنقة تخاف على السفن
الداخلة بها الريح ان تنكسر ولذا انكسرت السفن هناك لم يبق شي منها من الاتراك فانهم
يستولون على ذلك واما الخزر فانه اسم الاقليم وقصبته تسمى اتل واتل اسم النهر
الذي يجري اليه من الروس وبلغار واتل قطعتان قطعة على غربي هذا النهر المسما اتل وهي اكبرهما و
قطعة على شرقيه والملك يسكن في الغربي منها ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى ايضا باك وهذه القطعة مقدارها
في الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور الا انه مفترش البنا وابنيتهم خركاهات لبود الا شي يسير بني من طين و
لهم اسواق وحمامات وفيها خلق من المسلمين يقال انهم يزيدون على عشرة الاف مسلم ولهم نحو ثلاثين
مسجدا وقصر الملك بعيد من شط النهر وقصره من آجر وليس لاحد بنا من آجر غيره ولا يسوغ
الملك لاحد ان يبني بالاجر ولهذا السور ابواب اربعة منها الى ما يلي النهر ومنها الى ما يلي البحر
على ظهر هذه المدينة وملكهم يهودي يقال ان له من الحاشية نحو اربعة الاف رجل يقال انهم مسلمون
ونصارا ومنهم عبدة اوثان واقل الفرق اليهود واكثرهم المسلمون والنصارى الا ان الملك
وخاصته يهود والغالب على اخلاقهم اخلاق اهل الاوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم

واحكام حصونها على رسوم قديمة تخالف لدين المسلمين واليهود والنصارى وللملك من الجيش اثنا عشر الف
رجل فاذا مات منهم رجل اقيم آخر وليست لهم جراية دارّة الا نزر يسير يصل اليهم في المدة الطويلة اذا كان
لهم حرب او حزبهم امر يجمعون له وابواب مال هذا الملك من الارصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من
كل طريق وبحر ونهر ولهم وظايف على اهل المحال والنواحي من كل صنف مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك
وللملك سبعة من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين واهل الاوثان اذا عرض للناس حكومة قضا فيها
هؤلاء ولا يصل اهل الحوائج الى الملك نفسه وانما يصل الى هؤلاء الحكام وبين هؤلاء الحكام يوم القضاء
وبين الملك سفير يراسلونه فيما يجري من الامور وينهون اليه فيرد عليهم امره ويمضونه وليس لهذه المدينة
قرى الا ان مزارعهم مفترشة يخرجون في الصيف في الزروع نحو عشرين فرسخا ليزرعوا ويجمعوا بعضه على النهر وبعضه
على الصحارى فيحملون غلاتهم بالعجل وفي النهر والغالب على قوتهم الارز والسمك وهذا الذي يحمل منهم الى الافاق
من العسل والشمع انما يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك هذه الجلود الخز التي تحمل الى الافاق لا تكون
الا في تلك الانهار التي بناحية بلغار والروس وكويابه ولا تكون في شي من الافاليم فيما علمته والنصف
الشرقي من الخزر فيه معظم التجار والمسلمين والمتاجر والغربي خالصة للملك وجنده والخزر الخلّص (ويقال) ولسان
الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشاركه لسان فريق من الامم واما نهر اتل فانه فيما بلغني يخرج من
قرب خرخيز فيجري فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بين الكيماكية والغزية ثم يمضي غربيا على ظهر بلغار
ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس ثم يمر على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال
انه يتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجري على الخزر حتى يقع في البحر ويقال ان هذه
اذا كانت مجموعة في نهر واحد اعلاه يزيد على جيحون ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها انها تنتهي الى
البحر فتجري في البحر داخلا مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته وحلاوته ويتبين في البحر لونه
من لون ماء البحر وللخزر مدينة تسمى سمندر فيما بينها وبين باب الابواب لها بساتين كثيرة ويقال انها تشتمل
على نحو من اربعة الاف كرم الى حد السرير والغالب على ثمارهم الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم
بها مساجد وابنيتهم من خشب قد نسجت وسطوحهم مسنمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبين حد السرير وبينهم
فرسخان وبينهم وبين السرير هدنة والسرير هم نصارى ويقال ان هذا السرير هو لبعض ملوك الفرس
من ذهب فلما زال ملكهم حمل الى السرير وحمله بعض ملوك الفرس بلغني انه من اولاد بهرام جوبين والملك
الى يومنا هذا منهم ويقال ان هذا السرير عمل لبعض الاكاسرة في سنين كثيرة وبين السرير وبين المسلمين هدنة
ولا اعلم في عمل الخزر مجمع ناس سوى سمندر وبرطاس هم امة متاخمون للخزر ليس بينهم وبين الخزر امة اخرى وهم

يعني جلود الخز العدس
وسمور الخزر

قوم

قوم مفترشون على وادي اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس والخزر والسرير اسم المملكة لا للمدينة
ولا للناس والخزر لا يشبهون الاتراك وهم سود الشعور وهم صنفان صنف يسمون قرا خزر وهم سمر يضربون
لشدة السمرة الى السواد كانهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهري الحسن والجمال والذي يقع من رقيق الخزر هم
اهل الاوثان الذين يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم بعضا فاما اليهود منهم والنصارى فانهم
يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين وبلد الخزر لا يرتفع شي منه يحمل الى الافاق غير الغرى واما
الرقيق والعسل والشمع والخز والاوبار فمجلوب اليها ولباس الخزر وما حواليها القراطق والاقبية وليس
يكون عندهم شي من الملبوس وانما يحمل اليهم من نواحي جرجان وطبرستان وارمينية واذربيجان والروم
واما سياستهم وامر المملكة فان عظيمهم يسمى خاقان خزر وهو اجل من ملك الخزر الا ان ملك الخزر
هو الذي يقيمه ولقد ارادوا ان يقيموا هذا الخاقان جاووا به فخنقوه بحريرة حتى اذا قارب ان ينقطع
نفسه قالوا له كم تشتهي مدة الملك فيقول كذا كذا سنة فان مات دونها والا قتل اذا بلغ تلك السنة
ولا تصلح الخاقانية عندهم الا في اهل بيت معروفين وليس له من الامر والنهي شي الا انه يعظم ويسجد له اذا
دخل اليه ولا يصل اليه احد الا نفر يسير مثل الملك ومن في طبقته ولا يدخل عليه الملك الا لحادثة فاذا دخل عليه تمرغ
في التراب وسجد وقام من بعيد حتى يأذن له بالتقرب ولقد احزبهم حرب عظيم اخرج فيه خاقان فلا يراه احد من
الاتراك ومن يحاربهم من اصناف الكفار الا انصرف ولم يقاتله تعظيما له واذا مات ودفن لم يمر بقبره احد الا ترجل
وسجد ولا يركب ما لم يغب عن قبره وبلغ من طاعتهم لملكهم ان احدهم ربما يجب عليه القتل ويكون من كبرائهم فلا يحب الملك
ان يقتله ظاهرا فيامره ان يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه والخاقانية في قوم معروفين ليس لهم ملك و
يسار فاذا انتهت الرياسة الى احدهم عقدوا له ولم ينظروا الى ما عليه حاله ولقد اخبرني من اثق به انه راى
في بعض اسواقهم شابا يبيع كانوا يقولون ان خاقانهم اذا مات فليس احد احق منه بالخاقانية الا انه كان مسلما
ولا يعقدون الخاقانية الا لمن يدين باليهودية والسرير والقبة الذهب التي لهم لا تضرب الا لخاقان ومضاربه اذا
برز فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد ارفع من مسكن الملك وبرطاس اسم للناحية وهم اصحاب
بيوت خشب وهم مفترشون والبجرت هم صنفان صنف في آخر الغزية على ظهر بلغار ويقال ان مبلغهم نحو الفي رجل ممتنعون
في مشاجر لا يقدر عليهم وهم في طاعة بلغار والبجرت الاخرى متاخمون للبجناك وهم والبجناك اتراك وهم متاخمون
للروم ولسان بلغار مثل لسان الخزر ولبرطاس لسان اخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس
وبلغار اسم المدينة وهم مسلمون وفيها مسجد جامع وبقربها مدينة اخرى سوار فيها ايضا مسجد جامع واخبرني
من كان يخطب بها ان مقدار عدد الناس بها بين المدينتين نحو عشرة الاف رجل ولهم ابنية خشب ياوون بها في الشتاء

وفي الصيف يفرشون في الخركاهات واخبرني الخاطب بها ان الليل عندهم لا ينهيا ان يسير فيه الانسان اكثر
من فرسخ في الصيف في السنة، ويقصر النهار ويطول الليل حتى يكون نهار الشتاء مثل ليالي الصيف والروس
هم ثلاثة اصناف فصنف منهم اقرب الى بلغار وملكهم يقيم بمدينة يسمى كوبانه وهي اكبر من بلغار وصنف ابعد منهم
يسمون الصلاوية وصنف يسمون كاربانه وملكهم مقيم بارثا والناس يبلغون في التجارة الى كوبانه فاما
ارثا فانه لا يذكر ان احدا دخلها من الغرباء لانهم يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء، وانما ينحدرون في الماء يتجرون
فلا يخبرون بشيء من امورهم ومتاجرهم ولا يتركون احدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم ويحمل من ارثا السمور الاسود
والرصاص والروس قوم يحرقون انفسهم اذا ماتوا ويحرق مع مياسيرهم الجواري بطيبة من انفسهن
وبعضهم يحلق لحاهم وبعضهم يفتلها مثل الذوائب ولباسهم القراطق القصار ولباس الخزر وبلغار وبجناك القراطق التامة
وسولة، والروس يتجرون الى الخزر ويتجرون الى الروم وبلغار الاعظم وهم متاخمون للروم في شماليها
وهم في عدد كثير بلغ من قوتهم انهم ضربوا خراجا على ما يلي بلادهم من الروم وبلغار الداخلة
هم نصارى المسافات بين بلاد بحر الخزر ونواحيها من السكون
الى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلاث مائة فرسخ ومن السكون عن يسار السائر الى الخزر نحو ثلاث مائة فرسخ
ومن السكون الى دهستان نحو ست مراحل ويقطع هذا البحر لقطاعات الريح عرضا من طبرستان
الى باب الابواب واما من السكون الى بلاد الخزر فانه زائد على الوصف لانه منزوي ومن اتل الى سمندر
ثمانية ايام ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام وبين مملكة السرير وباب الابواب ثلاثة ايام ومن اتل
الى اول حد برطاس مسيرة عشرين يوما ومن اول برطاس الى آخره نحو خمسة عشر يوما ومن برطاس الى بجناك
نحو عشر مراحل ومن اتل الى بجناك مسيرة شهر ومن اتل الى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء
نحو شهرين في الصعود وفي الحدور نحو عشرين يوما ومن بلغار الى اول حد الروم نحو عشر مراحل ومن بلغار
الى كوبانه نحو عشرين مرحلة ومن بجناك الى سرير الداخلة عشرة ايام ومن سرير الداخلة الى بلغار خمس
وعشرون مرحلة واما مفازة فارس وخراسان
فالذي يحيط بها من شرقيها حدود مكران وشيء من حدود سجستان وغربيها حدود قومس والجزي
والري وقم وقاشان وشمالها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبيها حدود كرمان
وفارس وشيء من حدود اصبهان وهذه صورة
مفازة ما بين فارس
وخراسان

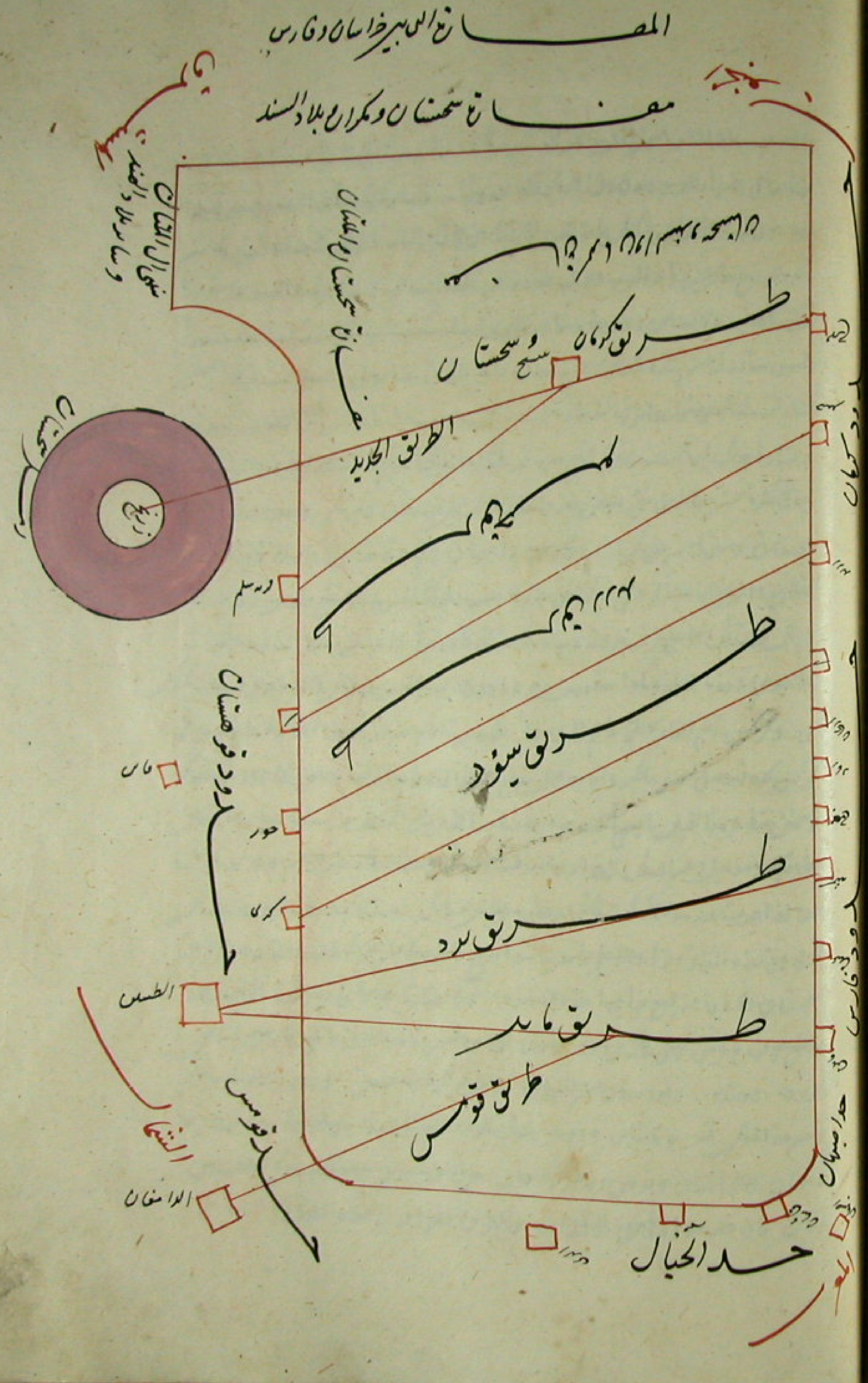

وهذه المفازة من اقل مفاوز الاسلام سكانا وقرى ومدنا على قدرها لان مفاوز البادية
فيها مراع واحياء العرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو بحدودها وسائر المفاوز سكان الا وفي حيز قبيلة
ترد دونها على المراعي وكذلك عامة اليمن الا شيئا بين عمان واليمامة مما يلي البحر الى حدود اليمن فان
ذلك الموضع خال عن ديار العرب وكذلك المفاوز التي في اضعاف كرمان ومكران والسند عامتها
مسكونة بالاخبية والاخصاص وغيرها ومفاوز البربر ايضا مسكونة باحياء البربر في مراعيها
وليس يستبد كل من مفازة فارس وخراسان الا على الطريق وما يعرض في اضعافها فيها من
المنازل لقليس فيما عدا طرقها كثير عمارة ولا سكان وهذه مفازة من اكثر المفاوز لصوصا
وفسادا وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ لانه يحيط بهذه المفازة
ايدي كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المفازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل
سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان وقم وقاشان والري فاذا افسد
القطاع في عمل دخلوا عملا آخر ومع ذلك فهي مفازة يصعب سلوكها بالخيل وانما تقطع بالابل فاما الدواب
والاحمال فلا تسلك الا على طرق معروفة ومياه معلومة ان تجاوزوها في اعراض هذه المفازة هلكوا
وللصوص في هذه المفازة ماوى يعتصمون به وما وراءه الا ويختفون فيه المال والذخائر يعرف بجبل كركس
كوه وكركس اسم المفازة التي تاخم الري وقم الى مسيرة ايام من شرقي هذه المفازة فاما جبل
كركس كوه فهو جبل ليس بالكبير وانما هو جبل منقطع عن الجبال يحيط به المفازة وبلغني ان دور اسفله نحو
فرسخين فقط وبهذا الجبل ما يسمى آب سده ووسط هذا الجبل مثل الساحة وفي شعاب هذا الجبل
مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك الى الذروة فيه معاطف ومسالك وحشة لا تكاد تظهر على من يوارده او آب
منه لما اصرت عند هذا الماء كنت كانك في حظيرة والجبل محيط بك وسياه كوه جبل صغير منفصل عن الجبال
الجبل وفي هذه المفازة قرى ولا اعلم بها مدينة سوى سنيج فانها مدينة من عمل كرمان في المفازة على طريق
سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازة وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور
موضع يعرف بالجرمق وهي ثلاث قرى ويحيط بهذه المفازة من مشاهير المدن مما يلي فارس يابس
ويزد وعقده واردستان من اصبهان ومن حد كرمان خبيص وزور ونرماسير
ومن حد الجبال قم وقاشان ووره وكذلك الري والخوار جميعا سوادهما تاخم المفازة
وسمنان والدامغان وقومس ومن خراسان مدن قوهستان وهي الطبسين والحسين
وقاين فان حد سوادها ينتهي الى المفازة والطرق المعروفة في هذه المفازة

طريق من اصبهان الى الري وسواقيها وطريق من كرمان الى سجستان وطريق من فارس
وكرمان الى خراسان فمنها طريق يزد في حد فارس وطريق سور وطريق زاور وطريق حبص
من حدود كرمان الى خراسان وطريق يسمى الطريق الجديد من كرمان الى خراسان فهذه هي الطرق
المعروفة لا اعلم بها طريقا مسلوكا غير الذي ذكرناه وهناك طريق قل ما يسلك من اصبهان يخرج
على قومس لا تسلك الا عند ضرورة وللمسلك فيها على السمت وسأصف مفازات هذه الطرق
وما فيها ان شاء الله تعالى   الطريق من الري الى اصبهان من الري الى دزه مدينة
بها منبر مرحلة ومن الري اليها عمارة الا مقدار فرسخين في وسط الطريق ومن دزه الى دير الجص مرحلة
وبين دزه ودير الجص مفازة مجاورة كركس كوه وسياه كوه ودير الجص رباط من جص وآجر سكنه
بدرقة السلطان ومنزل للمارة وليس بها زرع ولا شجر وفيه بئر ملح لا تشرب وماؤهم من المطر في حوض
خارجين من هذا الدير والمفازة يحيط به من كلا الجانبين ومن دير الجص الى كاج ايضا مفازة وكاج
وكاج كانت قرية فخربت ولا سكان بها وانما هي منزل وماؤهم من الامطار ايضا في حياض ولا آبار بها
مالحة ومن كاج الى قم منزل والطريق في مفازة الى ان ينتهي على فرسخين من المدينة ثم ينتهي الى قرية
ثم الى المدينة ايضا مفازة ومن قم الى قرية المجوس طريق عامر مرحلة وفي هذه القرية مجوس ومن هذه
الى قاشان مرحلتان في عمارة على جنب من المفازة ومن قاشان الى حصن يسمى بدره مرحلتان والطريق
بعضه مفازة يحيط بها العمارة وبدره حصن لهم زرع وفيها نحو خمسين مسكنا ومن بدره الى رباط ابي
علي بن رستم مرحلة كبيرة مفازة متصلة بمفازة كركس كوه ويسكن هذا الرباط رجال على النوب وهو
منزل للمارة وله ماء جار من قرية بالقرب منها الى حوض في الرباط ومن هذا الرباط الى وادي مرحلة
ووادي قرية كثيرة عامرة ومن وادي الى اصبهان مرحلة خفيفة والطريق من وادي الى المدينة
عامرة   والطريق من الري الى اصبهان بين سياه كوه وكركس كوه وكركس كوه عن
يسار اليسار وسياه كوه عن يمينه وسياه كوه ايضا مأوى اللصوص ليس بها عمارة ومن كركس كوه الى
دير الجص اربعة فراسخ ومن دير الجص الى سياه كوه خمسة فراسخ وبين سياه كوه وكركس كوه تسعة فراسخ
على دير الجص ومن كركس كوه الى دزه سبعة فراسخ   واما طريق ياس الى خراسان فانه
من ياس الى مزرعة في المفازة مرحلة وهذه مزرعة دبالكان بها بستان او ثلاثة وساقية وفيها
عين ماء يزرع عليها وبين نوبه الى الخرمن اربعة مراحل وفي الطريق في كل فرسخين او ثلاثة حدبة وبركة ماء
وهو من هذه تسمى سروه وبسر ثلاث قرى اسم احدها ساذق والاخرى احرق والثالث ارانة وقر

تعد من خراسان وفيها نخيل وزروع وعيون ماء ومواشي كثيرة وفي القرى الثلاث نخالف
رجل وكلها في وادي العين قريبة بعضها من بعض ومن خور الى برهاي اربع مراحل في كل ثلاثة
او اربعة فراسخ حدبة وبركة ماء ومن برهاي الى رباط خوران مرحلة ومن الرباط الى قرية تسمى اشكهان
مرحلة خفيفة ومن اشكهان الى الطبسين مرحلة ومن اراد من برهاي الى دسكروان مرحلة ومن دسكروان
الى بن مرحلة كبيرة ومن بن الى بنسر مرحلتين ومن بنسر الى نيسابور خمس مراحل وطريق
من يزد وسور وياس يجتمع بكري وهي قرية فيها نخالف رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكري ثلاثة فراسخ
واما طريق سور فان سور اسم ماء مالح في المفازة وليس بها قرية ولا مدينة وراس
مفازة سور قرية تسمى بره وهي قرية صغيرة بها دون عشرة انفس من حدود كرمان ومنها الى
عين ماء تسمى هول مرحلة وليس بها بناء ومنها الى عمر وسرح وسوركس في وسط طين احمر وحيلة احمر مرحلة
ومنها الى منزل يسمى جابر وهو بئر وقناة مرحلة ليس بها احد ومنه الى حوض مزار حوض يجتمع فيه ماء
المطر مرحلة ومن حوض مزار الى سور وهو عين ماء مالح الا انه يشرب وعليها قباب وليس بها احد
ومن سور الى منزل يسمى معول ايضا عين ماء وقباب مرحلة ومن معول الى كري مرحلة كبيرة وعلى اربعة فراسخ
من كري بركة يجتمع فيها ماء السيل وفي مفازة سور وهي ماء سور وهي ترعى بين الذاهب من خراسان
الى كرمان على نحو فرسخين حجارة في صور الفواكه من اللوز والتفاح ونحوه ومنها صور تعارب الناس
والاشجار وغير ذلك   واما طريق زاور فان زاور قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار
وهي من حدود كرمان فمنها الى مكان يسمى دركوحري وفيه ماء عين ضعيف ليس هناك بناء مرحلة
ومنه الى سور درازده مرحلة وهناك رباط قد خرب وهو سعث فيه نخيل وليس به احد وهو مكان
مخوف وقل ما يخلو من اللصوص ومنه الى دربردان وهناك آبار وهو صحراء لا بناء فيه ومنه الى منزل
فيه حوض يجتمع فيه ماء السيول مرحلة وليس هناك بناء ومن هذا الحوض الى قامد وهو رباط فيه مقدار
عشرين مسكنا وفيه ماء عليه رحا صغير ولهم زرع على ماء عين ولهم نخيل ومن قامد على فرسخين عين ماء و
عنده اميال تسمى نخل وما ليس بها احد وعن يمين قامد على هذا النهر نخل كثير ومراع ليس فيها احد
وهو مأوى للصوص غير ان اهل قامد يسكنونه في … النخل ونحوها وبين قامد مرحلتين الى
مكان يسمى بيرسل وما بين … على فرسخين او ثلاثة قباب وحياض ليس بها احد وبيرسل بئر طيبة الماء ومن
بيرسل الى خور مرحلة ليس بها شيء ومن خور الى هوسب مرحلتان ومن هوسب الى كري نحو
ثلاث مراحل   واما طريق حبص فان حبص مدينة على طرف المفازة من

جروم كرمان وهي مدينة صغيرة ماؤها جار وبها نخل كثير وهي خصبة رخيصة الاسعار فيها الى المفاز
يسمى الدروازق مرحلة فيه ابنية مد البصر منهدمة وبها تلال تدل على انها كانت ابنية فهدمت وليس بها
نهر ولا بئر ولا عين ومنها الى مكان يسمى شورود مرحلة وهو واد يجري فيه سيول الامطار
ولا يجري الا من مطر ولكنه يجري على ارض سبخة فيجري السيل مالحا وهذه المفازة مالح البرية
ومنه الى مكان يسمى بارسك وهو جبل صغير مرحلة ومنه الى مكان يسمى نيه مرحلة وفيه بئر حفرها ابن عمر
بن الليث مبلغ الماء نحو عشرين باعا فخرج ماؤها اسود وبلغني انه سقي منها كلب فمات ومن هذا المكان
الى مكان يسمى الحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين ماء
يجتمع فيه ماء المطر ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين ماء يجتمع في حوض ويسقي زرعا بها وهو
رباط يكون فيه الواحد والاثنان ومن راس الماء الى كوكون قرية عامرة وهي من حد قوهستان
ومن كوكون الى خوست مرحلتان وفي مفازة حصى على فرسخين من راس الماء من خراسان حجارة
صغار سود نحو اربع فراسخ ومن بارسك الى قبر الخارجي حصا صغار بعضه في لون الكافور رسا صفا
وبعضها اخضر في لون وليس في هذه المفازة اذا اخرجت فرسخين من راس الماء الى جبل نحو

نحو مرحلة الطريق من يزد الى خراسان من يزد الى

الجوزه مرحلة والجوزه ليس بها قرية ولا ساكن وبها عين ماء وحوض يجتمع فيه ماء المطر وليس من يزد
الى الجوزه عمارة ومن الجوزه الى حراه مرحلة ليس بينهما عمارة وحراه قرية فيها نحو مائتي رجل وبها
زرع وضرع وبساتين ومن حراه الى تل سياه سبيد مرحلة وليس بها عمارة وهو خان ليس به احد
وبه حوضان يجري فيها ماء الامطار ومن تل سياه سبيد الى ساعد مرحلة وليس بينهما عمارة وساعد
قرية فيها عمارة نحو اربع مائة رجل وبها عين ماء وهي عامرة الا ان حراه اعمر منها ومن ساعد الى
نشت بادام مرحلة كثيرة وليس بينها عمارة وبها خان ومنزل وماؤها من الابار ومن نشت
بادام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينها عمارة وهو رباط فيه نحو ثلاثين رجلا ولهم زرع و
عين ماء ومن رباط محمد الى الرمل مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه سكان
والرمل مقداره فرسخان ومن الرمل الى مهلب مرحلة وهو خان وعين ماء وعنده جبل
وليس بينها عمارة ورباط هوران رباط من جص وحجارة يكون فيه ثلاثة نفر او اربعة يحفظونه
وبها عين ماء وليس بها زرع ومن رباط هوران الى راذاخره بئر ماء جار ليس فيه ساكن
وليس بينها عمارة ومن زاذاخره مرحلة فقط ماخرة بئر ماء جار ليس فيه ساكن وليس بينهما

عمارة ومن راذاخره الى ساداران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاث مائة رجل وفيها ماء جار
من قناة وزرع وضرع وكروم وليس بينهما عمارة ومن ساداران الى بن مرحلة خفيفة وليس بينهما
عمارة وبن قرية عامرة فيها نحو خمس مائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وخصب ومن بن الى
راذوه مرحلة وليس بها عمارة وراذوه منزل فيه بئر ماء وخان ليس فيه ساكن ومن راذوه
الى ريكن مرحلة وليس بينها عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جار وفيه ثلاثة او اربعة نفر ومن ريكن
الى اسبست مرحلة وليس بينها عمارة واسبست منزل فيه حوض ماء المطر وخان وليس فيه سكان ومن
اسبست الى ترشيز مرحلة وهي حومة نسبت نيسابور مدينة وفي هذا الطريق على كل فرسخين
او ثلاثة خان وحوض ماء وطرق هذه المفازة على الترتيب اصبهان الى الري طريق
ثم يليه من نايين الى خراسان ويليه طريق يزد الى خراسان ويلي ذلك طريق سور ثم طريق راذن
ثم طريق خبيص ثم طريق الجديد ثم طريق سجستان الى كرمان واما الطريق
الجديد فانك تاخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية فيها نخيل وليس وراءها عمارة والى
راس الماء مرحلة ومن راس الماء وهو عين ماء يجتمع في بركة ينقطع عرض المفازة من راس
الماء الى قرية سلم اربع مراحل مفازة كلها ومقاربان قرية سلم من كرمان ومن قرية سلم الى هراة
عشرة ايام وان شئت اخذت من نرماشير الى سنج خمس مراحل ومن سنج الى قرية سلم نحو خمسة
ايام فيها عيون قليلة واما طريق سجستان فان المدخل
الظاهر من نرماشير الى سنج خمسة ايام بحد كرمان ومن سنج الى سجستان سبع مراحل وقد بينا
نواحي سجستان وكرمان واما سجستان وما
يتصل بها مما قد جمع اليها في الصورة فان الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين مكران
وارض السند وسجستان وشيء من عمل الملتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء من
عمل الهند ومما يلي الشمال ارض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان
وفارس وكرمان وفيما يلي خراسان
والغور والهند
وقوس

واما مدنها وما يقع في اضعافها مما يحتاج الى معرفته ولها من المدن زرنج وكس ونه
والطاق والقرنين وخواش وفره وجره وششت وزردان وسروان وصالقان
وبس ودرعش وبل وبشلنك وبعواى وكهل وغزنه والقصر وسومى
واسفنجاى وحامان ومدينتها العظمى تسمى زرنج ولها مدينة وربض وعلى المدينة خندق
وعلى الربض ايضا سور والماء الذي في الخندق ينبع من مكانه ويقع فيه ايضا فضل من المياه ولها
خمسة ابواب احدها الباب الجديد والاخر الباب العتيق وكلاهما يخرج منهما الى فارس ومنها قريب
والباب الثالث باب كركويه يخرج منه الى خراسان والباب الرابع باب مسك يخرج منه الى بست
والباب الخامس يعرف بباب الطعام يخرج منه الى الرساتيق واعمر هذه الابواب باب الطعام وهذه
الابواب كلها حديد وللربض ثلاثة عشر بابا فمنها باب مينا يؤخذ الى فارس ثم يليه باب كرجان ثم
يليه باب سرك ثم يليه باب شتاراق ثم يليه باب شعب ثم يليه باب نوحك ثم يليه باب الكازم
ثم يليه باب مسك ثم يليه باب كركويه ثم يليه باب اسريس ثم يليه باب غنجره ثم يليه باب بارسان
ثم يليه باب روذكران وابنيتها كلها طين ازاج معقودة لان الخشب بها يسوس ومسجد الجامع
فارس في المدينة دون الربض اذا دخلت من باب فارس ودار الامارة في الربض بين باب الطعام وبين باب
فارس خارج المدينة والحبس للمدينة عند مسجد الجامع وهناك ايضا دار امارة على ظهر مسجد الجامع وعند
الحبس وكانها نقلت الى الربض وهناك بين باب الطعام وبين باب فارس قصر ليعقوب بن الليث
وقصر لعمرو بن الليث ودار الامارة في دار يعقوب بن الليث وداخل المدينة بين باب كركويه وباب مسك
بنية عظيمة تسمى ارك كانت خزائنه بناها عمرو بن الليث واسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع
وهي اسواق على غاية العمارة واسواق الربض اسواق عامرة منها سوق يسمى عمر بناه عمرو بن الليث
سوم ووقفه على مسجد الجامع والبيمارستان والمسجد الحرام وغلة هذه السوق في كل يوم نحو الف درهم
وفي المدينة الداخلة انهار منها نهر يدخل من الباب العتيق واخر من الباب الجديد والثالث يدخل
من باب الطعام ومقدار هذه الانهار اذا اجتمعت ما يدير الرحا وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان
يدخلهما الماء الجاري ويخرج ينصرف في بيوت الناس وسراديبهم ومعظم دور المدينة والربض
فيها ماء جار وبساتين وفي ربضها انهار يأخذ منها هذه الانهار التي تدخل المدينة والسوق ممتد من
باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل نحو نصف فرسخ وارضها سبخة ورمال وهي حارة
بها نخيل ولا يقع بها ثلوج وهي في ارض سهلة لا يرى فيها جبل واقرب جبالها ناحية فره وسند

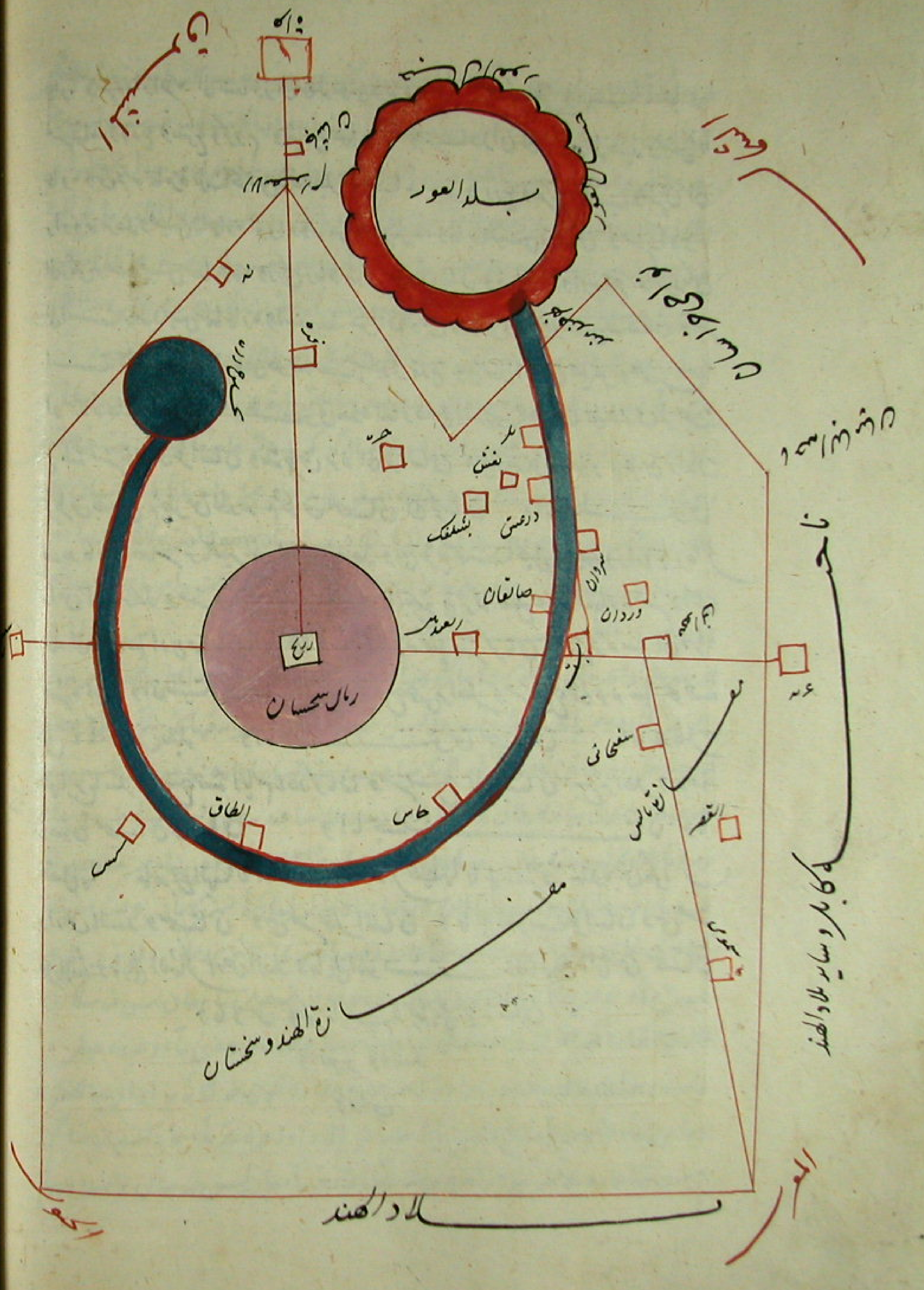

رياحهم وقد وهي انهم قد نصبوا عليها طواحين يديرها الهواء، وتنقل رمالهم من مكان الى
مكان فلولا انهم يحتالون فيها لطمست على القرى والمدن بها وبلغني انهم اذا ارادوا نقل الرمل
من مكان الى مكان من غير ان يقع على الاراضي التي الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من شوك
وحطب وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا في اسفله بابا فتدخله الريح وتطير اعلى الرمل
مثل الزوبعة فيرتفع حتى يقع على مد البصر حيث لا يضرهم ويقال ان المدينة القديمة في ايام العجم كانت
فيما بين كرمان وسجستان لقد اخرجت ار سحدا، راسك عن يسار الذاهب من سجستان الى كرمان على
ثلاث مراحل وابنيتها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام شهرستان
ويقال ان نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع فانقلع عليها بثق كان سكر من هندمند واخص
الماء عنه ومال فتعطلت وتحول الناس عنها وبنو زرنج واما انهارها فان اعظم نهر لها هندمند
ويخرج من ظهر بلد الغور حتى يخرج على حد رخج وبلدي الداور ثم على بست حتى ينتهي الى سجستان
ثم يقع في بحيرة زره وزره هذه بحيرة سعة المائة فيها ويتسع على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها
نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين على طريق قهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها
مقدار مرحلة وهي عذبة الماء ويقع منها سمك كثير وقصب وحواليها كلها قرى الا الوجه الذي يلي المفازة
ونهر هندمند هو نهر اخذ من بست الى ان ينتهي الى مرحلة من سجستان ويتشعب منها مقاسم الماء فاول
نهر يتشق منه نهر الطعام فياخذ على الرساتيق حتى ينتهي الى حد بست ثم ياخذ منه نهر باشتروذ فيسقي
رساتيق كثيرة ثم ياخذ منه نهر يسمى سناروذ فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذي يجري فيه السفن
من بست الى سجستان ثم هذا الماء، ولا يجري اليهم السفن الا في زيادة وانهار مدينة سجستان كلها
من سناروذ ثم ينحدر فياخذ منه نهر شعبة فيسقي مقدار ثلاثين قرية ثم ياخذ منه نهر يسمى ميلون فيسقي
رساتيق كثيرة ثم ياخذ منه رال وسقي رساتيق كثيرة وما بقي من هذا النهر يجري في نهر
يسمى نوق وقد سكن هناك سكر عن الماء ان يجري الى بحيرة زره حتى يجيء المد فاذا جاءت ايام المد
زال السكر ووقع فضل هذا النهر الى بحيرة زره وعلى سكر هندمند على باب بست جسر من
السفن كما يكون على انهار العراق ويقع في بحيرة زره الفاضل من وادي فره وغيره من
تلك النواحي ومن انهار سجستان نهر فره يخرج من قرب الغور حتى يسقي تلك النواحي ويقع
فضله في بحيرة زره ونهر بشك يخرج من قرب الغور فيسقي تلك النواحي وقل ما يفضل منه لبحيرة
زره وسجستان خصبة كثيرة الطعام والتمور والاعناب واهلها طاهر والساد وترتفع من مفازة

سجستان فيما بينها وبين مكران غلة عظيمة من الحليت حتى انه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامة اطعمتهم
وبالس اسم الناحية ومدينتها سيوى عزان الوالي منهم بالعصر وسيحان اكبر من العصر وزرنج اسم
الاقليم ومدينتها بحراى ولها من المدن كهل وزرنج اقليم بين بلدي الداور وبين بالس وعامتها
صحوا في برية لبث المال منها مال عظيم ويسع اهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية الخصب والسعة
وبلد الداور اقليم خصب وهو ثغر للغور وبغنين ورخج وبست بكيك وهاتين وليس على شيء منها سور ولها قلعة و
بلد الداور اسم الاقليم ومدينتها تل ولها من المدن درتل وهي على نهر هندمند على الشط غير ان
بغنين ورخج وكابل والغور وهي من النواحي بعض هوله قد اسلموا وبعضهم مسالمون وهي من الصرود
والخلج صنف من الاتراك وقعوا في قديم الايام الى الارض التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر
الغور وهم اصحاب نعم على خلق الاتراك وزيهم ولسانهم واما بست فانها مدينة ليس في اعمال سجستان
بعد زرنج اكبر منها وهي وزيهم زي العراق يرجعون الى مروة ويسار وبها متاجر الى بلد الهند
والسند وبها نخيل واعناب وهي خصبة جدا واما القرنين فانها مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق
وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى بست على فرسخ من سروذ منها الصفارون
الذين تغلبوا على فارس وكرمان وخراسان وسجستان وكانوا اربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر
وعلي بنو الليث فاما طاهر فانه قتل بباب بست واما يعقوب فانه مات بجندي سابور بعد رجوعه من بغداد
وقبره هناك واما عمرو بن الليث فانه قتل ببغداد وقبره هناك واما علي بن الليث فكان استامن
الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك ويعقوب كان اكبرهم وكان غلاما لبعض الصفارين
واما عمرو فانه كان مكاريا بلغني انه كان في بعض ايامه بناء، وكان علي بن الليث اصغرهم سنا وكان
السبب في خروجهم وارتفاع امرهم ان خالا لهم يسمى كثير بن رقاد كان ممن يجمع اليه جمع في وجوه الخوارج
يحصر في قلعه يسمى فنبل وتخلص هؤلاء ووقعوا الى ارض بست وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير
يظهر من الحسبة في الغزو وقتال الخوارج يسمى درهم بن نصر فصاروا من الاخوة في جملة اصحابه فقصدوا
سجستان والوالي بها الطاهري وكان في ضعف عن ... على باب المدينة وكان درهم بن نصر هذا
يظهر انه من المطوعة وانه قاصد لقتال الشراة محتسبا فاستمال العامة حتى مالوا اليه ودخل المدينة
وخرج منها واليها الى بعض النواحي فتمكنوا من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف
بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب فقتله وقتل عمارا وكان لا يخرج امر شديد الا انتدب له يعقوب
فكان من بعد ذلك الامر له على ما يحب فاستمال اصحاب درهم بن نصر حتى ملكوه الرياسة وصار الامر له

وكان درهم بن نصر بعد ذلك من جملة اصحابه وما زال محسنا الى درهم بن نصر حتى استاذنه في الحج واقام

ببغداد مدة ثم رجع رسولا من امير المؤمنين اليهم بعد ذلك واستفحل امرهم بعد ذلك حتى استولوا على سجستان

وما اتصل بها من اطراف السند والهند وبعد واليه الثغور واسلم على يديه بعض بخلق منهم ثم استولوا

بعد ذلك على كرمان وفارس وخوزستان وبعض العراق وعلى خراسان واما

الطاق فانها مدينة على مرحلة تكون على ظهر الماضي من سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة

ولها رستاق وبها اعناب كثيرة يتسع بها اهل سجستان وخواش هي من زرنج على مرحلة

عن يسار الذاهب الى بست وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي اكبر من قرنين وبها نخيل واشجار

وبها وبالقرنين مياه جارية وقنى واما فره فانها مدينة اكبر من هذه المدن ولها رستاق

يشتمل على نحو من ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وابنيتها طين

وهي في ارض سهلة وجره متصل بها قرية عن يمين الذاهب من سجستان الى خراسان على نحو من

مرحلة وهي مدينة صغيرة نحو القرنين ولها قرى ورستاق وهي خصبة وماؤهم من القنى وابنيتهم

من طين وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين الا انها اعمر من القرنين وبها فواكه كثيرة ونخيل واعناب

وهي من بست على نحو مرحلتين احدى المنزلتين يسمى فيروزمند والآخر هو سروان على طريق بلدي الداور

وصالقان من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع واكثر اهلها حاكة وماؤهم من انهار

وبناؤهم من طين وهي نحو القرنين في الكبر ورودان هي اصغر من القرنين وهي بقرب فيروزمند عن

يمين الذاهب الى الرخج واكثر غلاتها الملح ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية

واما المسافات بها

فان الطريق من سجستان الى هراة اول مرحلة منها كركويه على ثلاث فراسخ ومنها الى بشر اربعة فراسخ

ويعبر على قنطرة يجرى فيها ما فضل من مياه هندمند ومن بشر الى جوين مرحلة ومن جوين الى بشت ومن

بشت الى كنجر مرحلة ومن كنجر الى سرشد مرحلة ومن سرشد الى قنطرة وادى فره مرحلة ومن قنطرة الوادى

الى فره مرحلة ومن فره الى دره مرحلة ومن دره الى كوسار مرحلة وهي آخر عمل سجستان

ومن كوسكار الى خاسان وهي من اول اسفزار مرحلة ومن خاسان الى ساه سرى مرحلة ومن ساه

سرى الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل الاسود الى خامان مرحلة ومن خامان الى هراة مرحلة

واما الطريق من سجستان الى بست

اول مرحلة الى راسوق ومن راسوق الى سروان قرية عامرة سلطانية ومن سروان الى حروركى

قرية عامرة سلطانية وبينها نهر يسكن وعليها قنطرة معقودة من آجر ومن حروركى الى دهك والمنزل

رباط من حد دهك ومن هذا الرباط المفازة فمنزل منها رباط يسمى ارسور ومن ارسور الى رباط كرد

ويه ومن كردويه الى رباط فهستان الى رباط عبد الله ومن رباط عبد الله الى بست ومن رباط

دهك الى فرسخ من بست كلها مفازة واما الطريق من بست الى

غزنة فان من بست الى رباط فيروزقند منزل ومنه الى رباط كش منزل ثم الى مدينة الرخج

المسماة بنجواى منزل ومنها الى بكين اباد منزل ثم الى خومساه منزل ثم الى رباط سرام

منزل ثم الى قرية عرعر منزل الا وقد وهو رباط منزل ثم الى رباط حنكل اباد منزل ثم الى قرية عرعر

منزل ثم الى خاسان منزل وهو اول حد غزنة ثم الى قرية حساحى منزل ثم الى رباط هدوح

منزل وهي قرية عامرة ثم الى غزنة منزل ومن سجستان الى بالس طريق على المفازة

يأخذ من مدينة الرخج المسماة بنجواى الى رباط الحجر منزل ثم الى رباط حصل منزل ثم الى رباط بر

منزل ثم الى رباط اسحاب منزل واما الطريق من سجستان الى كرمان

وفارس فان اول حد منزل من سجستان حاووت والثانى رباط تسمى دارك ومن دارك

الى برين منزل ومنه الى كازيسك منزل وعمار باطان ثم الى رباط الناس ثم الى القاضى منزل ثم الى

رباط كوراعان منزل ثم الى سيح منزل وسيح مدينة من كرمان وحد سجستان اذا جزت الدسك

منها وبين كند ررباط بناه عمرو وبين الملحان يعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة ولكن

تسمى كذلك وساير المسافات بسجستان من سجستان الى فره ثلاث مراحل بين فره و

القرنين وبينها وبين فره ايضا مرحلتان وبين نه وفره نحو مرحلة ناجية وبينها وبينها ما يلى المفازة

وبين كس وبين سجستان ثلاثون فرسخا فيما يلى حد كرمان والطاق على طريق كس

على خمسة فراسخ وخواش على مكن فرسخ من طريق بست وبينه وبين القرنين منزل ومن بست

الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هندمند على مرحلة من سروان الى مرحلة

بل وبعض مرحلة الى درتل على شط هندمند كلاهما من جهة واحدة ومن بل الى درتل نحو فرسخ

مثل بل وسلطان حتى الى درتل وبنجواى على ظهر غزنة وبينها وبين كيك هند اقل فرسخ عن غزنة بنجواى

ومن بنجواى الى سفنجان ثلاث مراحل والقصر كذلك وبينها فرسخ ومن سفنجان الى سوك

مرحلتان واما خراسان فانها

تشتمل على كور وهو اسم الاقليم والذى يحيط بها من شرقيها نواحى سجستان وبلد الهند لانا جعلنا

ومن رباط فهستان ...

ومنه الى رباط سعد ... منزل

رباطه

در

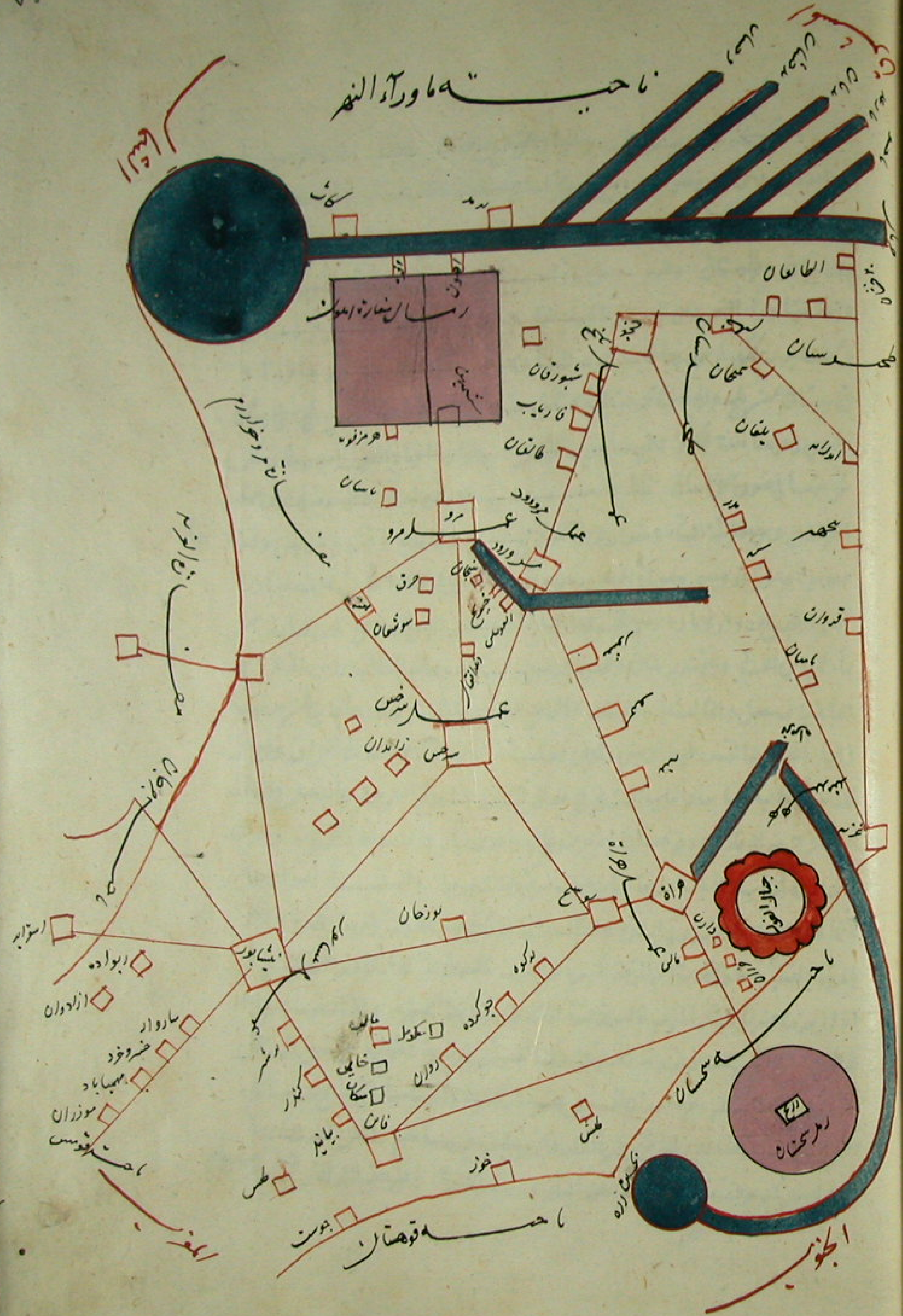

لاسجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله الى الهند وجعلنا ديار خلج نهرود وكابل وبرهان في
ظهر الجبل كله وغير ذلك من نواحي وغربيها مفازة غزنه ونواحي جرجان وشمالها
ما وراء النهر وشي من بلد الترك على ظهر الختل وجنوبيها مفازة فارس وقومس
الى نواحي الديلم مع جرجان وطبرستان والري وقزوين وما يتصل بها وجعلنا ذلك كله اقليما
وضممنا الختل الى ما وراء النهر لانها بين نهر وخشنار وحومار وضممنا خوارزم الى ما وراء
النهر لان مدينتها ما وراء النهر وهي اقرب الى بخارا منها الى مدن خراسان ولخراسان
تمايل المشرق زنقة تماس مفازة فارس وبين هراة والغور الى غزنة ولها زنقة
في المغرب من حد قومس الى ان يتصل بنواحي فراوه فيعمل
ما كان الزنقتان عن تربيع ساير
خراسان ومنها من حد
جرجان وبحر الخزر
الى خوارزم
تقويس
على الموارده

وهذه صورة خراسان

واما كور خراسان التي تجمع على الاعمال وتفرق فان اعظمها
نيسابور ومرو وهراة وبلخ وبخراسان كور دونها في الكبر فمنها قوهستان وطوس
ونسا وابيورد وسرخس واسفزار وبوشنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والجوزجان
والباميان وطخارستان والزم وآمل واما خوارزم فانها نذكرها في ما وراء النهر
لان مدينتها وراء النهر وهي الى مدن ما وراء النهر على السمت اقرب منها الى مدن خراسان
وكنسابور ركند لم نفردها لانها مجموعة اليها وكذلك اعمال سنذكرها في صفة نيسابور وافردنا
طخارستان عن بلخ وان كانت مجموعة اليها لانها مفردة في الذكر والدواوين فيقال بلخ وطخارستان
وليس في غرضنا من الكور وجمعها ذكر اكثر من اسمائها وما لنواحيها الصور ومعرفة مكان كل
شي منها في صورة خراسان فاما نيسابور فهي ابرشهر وهي مدينة في ارض سهلة
ابنيتها طين وهي مفترشة البناء ومقدار عرضها نحو فرسخ في فرسخ ولها مدينة وقهندز وربض وقهندزها
ومدينتها عامرتان ومسجد جامعها في الربض في مكان يعرف بالمعسكر ودار الامارة في مكان يعرف بميدان
الحسين والحبس عند دار الامارة وبين الحبس ودار الامارة وبين المسجد الجامع نحو فرسخ ودار الامارة من
بناء عمرو بن الليث وللقهندز بابان وللمدينة اربعة ابواب احدها يعرف بباب راس القنطرة و
الثاني باب سكة معقل والثالث باب القهندز والرابع قنطرة تكين وقهندزها خارج عن مدينتها
ويحيط بالمدينة والقهندز جميعا الربض وللربض ابواب فاما الباب الذي يخرج منه الى العراق وجرجان
فانه يعرف بباب القباب والباب الذي يخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر يعرف بباب حل والثالث
الذي يخرج منه الى فارس وقوهستان فانه يعرف بباب احوص اباذ والباب الذي يخرج منه الى طوس
ونسا عدة ابواب فمنها باب سوخته وباب يعرف بسرشيرين وغيرهما واما اسواقها
فانها خارج المدينة والقهندز في الربض واعظم اسواقها سوقان احدهما يعرف بالمربعة الكبيرة والآخر
بالمربعة الصغيرة فاذا اخذت من المربعة الكبيرة نحو المشرق فالسوق ممتد الى ان تجاوز مسجد الجامع و
اذا اخذت من المربعة نحو المغرب فالسوق ممتدة الى ان تجاوز المربعة الصغيرة ولو اخذت من المربعة
نحو الجنوب فالسوق ممتد الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المربعة في شمالها حتى ينتهي الى راس
القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب ميدان الحسين خلف دار الامارة واكثر مياههم قني تخرج تحت مساكنهم
وتظهر خارج البلد في ضياعهم ولها قني يظهر في البلد ويجري في دورهم وبساتينهم داخل البلد وخارجا
عنه ولهم نهر كبير يعرف بسغاور يسقى منه بعض البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادي نوقان وبيس لهم

بوادي

في البلد نهر اعظم منه وليس بخراسان مدينة اصح هواء ولا اكبر من نيسابور ويرتفع منها من اصناف ثياب
القطن والابريسم ما ينقل الى سائر بلدان الاسلام وبعض بلاد الشرك لكثرتها وجودتها ولنيسابور رساتيق
واسعة ورساتيق عامرة ولها مدن منها البوزجان ومالن المعروف بكواخرز وخايمند وسلومك وسنكان
وزوزن وكندر وترسروخان راين واناذوار وخسروكرد وبيهناباد وبرسان وساذوار
وبواذه ومهرجان واسفراين وخرجان ورزيله وان جمعت طوس الى نيسابور فمن
مدنها الرايكان والطابران وبروغون والنوقان التي بها قبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام
وقبر هرون الرشيد ومنها تربة البرام وقبر الرضا من المدينة على نحو ربع فرسخ بقرية يقال لها سناباد
وفي جبال نيسابور وطوس يكون الفيروزج واما مرو فانها تعرف بمرو الشاهجان
وهي قديمة البناء يقال ان قهندزها من بناء طهمورث وان المدينة قديمة من بناء ذي القرنين وهي في
ارض مستوية بعيدة عن الجبال لا يرى منها جبل وليس في شيء من حدودها جبل وارضها سبخة كثيرة الرمال
وابنيتها طين وفيها ثلاثة مساجد للجماعات اما اول مسجد اقيمت فيه الجمعة فمسجد بني داخل المدينة في
اول الاسلام فلما كثر الاسلام بني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلي فيه اصحاب الحديث
وتركت الجماعات في المسجد الاول وعرف بمسجد بني ماهان ثم بني بعد ذلك المسجد الذي على ماجان ويذكر
ان ذلك المسجد والسوق ودار الامارة من بناء ابي مسلم ودار الامارة على ظهر هذا المسجد وفي هذه
الدار قبة بناها ابو مسلم وكان يجلس فيها والى هذه الغاية يجلس في هذه القبة امراء مرو وهي قبة
من آجر وسعة هذه لم يذكر المساحة وبعض لها من نصبه السطح وللقبة اربعة ابواب كل باب الى
ايوان سمك كل ايوان ومن يدي كل ايوان صحن مربع والقهندز في الكبر مثل مدينة الا انه
خراب وهو مرتفع وعلى ارتفاعه قد سيقت اليه قناة ماء جار الى يومنا هذا وربما زرع عليه مباطخ
ومباقل وغير ذلك واما اسواقها فانها في القديم كانت على باب المدينة بحسب المسجد العتيق فا
نتقلت في ايام ابي مسلم الى الماجان واسواقها من انظف اسواق الامصار ومصلى العيد في محلة راس
الميدان في مربعة ابي الجهم ويطيف بهذا المصلى من جميع جهاته البساتين والعمارات ويسقى نهر هرمزفره
والماجان وارباع البلد انهار معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه ابنية كثيرة من البلد وهو
مما يلي سرخس في اول ما يدخل الداخل من سرخس وهي ابنية كثيرة كان الحسين بن طاهر بناها
وانفق الاموال لان ينقل اليها السوق ودار الامارة ومن هذا النهر شرب محلة راس الشاباك
الذي فيه دور الشيخ للقلدر ابي الفضل محمد بن عبيد الله ومنها نهر يعرف بالماجان وعليه دار الامارة

والاسواق والمسجد الجامع والحبس وعلى هذا النهر دار آل ابي النجم مولى آل ابي معيط وهي الدار التي
فيها القبة التي صبغ فيها سواد دعوة بني العباس والقبة باقية الى اليوم ومنها نهر يعرف بالرزيق ومجراه
على باب المدينة ومن هذا النهر شرب اهل المدينة سا ومن هذا النهر الى حياض فيها وعلى هذا النهر المسجد
العتيق ومن اسفل هذا النهر قصور آل خالد بن احمد بن حماد الذي كان على امارة بخارا ومنها
نهر يعرف باسعدي خراسان وعليه شرب محلة باسنكان وبرماجان وغيرها وعلى هذا النهر كانت
دور مرزبان مرو فهذه انهار مرو التي عليها محال البلد وابنيتها وعلى هذه كانت سور
يحيط بها وبهذه الاربعة الانهار ويحيط بهذه المدينة ورساتيقها سور آخر يشتمل على جميع رساتيقها
يعرف بالراى ونرى آثار هذا السور الى هذه الغاية وللمدينة الداخلة اربعة ابواب فمنها باب
يعرف بما يلي المسجد الجامع وباب ثم باب سنجان وباب يسمى باب بالين وباب درمشكان ومن هذا الباب يخرج
الى ما وراء النهر وعلى هذا الباب مسكن المامون ومعسكره ايام مقامه بمرو الى ان اتته الخلافة اليه
ولمرو نهر عظيم تنشعب هذه الانهار كلها وانهار الرساتيق منه ومبتداه وراء الباميان ويعرف هذا
النهر بمرواب انتامه ومن الناس من يزعم ان النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء يسمى مرغاب ومنه من يقول
بمشرعة مرغ اجمه ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم واول حد هذا النهر من عمل مرو كوكي
من حوان والزرق بخوران من مرو والزرق من مرو ومقاسم هذا الماء من زرق قرية بها مقسم ماء مرو
وقد جعل لكل محلة وسكة من هذا النهر نهر صغير عليه الواح حسب ما يحتاج ليتساوى بها الناس في تناول
حصصهم من الماء فاذا زاد الماء كان لكل شرب حصته من الزيادة وكذلك في النقص ويتولى هذا الماء امير على حدة
وهو اجل من والي المعونة بلغني انه يرزق على هذا الماء زيادة على عشرة الاف رجل لكل واحد منهم عمل
هذا الماء عمل وكانت مرو معسكر الاسلام في اول الاسلام ومنها استقامت مملكة فارس للمسلمين لان يزدجرد
ملك الفرس قتل بها في طاحونة زرق ومنها ظهرت دعوة بني العباس وفي دار آل ابي النجم المعيطي صبغ سواد
لبس المسودة ومنها خرج المامون للخلافة وظفر على اخيه محمد بن زبيدة ومنها عامة قواد الخلافة وكبارها
بالعراق ولولاه خراسان ومنها ائمة من الفقهاء واهل الادب معروفون ولولا انا سلكنا على التجوز
وان الذي نركب شرحه معروف في الاخبار والكتب المؤلفة في صفات طبقات الناس وسائر ما اجملنا
ذكره وفي ايام العجم كانوا اعظم من بني نواحي ابرشهر في الطبع والادب حتى كان طبيبهم برزويه مقدما
على سائر اطباء العجم ومغنيهم المعروف بالباربد مقدم على سائر من صاغ الالحان وتعاطى الملاهي
ثم هي من اطيب بلاد خراسان اطعمة اما خبزهم فليس بخراسان اطيب خبزا والذ طعاما من الايابس

من فواكههما الزبيب وغير ذلك يفضل على ساير الاماكن وانما نذكر من هراة الكثرة وانه يكثر في الافاق
واما الطعم والجودة فان المروزي يفضله ومن عجيب فواكههم ان البطيخ يقدد ويحمل الى العراق فلا اعلم هذا
بكل بلد غيرها وبلدهم من اللطافة وحسن الوصف وتنظيم الابنية والمحال في خلال الانهار والعروس وغير اهل
كل سوق عن غيره بحيث يفضل ساير مدن خراسان في حسنه وفي سعادتها تكون الاستغفار الذي يحمل
الى ساير الدنيا ويرتفع من مرو الابريسم والقز الكثير وبلغني ان اصل الابريسم بجرجان وطبرستان انما
نقل في القديم من مرو وربما حمل من بزر دود القز منها الى طبرستان ومنها يرتفع القطن الذي ينسب
اليه القطن اللين والثياب التي تجهز الى الافاق ولها منابر قديمة وحديثة فمرو منبران وكشميهن
منبر وهرمزفره منبر وسنج منبر وجرج منبر وبالزندانقان منبر وبالعربي منبر وبياسان منبر وبحرق
منبر وبالسوسقان منبر فهذه منابر مرو التي اعرفها واما هـــــراة
فانها اسم المدينة ولها اعمال ومن مدنها مالن وخيسان واستربان واوفه ومارآباد وباسان
وكروخ وخست وباسرار ادرسكن وكواران وكوسفد وخراسان واما هـــــراة
فانها مدينة عليها سور وثيق وحوالها ماء وداخلها مدينة عامرة ولها ربض وفي مدينتها
قلعة ومسجد الجامع ودار الامارة خارج الحصن بمكان يعرف بخراسان اباذ منقطع عن المدينة سندوين
للمدينة اقل من ثلث فرسخ على طريق بوشنج على غربي هراة وبناؤها من طين وهي مقدار نصف فرسخ
في نحوه ولمدينتها الداخلة اربعة ابواب الباب الذي يخرج منه الى نيسابور مما يلي الشمال يسمى باب
سراي والباب الثاني الذي يخرج منه الى بلخ غربي يسمى باب سراي والباب الثالث الذي يخرج منه الى
سجستان يسمى باب فيروزاباد والباب الذي يخرج منه الى الغور شرقي يسمى باب خشك وابوابها
من خشب غير باب سراي فانه حديد وعلى كل باب سوق يتصل بالمدينة من المحال ونحو اهل المدينة والربض
ماء جارية وللحصن اربعة ابواب بحذاء لكل باب من ابواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمى باسم ذلك الباب
وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله اطول من قامة وبينهما مقدار ثلاثين خطوة والمسجد الجامع من
المدينة في وسطها وحواليها اسواق والسجن على ظهر قبلة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر
وسجستان والجبال مسجد اعمر بالناس على دوام الايام من مسجد هراة ثم مسجد بلخ ثم مسجد
سجستان فان بهذه المساجد حلق الفقهاء والناس يراعون على رسم الشام والثغور و
ساير المساجد بهذه الاماكن انما يشهدها الناس في الجمعات وهراة مطرح للحمولات من فارس الى خراسان
وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس والجبل من هراة على نصف فرسخ على طريق بلخ

واسرار اسم لكوره لا اسم مدينه وحدها هذه الاربعة الى حكم كرباعا

ومحتطبهم من مفازة بينها وبين اسفزار وليس بهذا الجبل محتطب ولا مرعى وانما يرتفعون منه بالحجارة للارحية
والرخس وغير ذلك وعلى راس هذا الجبل بيت نار يسمى سرشك وهو معمور وبينها وبين المدينة كنيسة للنصارى
وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين الا انهار المدينة على باب المدينة تعبر بالقنطرة ثم لا يكون
بعد ماء ولا خضرة وعلى سائر الابواب مياه وبساتين اعمرها باب فيروزاباد ويخرج ماؤهم من قرب
رباط كروان فاذا خرج من الغور الى هراة تشعب منه انهار فمنها نهر يسمى برهوك يسقي رستاق سبدا سنك
ونهر يسمى بارست يسقي رستاق كوسان وسياوشان ومالن وجيراه ودوامز ونهر يسمى ادريجان
يسقي رستاق سوسان ونهر يسمى سكوكان يسقي رستاق سبله ونهر يسمى كراغ يسقي رستاق كوكان
ونهر يسمى غوسمان يسقي رستاق كرك ونهر يسمى كنك يسقي رستاق غوبان وكوبكرد ونهر يسمى
نغر يسقي رستاق بغاوردان وفيرد ونهر يسمى انجير يسقي مدينة هراة والبساتين متصلة على
طريق سجستان مقدار مرحلة واكبر مدينة بهراة بعد هراة كروخ واوفه ويرتفع من كروخ الكشمش
الذي يجلب الى الافاق والزبيب الطائفي الذي يحمل الى الافاق فيعظم ويرتفع من مالن وكروخ
مدينة صغيرة واهلها شراة ومسجد الجامع بمحلة منها يسمى سبيدان وبناؤها طين وهي في
شعب بين جبال وحدها مقدار فرسخ كلها مشتبكة البساتين والماء والاشجار والقرى العامرة واوفه
اهلها جماعة وهي نحو كروخ ولها بساتين ومياه وبناؤهم من طين ومالن اصغر من كروخ وهي مشتبكة
البساتين والماء والكروم عامرة جدا وخيسان قليلة الاشجار وهي اصغر من مالن واهلها جماعة
واستربان اهلها خوارج وهي اصغر من مالن ولها مياه وبساتين قليلة والغالب عليهم الزرع دون
الكروم وهي في الجبال ومارآباد كثيرة البساتين والماء وهي مدينة اصغر من مالن ويرتفع منها
ارز كثير يحمل الى النواحي وباسان مدينة اصغر من مالن ولهم زرع وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها
وباسزار اربعة من المدن واكبرها كوسان وهي مدينة اصغر من كروخ ولها مياه وبساتين واسزار
مقدارها ثلاث مراحل في مرحلة وهي كلها عامرة ليس في اطرافها مفازة وباسزار رستاق يسمى كاسان
وفيها قرى عامرة كلهم شراة فاما مدن اسفزار فان اهلها اهل جماعة واما بوشنج فان بها من
المدن جوكرد وفركرد وكوسر وكره واكبرها بوشنج وهي مدينة نحو النصف من هراة وهي وهراة
مستوية ومن بوشنج الى الجبل نحو فرسخين وهو هذا الجبل الذي من هراة الى نصف فرسخ وبناؤها
من خشب مثل هراة ولهم مياه واشجار كثيرة وبها من اشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد
ويحمل هذا الخشب الى ساير النواحي وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الذي يخرج الى سرخس

اهلها ام

كنه وكواران وكوسك وادرسكن هي متقاربة في الكبر ولها بساتين وساير

عيرانه ينقطع الماء دون سرخس ويستعمل الا في بعض السنة ولبوشنج سور وخندق ولها
ابواب باب يسمى باب علي الى نيسابور وباب هراة الى هراة وباب قوهستان الى قوهستان
واكبر المدن بها بعد بوشنج كوسرى وهي مدينة لها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوشنج و
بناؤهم من طين وخركرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي اصغر من كوسرى وفركرد اصغر من خركرد
ولها ماء جار وهم اصحاب سوائم وليس لهم بساتين كثيرة ولهم ماء جار قليل وكره لها بساتين
ومياه كثيرة وهي نحو من فركرد في الكبر واما باذغيس فان بها منبرها جبل الفضة
وكوه وكوغناباذ وبست وجاذو وكابرون وكالوون ودهستان والسلطان
يكون مقامه بكوغناباذ ولعمرها واكبرها دهستان ويكون نحو النصف من بوشنج وبناؤها
من طين ولهم اسراب كثيرة في الارض وهي على جبل ولهم ماء جار قليل وليست لهم بساتين ولا كروم
وانما هي مباخس وكذلك كوه وجبل الفضة وكوه اكبر من جبل الفضة وجبل الفضة على جبل كان
فيه معدن الفضة وتعطل لفناء الحطب واما كوغناباذ فانها في صحرا وبكوغناباذ وبست وجاذو وكابرون
وبناؤهم مباخس كثيرة وكالوون وكافرون ليس لهم بساتين ولا مياه جارية وانما مياههم
من الامطار والآبار وهم اصحاب زروع مباخس واصحاب اغنام وجبل الفضة على طريق سرخس
من هراة وباذغيس اهل جماعة لآل حسان وفي بني احمد بن عبد الله فان اهلها شراة واما كنج
رستاق فان مدنها بن ولها كيف وبغشور والسلطان منها ببين وهي اكبر من المدن وهي اكبر
من بوشنج وبغشور نحو بوشنج في الكبر وكيف نحو نصف بغشور وهي وكيف لها مياه كثيرة جارية و
بساتين وكروم وبناؤها من طين واما بغشور فانها في مفازة وهي عذي وزروعهم كلها
مباخس وماؤهم من الآبار وهي اخصب زروع وهي مدن صحيحة التربة والهواء وهذه المدن
كلها على طريق مروروذ ومروروذ بها من المدن قصر احنف ودره مروروذ واكبرها مروروذ
وهي اصغر من بوشنج ولها نهر كبير وهذا النهر الجاري الى مرو ولهم عليه بساتين وكروم
كثيرة وهي طيبة التربة والهواء وقصر احنف على مرحلة منها على طريق بلخ ودره على طريق اسار
على اربعة فراسخ وقصر احنف لها ماء جار ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة ودره يشق
نهر مروروذ وسطها وهي بغشان وبها منبره ولها بساتين وكروم وفواكه جيدة ومن مرو
روذ الى النهر غلوة والطالقان مدينة نحو من مروروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة
وبناؤها وبناء مروروذ من طين وهي اصح هواء من مروروذ ومن مروروذ الى الجبل

ثلاثة فراسخ مما يلي المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين مما يلي المشرق والطالقان في جبل ولها
رساتيق في الجبل والفاريان مدينة اصغر من الطالقان الا انها اكثر بساتين ومياها من
الطالقان وبناؤها من طين والجوزجان اسم للناحية ومدنها اليهودية وشبورقان
وانبير ورستاق ومدنها اسلح وكندرم وانبار وسان واكبرها انبار وبها مقام
السلطان وهي مدينة على الجبل وهي اكبر من مروروذ ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة و
بناؤها طين وسان مدينة صغيرة لها مياه وبساتين والغالب على ثمارها الجوز وهي في الجبل
واليهودية اكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل وكندرم في الجبل وهي مدينة
كثيرة وشبورقان لها ماء جار والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة وهي اكبر من كندرم
وسان وهي نحو من اليهودية في الكبر واسبرج مدينة وانبير مدينة صغيرة في مفازة لها تسع
قرى وبيوت للاكراد اصحاب اغنام واهلها شراة ويرتفع من ناحية الجوزجان الجلود
التي تحمل الى سائر خراسان وهي عامرة الخصب فمن شبورقان الى انبار مرحلة في ناحية الجنوب
ومن شبورقان الى اليهودية يحتاج ان يرجع الى انبار ثم منها الى اليهودية مرحلة ومن
شبورقان الى انبير مرحلتان في الشمال ومن شبورقان الى كندرم اربع مراحل ثلاثة مراحل الى
الحرز ومرحلة اليها وغرج الشار لها مدينتان احداهما تسمى بشين والاخرى سورمين وهما متقاربتان
في الكبر وليس بها مقام للسلطان والشار الذي ينسب اليه المملكة مقيم بقرية في الجبل تسمى بليكان وهما
المدينتان لها مياه وبساتين ويرتفع من بشين ارز كثير يحمل الى البلدان ويرتفع من سورمين
زبيب كثير يسافر به وهو بين بشين وبين دره مروروذ مرحلة والطريق ومنهما من نهر
مروروذ على غلوة عن شرقه ومن بشين الى سورمين مرحلة مما يلي الجنوب وهي في الجبل واما
الغور فانها دار كفر وانما ذكرناها في الاسلام لان بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات
عيون وبساتين وانهار وهي حصينة منيعة وفي اواليهم مما يلي المشرق يوم نظر في الاسلام ويسوا
بالمسلمين ويكتنف بالغور عمل هراة الى فره ومن فره الى بلدي داور ومن بلدي داور الى رباط
كروان من اعمال ... ومن رباط كروان الى احسان الشار ومنها الى هراة فهذا الذي
يطوف بالغور وكلها مسلمون وانما ذكرناها لانها في وسط الاسلام واما سرخس فانها
مدينة بين نيسابور ومرو وهي في ارض سهلة وليس لها ماء جار الا في بعض السنة ولا دوام ماء
وسوق فضل مياه هراة وزروعهم مباخس وهي مدينة على نحو النصف من مرو وهي عامرة صحيحة

كثير الكروم والجوز لها مياه

التربة و الغالب على نواحيها المراعي وهي قليلة القرا ومعظم املاكهم الجمال وهي مطرح لحمولات ما يحيط
بها من مدن خراسان وما وهم ابار وارحيتهم على الدولاب وابنيتها طين واما نسا
فانه اسم المدينة وهي خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ولهم مياه جارية في دورهم
وسككهم نزهة جدا ولهم رساتيق واسعة خصبة وهي في اضعاف الجبال وفراوه ثغر
في وجه البرية على الغزية وهي منقطعة عن القرا وفيها منبر يقيم بها المرابطون وهي عدد يسير الا
انهم يرجعون الى عدة وافرة شتاها الناس وهي رباط اسمها فراوه ليس لها قرية ولا يتصل بها عمارة
ولهم عين ماء يجري للشرب في وسط القرية وليست لهم بساتين ولا زروع الا ما يكون على هذا الماء واهلها
دون الف رجل وقوهستان من خراسان على مفازة فارس وليست بها مدينة بهذا الاسم و
قصبتها قاين ولها من المدن رساند والطبسين ويعرف بكر وكريد وخور وطبس وتون
وطبس مسينان فاما قاين فهي من الكبر نحو سرخس وبناؤهم من طين ولها قهندز وعليه خندق
ومسجد الجامع ودار الامارة في القهندز وماؤهم من القنى وبساتينهم قليلة وقراها متنزهة وهي
من الصرود واما الطبسين فانها مدينة اصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن
ولا قلعة لها وبناؤها طين وماؤها من القنى ونخلها اكبر من بساتين قاين واما خور فانها اصغر
من الطبسين وهي تقرب خوسب وليس كوست منبر وانما المنبر بجوار و بناؤها من طين وليس لها
حصن ولا قلعة ولها بساتين قليلة وماؤهم من القنى وبها ضيق في الماء واهلها اهل سوائم وعلى
طرف المفازة وليس لهم بساتين واما ساند فانها اكثر من خور وبناؤها من طين ولها قرا
ورساتيق وماؤها من قنى والطبسين اكبر من ساند وماؤها من القنى وبناؤها طين ولها حصن
خراب وليس لها قلعة والنخل بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرناه من الصرود وهذه المدن
والقرا التي بقوهستان هي متباعدة في اعراضها مفاوز وليس العمارة بقوهستان متشابكة اشتباكها
بسائر نواحي خراسان وفي اضعاف هذه المدن مفاوز يسكنها الاكراد واصحاب السوائم
من الابل والغنم وفي حد قاين منها على يومين مما يلي نيسابور هذا الطين الخاص الذي يحمل الى
الافاق للاكل وليس بقوهستان نهر جار الا القنى والابار ويرتفع منها شي من الكرابيس
تحمل الى الافاق ومستوح ونحاخ وليس بها امتعة مرتفعة واما بلخ فان الذي يتصل
به طخارستان والختل وبنجهير وبذخشان وعمل باميان وما يتصل بها واما مدن طخارستان
فانها خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند ودرواكر وارسن وراون والطالقان

وسكيمشت وورا وسراي عاصم وحصن الذاب واندراب ومدروكاه واما الختل
فان مدنها هلاورد ولاوكند وهامدينا الوخش وكاوبك وعلياب وسبك وسكندره
وبل ومحاولغ وماتعر ورستان بك وقد جعلت الختل فيما وراء النهر واما
عمل الباميان وما يتصل بها فان مدنها الباميان ولسعورعد وسكاوند وكابل
ولجا ومروان وغزنة وبنجهير هي مدينة واحدة تسمى بنجهير وبذخشان اقليم له
رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة الفتح واما بلخ فانها مدينة
في مستو وبينها وبين اقرب الجبال اليها نحو اربعة فراسخ وبها ربض وعليها سور وعليها ربض و
مسجد الجامع في المدينة في وسطها و اسواقها حوالي مسجد الجامع منها وبين مسجدها معمور بالناس على
دوام الايام كلها وهي نحو من نصف فرسخ في مثله وبناؤها الطين ولها ابواب منها باب النوبهار
وباب رحبة وباب الحديد وباب الهندوان وباب اليهود وباب شست بند وباب يحيى ولها نهر
يسمى دهاس يجري في ربضها على باب النوبهار ويبلغ نهرها عشرة ارحية ويسقي رساتيق الى سياه جرد
ويكتنف بابوابها كلها البساتين والكروم وليس على سور المدينة خندق والسور من طين واما
طخارستان فان اكبر مدينة بها الطالقان وهي مدينة في مستو بينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير
وبساتين وكروم ومقدار الطالقان نحو الثلث من بلخ ثم يليها في الكبر ودرواكر وبلي ذلك في
الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال وبها يجمع الفضة التي تخرج من جاربايه وبنجهير وبها نهران
احدهما يسمى نهر اندراب والآخر نهر كاسان ولها كروم واشجار كثيرة وجميع ما بين مدن
طخارستان متقارب في الكبر وهي كلها دون الطالقان ودرواكر واندرابه وهي ذات انهار
واشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة واما مدن الختل فانها كلها ذوات انهار واشجار
وهي على عامة وكلها في مستوى الا سكره فانها في جبال على ان الختل كلها جبال الا الوخش واكبر
مدينة بالختل هلبك بها مقام السلطان هلبك والختل بين نهر وخشاب وبين نهر بذخشان
ويسمى جرياب وفي اضعافها انهار كبيرة تجتمع كلها مع الجريان والقواديان فيصير كلها
جيحون وبل يكون نحوا من اندرابه وهلبك اصغر منها وابنية هذه المدن من طين وسور بل من حجر
وحجارة بلها من دور الكور وخان وكراه وبذخشان مدينة اصغر من بل ولها رساتيق
كثيرة عامرة جدا خصبة وبها كروم وانهار وهي على نهر خرياب من غربيه ويكون بالختل دواب كثيرة
تجلب الى الافاق ويرتفع من بذخشان البجادي واللازورد ولها معادن في الجبال ويرتفع اليها

سبيل من طريق وخان من تبت. واما بنجهير فانها مدينة على جبل تشتمل على نحو عشرة آلاف رجل والغالب على اهلها العبث والفساد ولهم نهر وبساتين وليست لهم مزارع. واما جاربايه فانها مدينة اصغر من بنجهير وكلاهما معدن للفضة ومعابر على اهلها على تلك المعادن وليس بجاربايه بساتين ولا زروع ويشق وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر بنجهير وجاربايه جميعا ويسمى [illegible] حتى يقع في ارض الهند. واما عمل الباميان فان اكبر مدنها الباميان وتكون نحو من نصف بلخ وينسب الى تلك المملكة الى شير باميان وليس لها سور وهي على جبل وبين يديها نهر كبير يقع الى غرجستان وفد الكهم [illegible] وليس بها بساتين وليس بنواحي الباميان مدينة على هذا سوى الباميان وكلها ذوات انهار واشجار وثمار الا غزنه فانه لا بساتين لها ولا انهار وليس في هذه المدن التي في نواحي بلخ اكثر مالا وتجارة من غزنه فانها فرضة الهند وكابل لها قلعة حصينة والها طريق واحد وفيها المسلمون ولها ربض فيه الكفار من الهنود ويزعمون ان الشاه لا يستحق الملك الا ان يعقد له الملك بكابل وان كان منها على بعد ولا يستحقه حتى يصير اليه فيعقد البيعة له هناك وهي فرضة الهند ايضا ويرتفع من بلخ النوق من التجارة المقدمة على سائر البخت بالنواحي وبها الاترج والنيلوفر وقصب السكر وما لا يكون الا بالبلدان الحارة الا انه لا تثلج ويقع فيها وفي نواحيها النخيل وطخارستان وكابل حروم حارة غزانه لا نخل بها. واما الغور فانها جبال يحيط بها من كل جانب دار الاسلام واهلها كفار الا ان بها مسلمون وهي جبال منيعة وانما تنسب الى خراسان وجبال حصينة كثيرة الزروع والمواشي والمراعي وادخلناها في جملة خراسان لان بلاده من حدوده يحيط بها خراسان وحد لها الى نواحي سجستان واكثر رقيق الغور يقع الى هراة وسجستان ونواحيها ويعد من ظهر الغور جبال في حد خراسان على حدود الباميان على البحر حتى يدخل بلاد فرغانة ويعترق فيها وراء النهر الى داخل الترك على حدود لمان والسوس الاقرب خرخيز وفي هذه الجبال من اوله الى آخره معادن الفضة والذهب واغزرها ما قرب من بلاد فرغانة حتى يمر الى ما وراء النهر من فرغانة والشاش واغزر هذه المعادن في دار الاسلام في ناحية بنجهير وما والاها. واما نهر جيحون وخوارزم فانا نذكره في صفة ما وراء النهر. وآمل وزم هما مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيحون ولهما اشجار وبساتين وزروع وآمل مجمع طريق خراسان الى ما

وراء النهر وخوارزم على الساحل وزم دون آمل في العمارة الا ان معبر ما وراء النهر بلا خراسان ويحيط بها جميعا مفازة يتصل من حدود بلخ الى بحر خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس بها عيون انهار الا الآبار ومراعي الى ان ينتهي الطريق مرو الى آمل ثم يصير بينها وبين خوارزم وبلاد الغزية مفاوز. واما الدواب والسوائم بها واكثر السوائم بخراسان من الابل بناحية سرخس وبلخ. فاما الغنم فان اكثرها يجلب اليهم من بلاد الغزية ومن الغور والخلخ. وبخراسان من الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج الناس اليه ما يسعهم. فمن اول عمل نيسابور مما يلي قومس الى ولاية جيحون على السمت ثلاث وعشرون مرحلة من نيسابور الى اسفراين وهو آخر عمل نيسابور الى نيسابور خمس مراحل ومن نيسابور الى بوزجان اربع مراحل ومن بوزجان الى بوشنج الى هراة مرحلة ومن هراة الى اسفزار ثلاث مراحل ومن اسفزار الى دره وهو آخر عمل هراة مرحلتان ومن دره الى سجستان سبعة ايام فمن اسفراين الى دره سبع عشرة مرحلة ومن نيسابور الى طوس ثلاث مراحل ومن نيسابور الى نسا ست مراحل ومن نسا الى فراوه اربع مراحل ومن نيسابور الى قاين قصبة قوهستان نحو سبع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل ومن مرو الى مروالروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنا عشرة مرحلة ومن مرو الى ابيورد ست مراحل ومنها الى نسا اربع مراحل وقد ذكرنا ما بين مرو وآمل ومرو وسرخس ومن هراة الى مروالروذ وهو طريق بلخ ست مراحل ومن هراة الى سرخس خمس مراحل وقد ذكرنا الطريق من هراة الى نيسابور والى آخر حدها مما يلي سجستان والى قصبة قوهستان والطريق من بلخ الى مروالروذ اثنا عشر يوما ومن بلخ الى شط الوادي طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشر مراحل ومن الباميان الى غزنة نحو ثمان مراحل ومن بلخ الى بذخشان نحو ثلاث عشرة مرحلة ومن بلخ الى شط الوادي على طريق الجبل يعرف عليه ثلاث مراحل. واما عرض خراسان من بذخشان على شط وادي جيحون الى بحيرة خوارزم فمن بذخشان الى الترمذ على سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة ومن مدينة خوارزم الى البحيرة ست مراحل قد ذكرنا المسافات التي بين المدن المشهورة بخراسان وسنذكر لكل مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين المدن التي في عملها. فاما نيسابور فان منها الى بوزجان اربع مراحل ومن

يوزجان عن يسار الجائي من هراة الى نيسابور على رحلة مالن ويعرف مالن كواخرز وليس بمالن هراة ومن مالن الى خواعن مرحلة ومن خواعن الى سكان يوم ومن سكان الى ماسد يومان ومن باند الى قاين يومان وسكومل لفا عولت عن يسار سكان على يومين ومن سكومل الى زوزن يوم ومن زوزن الى قاين ثلاثة ايام ومن نيسابور الى بوشنج اربع مراحل ومن بوشنج الى كندر يوم ومن كندر الى ماسد يومان ومن باند الى قاين يومان ومن نيسابور الى خسروجرد اربع مراحل وسار وارمل خسروجرد نحو فرسخين ومن خسروجرد الى بهمناباد مرحلة كبيرة ومن بهمناباد الى مورمان على طريق قومس نحو فرسخ ومن نيسابور الى خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان يومين ومن مهرجان الى اسفراين يومان ولمن اراد من بهمناباد الى مهرجان فالى ازاذوار يوم ومن ازاذوار الى ربواده يوم ومن ربواده الى مهرجان يومان

واما مسافات مدن مرو فان من مرو الى كشميهن منزل وهو مرحلة كذا، كشميهن على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق سالكة التي يودي الى خوارزم وباسان على مرحلة بفرسخ على طريقها وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو وخرق على ست فراسخ من المدينة قبل زرق بفرسخ على الوادي ومروزم على هذا الطريق على اربع فراسخ من مرو على الوادي والدندانقان على مرحلة من مرو على طريق سرخس والقرينين على اربع مراحل من مرو على وادي مرو وخرق على نحو ثلاث فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وابيورد وسوسان على سمت خرق الا انه ابعد منها بنحو فرسخ

واما مسافات مدن هراة وما يتصل بها من بوشنج وبادغيس وكنج رستاق فان من هراة الى اسفزار ثلاث مراحل ومن اسفزار هي اربعة سمتها وهي كلها في اقل من مرحلة ومن هراة ومالن هراة نصف يوم ومن هراة الى كروخ ثلاثة ايام وبين هراة وبوشنج يوم وبين بوشنج وكوه اربعة فراسخ عن يسار الذاهب الى نيسابور ومنها وبين الطريق نحو فرسخين ومن بوشنج الى فركرده يومان ومن فركرده الى جوكرده يومان ومن جوكرده الى روزن يوم ومن هراة الى باسان هراة نصف مرحلة ومن باسان الى حسان مرحلة خفيفة ومن حسان الى استربيان الى مارآباد مرحلة خفيفة ومن مارآباد الى اوفه مرحلة خفيفة ومن اوفه

مرحلتان ومن ...

الى حسب يومان ويدخل من حسب في حد الغور ومن هراة الى سنه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم

واما مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى ورواليز يومان ومن ورواليز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى بذخشان سبعة ايام ومن خلم الى سمنجان الى اندرابه خمسة ايام ومن اندرابه الى جاربايه ثلاث مراحل ومن جاربايه الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان ومن بلخ الى بغلان ست مراحل منها الى سمنجان اربع مراحل والى بغلان مرحلتان ومن بلخ الى مدر ست مراحل ومن مدر الى كه منزل ومن كه الى الباميان ثلاث مراحل ومن بلخ الى اسورقان ثلاث مراحل ومن اسورقان الى الفاريات ثلاث مراحل ومن الفاريات الى الطالقان ثلاث مراحل ومن الطالقان الى مروروذ ثلاث مراحل

والمسافات بين مدن قوهستان فمن قاين الى زوزن ثلاث مراحل ومن قاين الى الطبس مسينان يومان ومن قاين الى خور يوم ومن خور الى خوست فرسخان ومن قاين الى الطبس ثلاث مراحل

واما ما وراء النهر

فيحيط به من شرقيه فامر وراست وما تاخم للختل من ارض الهند على خط مستقيم وغربيه بلاد الغزية والخزلجية من حد طراز ممتدا على انعوس حتى ينتهي الى فاراب وسكند وسغد سمرقند ونواحي بخارا الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشماليه الترك والخزلجية ومن اقصا بلد فرغانة الى الطراز على حد مستقيم وجنوبيه نهر جيحون من لدن بذخشان الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم وجعلنا خوارزم والختل فيما وراء النهر لان الختل بين نهر خرياب ووخشاب وهو جيحون وخوارزم وبادونه من وراء النهر وخوارزم مدنها وراء النهر وهي الى مدن ما وراء النهر اقرب منها الى مدن خراسان

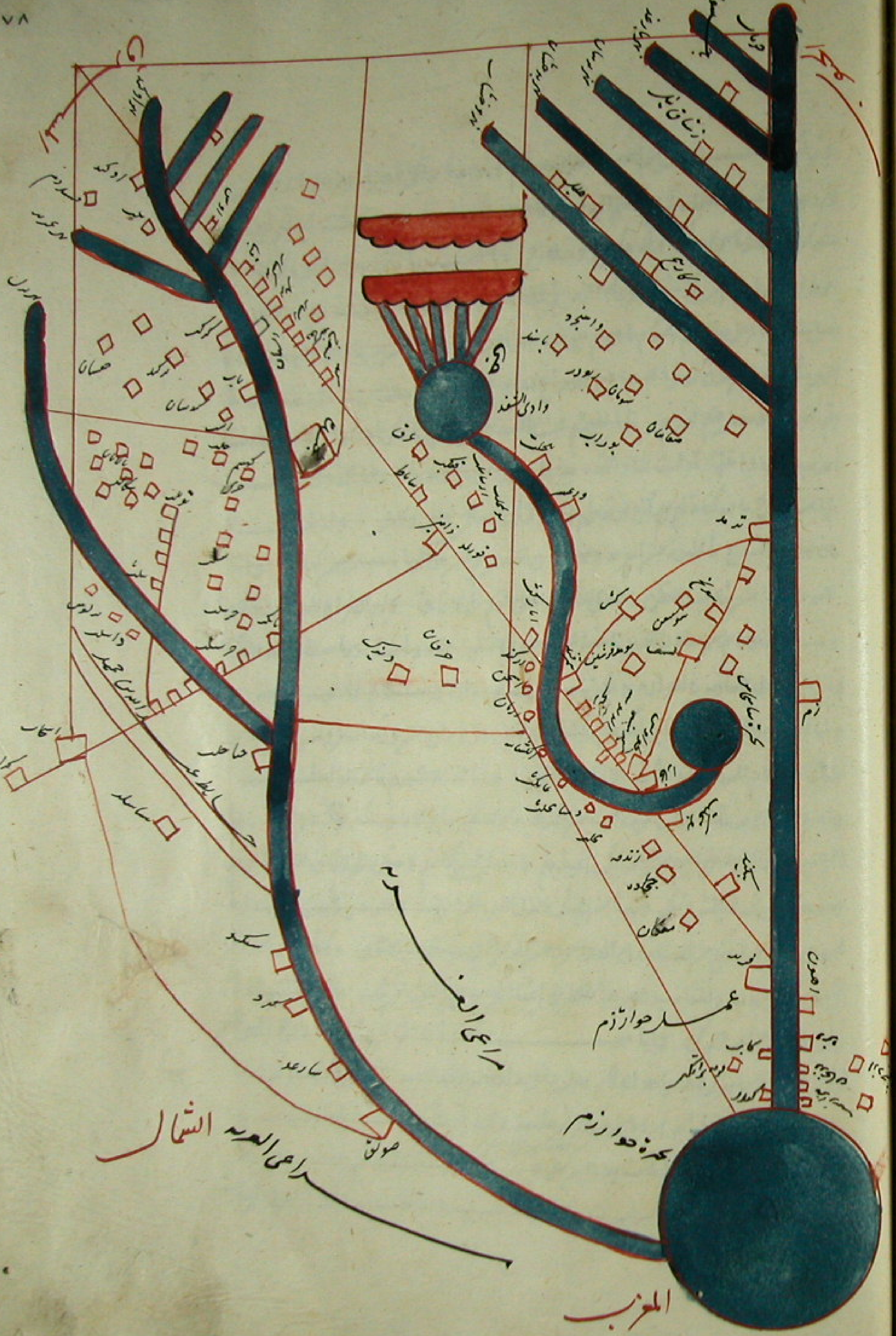

وهذه صورة ما وراء النهر

وراء النهر من اخصب اقاليم الاسلام وانزهها واكثرها خيرا واهلها يرجعون
الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسلامة ناحية وسماحة بما ملكت ايديهم مع شدة
شوكة ومنعة وباس وعدة وآلة وكراع وسلاح فاما الخصب بها فانه ليس من اقليم ذكرناه الا
يقحط اهله مرارا قبل ان يقحط ما وراء النهر ثم ان اصيبوا ببرد او جراد او آفة تاتي على زروعهم ففي
فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما يقوم باودهم حتى يستغنوا عن نقل شي اليهم من غير بلادهم وليس بما وراء
النهر مكان يخلو من مدن او قرى او مساقي او مراعي لسائمة وليس شي لا بد للناس منه الا وعندهم منه ما
يقيم اودهم ويفضل عنهم لغيرهم فاما طعامهم ففي السعة والكثرة على ما ذكرناه واما مياههم فانها
اعذب المياه واخفها قد عمت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدنها واما الدواب
ففيها من النتاج ما فيه كفاية لهم مع كثرة ارتباطهم لها وكذلك البغال والحمير والابل واما اللحوم
فان بها من النتاج ما يجلبونه من الغزية والخرلخية وما يتصل بهم من حوالها ما يفضل عن كفايتهم واما
الملبوس ففيها من ثياب القطن ما يفضل عنهم حتى ينقل عنهم الى الآفاق ولهم القز والصوف والاوبار
وببلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الاسلحة والادوات وبها معدن الفضة والذهب
والزيبق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن في سائر بلدان الاسلام الا بنجهير الفضة
واما الزيبق والذهب وسائر ما يكون في المعادن فاغزرها ما يرتفع من وراء النهر وليس في شي من
بلدان الاسلام النوشادر والكاغذ الا بما وراء النهر واما فواكههم فانك اذا استقريت الصغد
واسروشنة وفرغانة والشاش رايت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق لكثرتها دوابهم اما
الرقيق فانه يقع اليهم من الاتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل الى الآفاق من بلادهم
وهو خير رقيق يحيط بالمشرق كله وبها من المسك الذي يجلب اليهم من تبت وخرخير ما ينقل الى سائر
الامصار منها ويرتفع من الصغانيان الى واشجرد من الزعفران ما ينقل الى الآفاق وكذلك الاوبار من
السمور والسنجاب والثعالب وغيرها مما يحمل الى اقاصي الغرب مع طرائف من الحديد والخدنك والبزاة وغير
ذلك مما يحتاج اليه الملوك واما سماحتهم فان الناس في اكثر ما وراء النهر كانهم
في دار واحدة ما ينزل احد باحد الا كانه رجل دخل دار نفسه لا يجد المضيف من طارق في نفسه كراهية
بل يستفرغ مجهوده في اقامة اوده من غير معرفة تقدمت ولا توقع مكافاة اعتقادا للسماحة في اموالهم
وهمة كل امرئ منهم على قدر ما ملكت يده ومن نظر من العام على نفسه وتحسب ابن لا يجد فيهم صاحب ضيعة الا
كانت همته اساس قصر فسيح ومنزل للاضياف في اقامة وهمه ساعيا في اعداد ما يصلح لمن طرقه

فاذا حل بهم طارق يتنافسوا فيه ويتنازعوه فقل ما يتعرف بما وراء النهر مكان به ناس
يخاف الضياع في ليل او نهار فمنهم يبارون في مثل هذا حتى يجحف باموالهم ويقدح في املاكهم ثم كان
يتبارى سائر الناس في الجود ويتسامعون بالملك والمتاجرة في المال ولقد شهدت منزلا بالسغد قد
ضرب الاوتاد على باب داره فبلغني ان بابها لم يرد منذ مائة سنة واكثر لا يمنع من نزولها طارق وربما
نزل بالليل بغتة من غير استعداد المائة والمائتان والاكثر بدوابهم وحشمهم فيجدون من علف
دوابهم وطعامهم وطعام ما يعمهم من غير ان يتكلف صاحب المنزل امرا لذلك لدوام ذلك منهم قد
اقيم على كل عمل منهم من يشتغل به واعد ما يحتاج اليه على دوام الاوقات بحيث لا يحتاج معه الى تجديد
امر عند طروقهم وصاحب المنزل من البشاشة والاقبال والمساواة لاضيافه نتبين نعم كل من شاهده
سروره بذلك وسماحته ولم ار مثل هذا ولم اسمع في شيء من بلدان الاسلام لغيره ومع ذلك فانك
لا تجد في بلدان الاسلام اهل الثروة الا والغالب على اكثرهم صرف نفقاتهم الى خاص انفسهم في
الملاهي وما لا يرضاه الله والى المنافسات فما بينهم في الاشياء المذمومة الا القليل وترى الغالب
على اهل الاموال بما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد
ووجوه الخير الا القليل منهم وليس في بلد ولا منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة الا بها من
الرباطات ما يفضل عن نزول من طرقه وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة الاف رباط
في كثير منها اذا نزل النازل اقيم علف دابته وطعام نفسه ان احتاج الى ذلك وقل ما رايت خانا
او طرف سكة او محلة او مجمع ناس في الحائط بسمرقند يخلو من ماء جمد مسبل ولقد اخبرني من يرجع
الى خبره ان بسمرقند في المدينة وحائطها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على الفي مكان يسقى فيها
ماء الجمد مسبلا من بين سقاية مبنية وحباب منصوبة واما باسهم وشوكتهم فانه ليس في الاسلام ناحية اكثر
حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر دار الحرب اما خوارزم الى ناحية اسبيجاب
فهم الترك الغزية ومن اسبيجاب الى اقصى فرغانة الترك الخزلجية ثم تطوف بحدوده ما وراء من السنينة
وبلد الهند من ظهر الختل الى حد الترك في ظهر فرغانة وهم القاهرون لاهل هذه النواحي و
مستفيض انه ليس في الاسلام دار حرب هم اشد شوكة من الترك فهم ثغر المسلمين في وجه الترك ،،
يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ما وراء النهر ثغر يبلغهم نفير العدو ولقد اخبرني جماعة
مع نصر بن احمد رحمه الله في غزاة شروسنة انهم كانوا يحزرون ثلاث مائة الف وان اربعة الاف
رجل انقطعوا عن العسكر فضلوا اياما قبل ان يتهيأ لهم الرجوع وما كان منهم من غير ما وراء النهر كثير

عدد يعرفون باعيانهم وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا عرض يهدده فيه وانفذ الكتاب
الى نوح بن اسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة الف قرية ليس من قرية الا يخرج منها فارس وراجل لا يتبين على
اهله فقدهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى ان
الرجل الواحد من الرعية عنده من بين مائة دابة الى خمسمائة وليس بسلطان وهم على بعد دارهم اول
سابق الى الجمع لا يدخل البادية فيهم احد ولا يخرج منها بعدهم احد وهم مع ذلك احسن الناس طاعة
لكبرائهم والطفهم خدمة لعظمائهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا بما وراء النهر رجالها
وكانت الاتراك جيوشهم لفضلهم على سائر الاجناس في الباس والجراءة والشجاعة والاقدام ومن
ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والسنة في الملبس
والزي السلطاني فصاروا حاشية للخلفاء وثقاتهم ورؤساء عساكرهم مثل الفراغنة والاتراك الذين
هم شحنة دار الخلافة والاتراك الذين كانوا لباسهم وعددهم غلبوا على الخلافة
مثل الافشين وآل ابي الساج من اشروسنة والاخشيد من سمرقند والمرزبان بن تركسفي وعجيف من
عنبسة من السغد والبخارخذاه وغيرهم من امراء الحضرة وقوادها وجيوشها والملوك على هذه الاقاليم
وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من اولاد بهرام جوبين الذي سار ذكره في العجم بالباس والنجدة
فملكت منهم الاسباب ليس في الاسلام ملك امنع جانبا ولا اوفر عدة ولا اكمل اسبابا للملك منهم لانه
ليس في الاسلام جيش الا وهم يبذله القبائل والبلدان والاطراف لقائد يعرفوا به منهم وينتزعوا
في عادته لم يلحق منهم جمع بعده غير جيش مثل الملوك فان جيوشهم الاتراك المملوكون من الاحرار
من يعرف داره ومكانه لعل اثنين منهم قوم اوما تواهي وفور عددهم ما عادوا من بين ظهرانيهم مثلهم وان
نزعوا في عادته رجعوا كلهم الى مكان واحد فلا يقدح فيهم ما يقدح في سائر عساكر الاطراف والاجيال
ثم الى الترك في العساكر والتنقل في الممالك كما يكون عليه رسوم صعاليك العساكر وشحنة البلدان
ولقد خرج فارس غلام لاسمعيل بن احمد رحمه الله في فتنة عبد الله بن المعتز هاربا من احمد بن اسمعيل
رحمه الله فخرج في عدة طالب الخلافة وظهر ارتياعها بذوقه من العدد والالة والكراع والسلاح ولم
يكن بحضرة الخلافة جيش مثله وانما كان عبدا للسامانية لم يشرح على اهل خراسان فقده وليس في بلدان
الاسلام ملوك هذا عرف آية الملك يتوارثونه من ايام العجم مثلهم وقد نسبنا ايام آل سامان في صفة
فارس لانهم من الفرس ديارهم من فارس ونسب ونقلهم الى خراسان وجوامع من سيرهم وايامهم
ما يغنينا عن اعادته واما مدن اقليم ما وراء النهر فانه لم ار ولا بلغني في الاسلام بلد احسن خارجا من بخارا

لانك اذا علوت قلعتها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصل خضرتها بلون السماء
فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط اخضر تلوح القصور فيما بينها كالتراس فيها واراضي ضياعهم
مقومة بالاستواء كانها المراة وليس بما وراء النهر وخراسان بلد احسن قياما بالعمارة على ضياعهم
من اهل بخارا ولا اكثر عددا على قدرها في المساحة منهم وذلك مخصوص به هذه البلدة لان الموصوف
من متنزهات الارض صغد سمرقند ونهر الابلة وغوطة دمشق على ان نيسابور وحور من فارس
لا تقصر عن غوطة دمشق ونهر الابلة ولكن الذكر لهذه الاماكن فاما غوطة دمشق فانك اذا كنت بدمشق
ترى بعينك على فرسخ واقل حالا لا تقرعا عن النبات والشجر والامكنة خالية عن العمارة والخضرة ما
والجبل القريبة ما ملا البصر وسد الافق واما نهر الابلة فليس فيها ولا نواحيها مكان تسوقت النظر
الاجود في فرسخ منها وليس بها مكان عال يدرك البصر اكثر من فرسخ ولا يستوي المكان المستتر الذي
لا يرى منه الا بقدر ما يرى من مكان ليس بالمستتر بالنزهة ومكان تستطف البصر منه سعة في
العيان وسرا في المنظر واما صغد سمرقند فلا اعرف بها ولا بسمرقند مكانا
اذا علا الناظر فيه على شرف الا وقع بصره على جبال خالية من الشجر او صحراء او ان كان مزرعا على ان
غيره المزارع في اضعاف خضرة النبات من الوسع عزان الارض المستترة عن يعتها في العارة
في العيان تسلب بهجة الخضرة وتذهب بنزهة النزهة ويحيط ببخارا وقراها ومزارعها سور قطره
عشرة فراسخ في مثلها كلها عامر واما صغد سمرقند فانها انزه الاماكن الثلاثة التي ذكرنا
لانها من حد بخارا على وادي الصغد يمينا وشمالا لا تتصل الى حد البتم لا تنقطع ومتداره في المساحة
ثمانية ايام مشتبكة الخضرة والبساتين فيها ودور وبساتين ورياض قد حفت بالانهار
الدائم جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها محفوفة بالاشجار والزروع ممتدة على جانبي
ولديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تحرسها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوائمها
والقلعة من كل مدينة وقريتها تشرف في اضعاف خضرتها كانها ثوب ديباج اخضر قد سيرت ورسب
بسيعبس قصورها وهي ازكى بلاد الله واحسنها اشجارا وثمارا وفي عامة مساكنهم البساتين والحياض
والمياه الجارية قل ما يخلو سكة او دار من نهر جار وبعض عامة والشاس واسروشنة
وسائر ما وراء النهر من الاشجار الملتفة والثمار الكثيرة والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله
في سائر الامصار وبعضهم في الجبال المتاخمة منها ومن بلاد الاتراك من الاعناب
والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد والبنفسج وانواع من الرياحين كل ذلك مباح

لا مالك له ولا مانع دونه وكذلك في جبالها وجبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس في بلده
وباسروشنة وفرغانة ولا يتصل الا آخر الحدود ولما وراء النهر كور اولها فيما يسامت جيحون على عبر خراسان
كورة بخارا ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واسروشنة والشاس وفرغانة وكس
ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما امتد على نهر جيحون من الترمذ والقواديان
واخشيكث وخوارزم واما فاراب واسبيجاب الى الطراز وايلاق فمجموع الى الشاس واما
خجندة فمضمومة الى فرغانة وجعلنا الشاس واسروشنة والصغانيان الى عمل الصغانيان وجعلنا الختل فيما
وراء النهر لانها ما بين وخشاب وجرياب وجعلنا خوارزم ما وراء النهر لان مدنها وراء النهر في
الى كور ما وراء النهر اقرب فاما بخارا وكس ونسف فقد كان يجوز ان نجمعها كلها
على الصغد ولكنا فرقنا لتكون ايسر في التفصيل واخف وليس في جمع الاطراف بعضها الى بعض ولا في تركها
كبير درك غير ان امانه عمانه في اعراضها من المدن والانهار وموضوعات في صفاتها فلا فرق بين الجمع في ذلك المدن
والتفريق الا لسهولة العبارة عنها في التفصيل فنبدا بما وراء النهر بجيحون فنذكره ونذكر ما
عليه من الكور فاما جيحون فان عمود نهر يعرف بخرياب
يخرج من بلاد وخان فيجتمع اليه انهار في حدود الختل والوخش فيصير منه هذا النهر العظيم فمن
مشهور الانهار نهر يلي حوناب يسمى باخشو وهو نهر هلبك وبلده نهر بربان والثالث فارعد والرابع
نهر وخشاب واعظم هذه الانهار يجتمع هذه المياه فيلاو من ثم يجتمع وخشاب هذه الغوادنان ثم يقع
اليه بعد ذلك انهار يخرج من البتم فمنها انهار بالصغانيان وانهار بالقواديان فيجتمع كله ويقع
في جيحون بقرب القواديان واما وخشاب فيخرج من بلاد الترك حتى يظهر في ارض الوخش و
يغيض في جبل هناك حتى يعبر على قنطرة ولا يعلم ماء في كثرته يضيق مضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة
الحد بين الوخش واسحود ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كالف ثم الى
زم ثم الى آمل حتى يسير الى خوارزم ثم الى بحيرتها ولا ينتفع بهذا الوادي ما حول الترمذ الى
ناحية زم لعد فيجري به زم وآمل وفربر ثم يسير الى خوارزم فيجري خوارزم وعامة بقعة
لاهل خوارزم فاول كورة على جيحون ما وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير
انهما مجموعتان في عمل واحد وهما ما بين نهر خرياب ووخشاب فمن مدن الختل هلبك ومنك
وتمليات وبارغر وكاريخ واندجاراغ وفارغر وبسان سل ومدن الوخش هلاورد
ولاوكند ومقام السلطان بهلبك وبها وهلاورد هما اكبر من هلبك غير ان مقام السلطان

نهلبر والذى ساخم الوخش والبدوحان والسفيه وكران ومودود وكز يتم منهـا المسك
والرمش وبو رنحا ن من معادن الفضه عشر بره وفى اوديه الختل ذهب يجرى فى السيول من
بلادوحان وبين وحان وتبت قريب وارض الختل ذات زروع كثير ومياه وثمار وهى
على غاية الخصب والسعه وبها دواب ومواشى كثير فاذا جزت الختل والوخش الى النواحى
واسجود والزاودان والترمذ والصغانيان وما فى اضعافها فانها كور مفردة بالاعمال واما
الترمذ فانها مدينة على وادى جيحون لها قلعه ومدينه ويحيط بالربض ايضا سور ودار الاماره فى القلعه
والحبس خارج القهندز فى المدينه فى السوق ومسجد الجامع فى المدينه والمصلى داخل السور فى الربض
واسواقها فى مدنها واسها طين ومعظم سككها واسواقها مفروشة بالاجر وهى عامره آهلة
وفرضة تلك النواحى واقرب الجبال اليها على نحو مرحله وماؤهم للشرب من جيحون ونهر
يجرى من الصغانيان وليس لضياعهم من جيحون شرب وشرب ضياعهم من نهر الصغانيان ولها من
المدن صرمنجن وهاشم جرد والقواديان مدينة لها كوره وهى اصغر من الترمذ ولها من المدن نودر
والواسجرد وتحمل الزيد فى الكثر وسرمان اصغر منها وريغوفر واسجود وسومان قريب الصغانيان
وعزان كبير يحمل الى الافاق وريغوفر القواديان العوه والصغانيان مدينه اكبر من ترمذ الا
ان الترمذ اكثر اهلا ومالا وللصغانيان قلعه واما اخسيسك فهى بحذاء زم وزم فى
ارض خراسان الا انهما مجموعتان فى العمل والمنبر بالزم وهى مدينة خصبه صغيره والغالب
على اطرافها السوائم من الابل والغنم وعلى ظهر كل واحده منها مفاوز وانهار ومزارع واما
فربر فهى مدينه من بخارا قد وصفناها فى جملة بخارا واما خـــــوارزم فانه اسم
الاقليم وهو اقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النهر ويحيط به المفاوز من كل جانب وحدها
متصل بحد الغزيه فما يلى الشمال والمغرب وجنوبه وشرقيه خراسان وما وراء النهر وهى فى آخر نهر
جيحون وليس بعدها على النهر عماره الى ان يقع فى بحيرة خوارزم وهى على جانبى جيحون ومدينتهـا
فى الجانب الشمالى من جيحون ولها فى الجانب الجنوبى مدينة كبيرة تسمى الجرجانيه وهى اكبر مدينه بخوارزم
بعد قصبتها وهى متجر الغزيه ومنها تخرج القوافل الى جرجان والخزر والى خراسان وقد كان فى العدد لن
تصور بعض خوارزم فى صورة خراسان وبعضها فى صورة ما وراء النهر غير ان الغرض فى
هذا الكتاب معرفة صور مدن الاقاليم ومدنها فاخترت ان تكون خوارزم مجموعه فى الصورة وجعلتها
فى صورة ما وراء النهر فابلغ بذلك غرضى من ترك تكرار فى الصورتين وبخوارزم من المدن سوى

سوى القصبة درغان وهزاراسب وخيوه وخمسين واردخشمثن وسافردز ونوزوار
وكودار خواس وكردر وقريه براتكين ومدمينيه ومرداجفان والجرجانيه فاما قصبتها
فانها تسمى بالجوار زمية كاث ولها قلعه ليست بعامره وكانت لها مدينه تخربها النهر وما الناس من
وراء المدينة وقد قارب النهر القلعه ويخاف على تهدمه ومسجد الجامع على ظهر القلعه ودار خوارزم
شاه عند مسجد الجامع والحبس عند القلعه وفى وسط المدينه نهر جرود رشق المدينه والسوق على جانبى
هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ فى نحوه واما ابوابها فقد تهدم بعض المدينه وذهب ابواب
ما تهدم منها والنار فى قديم حلقه ما تهدم على الولاه واول حد خوارزم مما يلى
الظاهرية مما يلى آمل تمتد من العماره فى شمال جيحون وليس فى جنوبه عمارة الى ان ينتهى الى قريه
تسمى غار الحسنه ثم تكون من غار الحسنه الى مدينه خوارزم عامر ومقدارها خمسة فراسخ نهر
ياخذ من جيحون فيه عمارة الرساتيق الى المدينه ويسمى هذا النهر كاوخواره وتسيره الكل المشر
وهو نهر عرضه نحو خمسة اذرع وعمقه نحو قامتين تحمل السفن وسفينهم كاوخواره الى ان تجرى خمسة
فراسخ نهر يسمى كريه يعمر به بعض الرساتيق وليس للعمارة على شط جيحون من الطاهريه الى هزاراسب
كبير عرض ثم تعرض بهزاراسب فيصير عرضه نحوا من مرحله الى ما يلى المدينه ثم لا يزال الضيق حتى يصير با
لجرجانيه بخو فرسخين ثم تنتهى الى قريه تسمى حب وهى قرية بحيال فى الربض عمارة غيرها وورا هذا
الجبال المفازه ومن هزاراسب الى سائر ما علا غربا جيحون انهار فمنها نهر هزاراسب ياخذ من جيحون مما
يلى آمل وهو نحو نصف كاوخواره ويحمل السفن ثم على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكودار حوس
وهو اكبر من نهر هزاراسب وبعده نهر خيوه وهو نهر من كودران خواش ويجرى فيه السفن
الى خيوه وبعد نهر مدرا وهو نهر من كاوخواره مرتين يجرى فيه السفن الى مدرا وبين
نهر مدرا ونهر خيوه نحو ميل ومن نهر مدرا وفقل يجرى فيه السفن الى الجرجانيه وبين
نهر وهدان ونهر مدرا نحو ميل ومن نهر ودان الى مدينه خوارزم نحو فرسخين واسفل المدينه
من ناحيه الجرجانيه نهر يسمى بره يجتمع ماؤه وماء ودان فى صدر قريه تعرف باندراستان اسفل
منها الى ما يلى الجرجانيه وهو اكبر من بره ويجرى فيها السفن الى الجرجانيه على غلوه ثم يكون هناك
سكر يمنع السفن ومن مجتمع مدن المائن الى الجرجانيه نحو مرحله وبين نهر كاوخواره والمدينه اثنا
عشر فرسخا وعرض خوارزم عند المدينه نحو فرسخين والكردر نهر ياخذ من اسفل مدينه خوارزم
على اربعة فراسخ من اربعة مواضع متقاربه فيصير نهرا واحدا مثل بره وفقال اذا اجتمعا وتعال

وسمعت ان جيحون كان يجري في هذا الموضع ولقد اقبل ماء جيحون بثقل الماء في هذا النهر وكذا حتى في المفازة
بعد فرسخ من الجانب الشمالي المدينة التي تسمى هزارسف ومن جيحون على اربعة فراسخ الا انها من الجرجانية
وانما هي كذا لان النهر يحول من كردر شطرها بين حب ومرجينه وليس على الشط بعد هزارسف عمارة
وبين جيحون وكردر رساتيق مرداجقان وبين مرداجقان وجيحون فرسخان ومن هذا الجرجانية
وتلك قرية بين كردر والمدينة نهر يتفرع من جيحون وجميع هذه الانهار كلها من جيحون ثم يشق جيحون
البحيرة خوارزم موضع فيما دون ليس به قرية ولا بنا ويسمى هذا الموضع خليجار وعلى شط
هذا البحر مما يلي الجانب ارض الغزية فاذا كان الصلح جاؤوا من هذا الجانب الى قرية براتكين ومن
الجانب الآخر الى الجرجانية وكله مما يلي الغز وفي جيحون قدر ان يبلغ كاردواره نحو ثلاثة فراسخ جبل
يقطع جيحون وسط فيضيق النهر حتى يصير عرض الماء الى نحو من الثلث ويسمى هذا الموضع دربند
وهو موضع يخاف على السفن منه من شدة جريه والغور الذي عند مخرجه وبين الموضع الذي
يقع فيه نهر جيحون الى الموضع الذي يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو اربعة ايام وربما
جيحون جامد في الشتاء حتى يعبر عليه بالاثقال ويسد جمود من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهائها
الخلل واشد ما على جيحون من البقاع خوارزم وعلى شط بحيرة خوارزم جبل جغراغز يجمد عنده الماء
حتى يبقى الى الصيف وسواحلها فضا ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها مالح
ليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاش وانهار غيرها فلا يعذب ماؤها ولا يزيد على
صبها وشبه والله اعلم ان يكون بينها وبين بحر الخزر خروق يتصل بها ماؤهما وبين البحيرتين
نحو من عشرين مرحلة على السمت   فاما ما بين خوارزم والبحيرة
وخوارزم مدينة حصينة كثيرة الطعام والفواكه الا انه لا جوز بها ويرتفع منها من ثياب القطن و
الصوف اسفع كثير يحمل الى الآفاق وفي خواص اهلها يسار وتمام على انفسهم بالمروة وهم
اكثر اهل خراسان اسفارا وليس في اهل بخراسان مدينة كثيرة الا وبها من اهل خوارزم جمع كثير
ولسانهم لسان منفرد وليس بخراسان بلد على لسانهم وزيهم القراطق والقلانس وخلقهم لا يكف
فيما بين اهل خراسان ولهم باس على الغزية ومنعة وليس ببلدهم معادن ذهب ولا فضة ولا
شيء من جواهر الارض وعامة يسارهم من متاجرة الترك واقتناء المواشي ويقع اليهم اكثر رقيق
الصقالبة والخزر وما والاهم مع رقيق الاتراك وكلاوبار من السك والسمور والثعالب والخز
وغير ذلك من اصناف الوبر   فهذا ما على جيحون من الكور

فنبدأ بما وراء النهر في كورة بخارا لانها اول الكور وبها دار امارة خراسان
وبني مستقيم على ترصيف كور ما وراء النهر ثم نسمي ما يليها على الاتصال ان شاء الله تعالى
اما بخارا واسمها بومجكت فهي مدينة في مستوى وبناؤها خشب مشبك و
يحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى تكون اثني عشر فرسخا في مثلها ويحيط بجميع ذلك سور يجمع
هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترى في اضعاف ذلك كله مفازة ولا خراب ومن دون
هذا السور على قصبة المدينة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحال والبساتين التي تعد من القصبة
ويسكنها من يكون في جملة القصبة شتاء وصيفا سور آخر نحو فرسخ ولها مدينة داخل هذا السور يحيط
بها سور حصين ولها قلعة خارج المدينة متصل بها مقدار مدينة صغيرة وفي داخلها قلعة اخرى ومسكن
ولاة خراسان من آل سامان في هذه القلعة ولها ربض ومسجد الجامع على باب القلعة في المدينة و
حبسها في القلعة واسواقها في ربضها وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة اشد اشتباكا من بخارا
ولا اكثر اهلا على قدرها ولهم في الربض نهر الصغد يشق الربض واسواقها وهو آخر نهر
الصغد يمضي الى طواحين وضياع ومزارع ويسقط فاضله في مجمع ماء [illegible] فربر يعرف
بسام خواش   واما المدينة فلها سبعة ابواب حديد منها يعرف بباب المدينة وباب يعرف بباب نور
وباب يعرف بباب حفره وباب يعرف بباب الحديد وباب يعرف بباب القهندز وباب يعرف بباب بني اسد
ع وهو باب مهره وباب يعرف بباب بني سعد وللقلعة بابان احدهما باب الريكستان والآخر باب الجامع يشرع
الى المسجد الجامع وعلى الربض دروب فمنها درب يخرج منه الى خراسان يعرف بباب الميدان ويلاصقه
مما يلي المشرق درب يعرف بدرب ابراهيم ويلي هذا الدرب درب يعرف بدرب الريو ويليه درب يعرف با
لمردقشه ويليه درب يعرف بدرب كلاباد وهذا الباب وباب المردقشة يخرج منها الى نسف وبلخ ويلي درب
كلاباد درب يعرف بالنوبهار ويليه درب يسمى سمرقند يمضي الى سمرقند وسائر ما وراء النهر
ويليه درب فغاسكون ثم درب الراميتنية ثم يليه درب حدشرون ويمضي الى خوارزم ثم باب
غشج وفي وسط الربض على اسواقها دروب فمنها باب الحديد ويليه باب قنطرة حسان ويليه باب ماخ
عند مسجد ماخ ويليها باب يعرف بباب رخنه ويليه باب عند قصر ابي هشام الكناني ويليه باب عند
قنطرة السويقة ويليه باب فارجك ويليه باب درواز ويليه باب سكة مغان ويليه درب سمرقند الداخل
وليس في مدينتها ولا قهندزها ماء جار لارتفاعها وماؤهم من النهر الاعظم وينشعب من هذا النهر في
المدينة انهار منها نهر يعرف [illegible] يعرف بالوزع يجري في درب المردقشة

حتى جويبار ابو هشام حتى ينتهي الى باب السجن المسلك الى الفضل ويشق في نهر بركده وعلى هذا النهر نحو الف
بستان وقصر سوى الارضين ومن فم هذا النهر الى منتهاه نحو من نصف فرسخ ونهر يعرف بجوبار بكار ياخذ
من هذا النهر في وسط المدينة بموضع يعرف بمسجد اجيد ويصب بركنج وعلى هذا النهر شرب بعض الربض
ونحو من الف بستان وقصر سوى الارضين ونهر يعرف بجوبار العواريين ياخذ من النهر في المدينة بموضع
يعرف بمسجد العارض فيسقي بعض الربض وهي اعذب واعم للاراضي والبساتين من نهر بكار ونهر
يعرف بنوغ وجوبج ياخذ من النهر عند مسجد العارض ونهر يعرف بنهر سكيد ياخذ من نهر المدينة عند
راس سكة مغ فيسقي بعض الربض ويصب بركنده ونهر بركنده ياخذ من النهر عند دار حمدونه
وهو بعض للماء عليه شرب بعض الربض ويفضي الى المفازة وليس عليه شرب ضياع ويليه نهر الطاحونه
ياخذ من النهر في المدينة بموضع يعرف بالنوبهار وعليه شرب بعض الربض ويدير ارحيه وينتهي الى
سكيد ومنه شرب اهل سكيد ونهر يعرف بنهر كسه ياخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه
شرب النوبهار من الربض ويفضي الى قصور وضياع كنج وبساتين حتى يجاوز كسه الى مادمرغ ونهر
يعرف بنهر رباح ياخذ من النهر بدرب الدهكسان يسقي بعض محله الربض وينتهي الى قصر رباح ويسقي نحو
الف من البساتين والقصور سوى الارضين ونهر الدهكسان ياخذ من النهر بدرب الدهكسان وفيه
شرب الدهكسان والقلعة ودار الامارة حتى ينتهي الى قصر هلال درع ونهر ياخذ من النهر في المدينة
بدرب فغاره وجدونه بحت الارض الى حياض باب بني اسد ويقع فضلته في فارس التهندر
ونهر يعرف بنهر نغار كنده ياخذ من النهر بمكان يعرف بورغ فيجري على باب درواجه وعليه
سوق درواجه الى باب سمرقند حتى ينتهي الى سبيد ماشه ويجاوره نحوا من فرسخ
وعليه قصور وبساتين واراضي كنج واما رساتيق بخارا فمنها
الذر وفرغندو وسمر ورستاق الطواويس وبورق وخرغانه السفلا وبومه
وبخارجفر ورستاق كاشغتوان واندبار كنداه وسامجن مادون وسامجن ما وراء
وفراور السفلا واروات وفراور العليا فمنه الرساتيق داخل الحايط وخارج
الحائط خره وساكس وبيرستاق ديسه وخرغانه العليا ورامند وسكند
وفربر وسيعرمي ويسقي نهر السغد في حد بخارا خارجا عن القصبة من الحايط الخارج ناحية
الطواويس الى ان يبلغ الى باب المدينة انهارا كثيرة يسقي في القرا والمزارع في الحائط وعليها
عمارة قرا بخارا فمنها نهر يعرف بساموكام ياخذ من النهر ويسقي القرا حتى ينتهي الى ورداني

وعليه
شربهم ونهر يعرف بخرغان رود ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى راوس وعليه شربهم ونهر يعرف
بنجارخص ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى جرمن وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر هوج ياخذ
حتى ينتهي الى الطرغ وعليه شربهم فيعود الفاضل في النهر ونهر يعرف بركنده ياخذ من النهر فيسقي
القرا حتى ينتهي الى قبانه وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر فرخشه ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى
فرخشه ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر كشنه ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى الكشنه و
عليه شربهم ونهر يعرف بنهر الرامسه ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى الرامسه
وعليه شربهم ونهر فراور السفلا ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى ماردث وعليه
شربهم ومنها نهر يعرف بماروان ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى ماسب وعليه
شربهم ونهر يعرف بفراور العليا ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى اوبوبار
وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر جامه ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى جامه وعليه
شربهم ونهر يعرف بسكان ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى وركه
وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر بركده ياخذ من النهر فيسقي القرا حتى ينتهي الى بوماغ
لامر وعليه شربهم وما فضل من ماء نهر السغد فانه يجري في نهر يعرف بالدر وهو النهر الذي
يسقي ربض بخارا ومنه انهار المدينة التي ذكرناها واكثر من في انهارها يحمل السفن كبارا وغزاره
وكلها ياخذ من النهر داخل حائط بخارا من حد الطواويس الى ان ينتهي الى المدينة وابنية قرا بخارا
كلها على استال البنا والتعدد في المساكن وارتفاع اراضي الابنية وهي محصنة بالقلاع بالابنية
المجموعة وليس في داخل الحائط جبل ولا مفازه واقرب الجبال النهاية وركه ومنه حجارة ملدم للفرش
والابنية ومنه طين الاواني والنوره والجص ولهم خارج الحايط ملاحات ومحتطبهم من بساتينهم وما يحمل اليهم
من المفاوز من الغضى والطرفا واراضي بخارا كلها قريبة الى الماء لانها مغيض ماء السغد ولذلك لا تثبت
الاشجار العالية فيها مثل الجوز والدلب والحور وما اشبه فاذا كان منه شجر فنمو قصير عن نام وفواكه
بخارا اصح فواكه ما وراء النهر واذهاها ومن عمارة بخارا ان الرجل ربما قام على الجريب
الواحد من الارض فيكون منه معاشه ومن كثرة عددهم ان ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لوفور
عددهم ويضاعفهم على ما يخرج من اراضيهم فيحمل اليهم المدد من الطعام وسائر ما تحتاج اليه من سائر
ما وراء النهر والجبل الذي يتصل تزه وركه حد عند الى سمرقند فما بين كس وسمرقند خ جبال
حتى يتصل بجبال البتم عاطفا على اشروسنه في عرض فرغانه حتى يخرج على ناحية ساخج والطراز

ثم عند فما اخبرنا به من سلك ذلك السبيل الى حد الصين ومنه المعادن التي باسروسنه وفرغانه
وايلاق وسلي ولبان الى ارض حوجين كلها في عمود هذا الجبل وما يتصل به من الجبال والنوشادر الذي
في عمل البتم والزاج والحديد والزيبق والنحاس والانك والذهب والحجر سنك والنفط والقير
والزفت والفيروزج والنوشادر الذي بفرغانه والحجر الذي ذكرته بفرغانه انه يحترق كحارة مثل
الفحم والثمار المتلونة التي وصفتها بفرغانه كل ذلك في هذا الجبل في سنامه او سفحه او ما يتصل به وفي هذا الجبل
ناحية البتم وجبال النوشادر بسمرقند غيران فيها عيون يجد في الصيف لها استدخان حتى يصير
كالاعمدة ويسطع ويكون ما في هذه الشتاء حارا وتاوي اليها السوام لدفا موضعها في الشتاء
ولبخارا مدن داخل حائطها وخارجها فاما داخل حائطها وخارج عنها فالطواويس
وهي اكبر منبر بعد القصبة وبيكند وزندنه ومغكان وخجاره وخارج الحائط سكند وفربر وكرمينيه
وخديمنكر وخرغانكث ومدنامجكث فاما الطواويس فانها مدينة لها سوق ومجمع عظيم
ينتابه الناس من اقطار ما وراء النهر في وقت معلوم من السنه ويرتفع منها من الثياب القطن ما
ينقل الى ساير المواضع وهي مدينة كثيرة البساتين والماء الجاري خصبة ولها قلعة مدينة ومسجد جامعها
في المدينة واما المدن التي داخل الحائط فهي متقاربة في الكبر والعمارة ولكل منها حصن واما كرمينيه
فهي اكبر من الطواويس واعمر واكثر عددا واخصب وخديمنكر من كرمينيه وكذا انها خرغانكث ومدنا
مجكث وهي متقاربة في الكبر والعمارة ولكرمينيه قرى كثيرة وكذلك لكل منبر قرى ومزارع
الاسكند فانها قصدها غزاة بها من الرباطات ما لا اعلم في بلدان ما وراء النهر اكثر عددا منها
وبلغني ان عددها من الف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع وتانق في بنائه وزخرف محرابه
فليس بما وراء النهر محراب احسن زخرفة منه وفربر مدينة قريبة من جيحون ولها قرا وهي عامرة
خصبة واما لسان بخارا فانها لسان السغد الا انه يحرف بعضه ولهم لسان الدرية
واهلها يمتعون من الادب ما يفضلون به ما وراء النهر ويتعاملون الدرهم ولا يتعاملون بالدنانير
فيما بينهم وهي لا تعرض الا ان لهم دراهم يسمونه الغطريفي وهي دراهم من حديد وصفر وانك وغير ذلك
من جواهر مختلفة قد ركبت فلا يجوز هذا الدرهم الا في عمل بخارا وحده وسكته تصوير وهو من ضرب
الاسلام وكذلك المسيبية والمحمدية من ضرب الاسلام واما ذهبهم فالغالب عليهم الاسم والفلوس
على زي اهل ما وراء النهر ولهم داخل الحائط وخارجه اسواق متصلة معلومة في اوقات من السنة
دائرة يجري فيها من الشرا والبيع للثياب والرقيق والمواشي وغير ذلك مما يستغني به اهلها ويرتفع

من بخارا ونواحيها من ثياب القطن ما ينقل الى الافاق وكذلك البسط والمصليات وثياب الصوف
مستحسن ويتحدث اهل بخارا ان من بركة القلعة انه لم يخرج منها جنازة والي قط وما عقدت فيه
راية حرب فهزمت وهذا من الاتفاق العجب ان صح والله تعالى اعلم ولم تزل بخارا في قديم
الايام بالقلة اصطخر وسكن ولاة خراسان السامانية بخارا لانها اقرب مدن ما وراء النهر الى
خراسان فمن كان بها فخراسان امامه وما وراء النهر وراءه ولهم من حسن الطاعة وقلة الخلاف
على الولاة ما يؤدي الى اختيار المقام بينهم على ساير ما وراء النهر واول ولاة خراسان من آل
سامان اسمعيل بن احمد حانه ولاية خراسان وهو ببخارا فاستدام المقام بها فصارت الولاية بها
في اولاده وقد كان ولاة ما وراء النهر ينزلون قبل ذلك اما سمرقند واما بالشاش وفرغانه
ووجوه الترك وكان ولاة بخارا يرجعون من خراسان الا ان زالت ايام آل طاهر واما
خجاده فهي على يمين الذاهب من بخارا الى بيكند على ثلاث فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ واما
مغكان فانها من المدينة على خمسة فراسخ عن يمين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ
واما زندنه فانها من المدينة على اربعة فراسخ شمالي المدينة واما مدنامجكث فانها على يسار الذاهب
الى الطواويس على اربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ ومن كرمينيه الى خديمنكر
فرسخ فيما يلي السغد وبين خديمنكر وطريق سمرقند غلوة عن يسار الذاهب الى سمرقند ومدنا
مجكث وراء وادي السغد اعلا من خديمنكر بمقدار فرسخ وخرغانكث بحذاء كرمينيه على فرسخ
من وراء الوادي ويتصل ببخارا من شرقيها السغد واولها فاذا جزت كرمينيه الدبوسية ثم ربنجن والكشانية
واشتيخن وسمرقند وكل هذا ملك السغد على ان من الناس من يزعم ان بخارا وكس ونسف من
السغد ولكنا افردناها وقصبة السغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي السغد
مرتفعة عليه ولها قلعة ومدينة وربض فاما القلعة ففيها الحبس ودار الامارة عامران واما المدينة فلها
سور واربعة ابواب باب الصين في جهة المشرق وباب نوبهار في جهة المغرب وباب بخارا في جهة
الشمال وباب كش في جهة الجنوب ولها اسواق ومساكن وماجار يدخل اليها من نهر من رصاص وهو
نهر قد بني له مسناة عالية من حجارة يجري عليها الماء من الصفارين حتى يدخل من باب كش ووجه
هذا النهر رصاص كله وذلك ان حوالي المدينة خندق قد سفل لانه استعمل طينه في سور المدينة فبقي
حواليها خندق عظيم فاحتيج الى مسناة في هذا الخندق يجري الماء عليها الى المدينة وهو نهر جاهلي
في وسط السوق بموضع يعرف براس الطاق وهو اعمر موضع بسمرقند وعلى جنبات هذا النهر

علا الى موقوفة على مرمات هذا النهر وعليه حفظة من المجوس عليهم حفظه شتاء وصيفا والمسجد الجامع
في المدينة بينه وبين القلعة عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفيها دار الامارة
لآل سامان غير دار الامارة بالقلعة والمدينة من الربض على جانب قريب من وادي السغد ويكون
قطر السور المحيط بربض سمرقند فرسخين غير ان الربض سرته ومجمع اسواقه راس الطاق ثم يتصل به
الاسواق والسكك والمحال وفي تضاعيف ذلك قصور وبساتين قل من سكة ولا دار الا وفيها
ماء جار الا القليل وقل دار تخلو من بستان حتى انك لو صعدت اعلا القلعة لم تر المدينة للستر
لاستارها بالبساتين والاشجار واكثر الاسواق والتجارات في الربض الا شيء يسير في
المدينة وهي فرضة ما وراء النهر ومجمع التجار ومعظم جهاز ما وراء النهر يقع بسمرقند ثم
يتفرق لسائر الكور وكانت دار امارة ما وراء النهر بها الى ايام اسمعيل بن احمد فنقلها
الى بخارا ولسور ربضها ابواب منها باب غدوله وباب اسبسك وباب سوخشين وباب
افشينة وباب ورسنين وباب كوهك وباب ريودد وباب فرخشيد ويزعم الناس ان تبعا
بنا مدينتها وان ذا القرنين اتم بعض بنائها ورايت على باب كش صحيفة من حديد قد كتبت عليها
كتابة زعم اهلها انها بالحميرية وانهم يتوارثون علم ذلك بانه بناء تبع وكتب عليه ان من صنعا الى سمرقند
الف فرسخ وان كتابته من ايام تبع فوقعت فتنة بسمرقند في ايام مقامي بها واحرق الباب
فذهبت الكتابة واعاد ذلك الباب ابو المظفر محمد بن لقمان بن نصر بن احمد بن اسد كما كان من حديد
من غير تلك الكتابة وتربة سمرقند من اصح تربة واسهلها ولولا كثرة البخارات من المياه الجارية
في سككهم ودورهم وكثرة اشجار الخلاف بينهم لاضرت بهم فرط يبسها وبناؤها طين وخشب واهلها
يرجعون الى حال بارع ورزانه وهم من الافراط واظهار المروة وتكلف القيام على انفسهم ما
يريدون على سائر بلاد خراسان حتى يجحف ذلك باموالهم وبسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير
الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند وبينها وبين اقرب الجبال نحو مرحلة خفيفة الا انه يتصل بها
جبل صغير يعرف بكوهك يمتد طرفه الى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه احجار بلدهم والطين
للمستعمل في الاواني والنوشادر والزجاج وغير ذلك وبلغني ان بها ذهبا وفضة غير انه لا يسوغ
العمل فيه والبلد كله طرقه ومحاله وسككه الا قليلا مفروش بالحجارة ومياههم من وادي
السغد وهذا الوادي مبدأه من جبال البتم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يحيى مثل بحيرة
حواليها قرى ويعرف الناحية برغر ثم ينصب منها بين جبال حتى ينتهي الى بنجيكث ثم ينتهي الى مكان

يعرف بورغسر وتفسيره راس السكر ومنه تنشعب انهار سمرقند ورساتيق تتصل بها
من عن يمين الوادي من جانب سمرقند فاما انهار الجانب الشرقي على الوادي فانها تاخذ بحذاء ورغسر
بمكان يعرف برفان وذلك ان بهذا المكان سفح الجبال وتطم الاراضي التي يمكن فيها الزرع وجري
الانهار فتاخذ من ورغسر انهار ومنها نهر برش ونهر بارمش ونهر بسمين فاما نهر
برش فانه نهر يمتد على ظهر سمرقند منه انهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من مبتداه الى
منتهاه واما بارمش فانه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من اوله الى اخره نحو مرحلة
واما بسمين فانه من بارمش مما يلي الجنوب ويسقي من اوله الى آخره قرى كثيرة غير ان انقطاعه دون
انقطاع هذين النهرين واكثر هذه الانهار برش ثم بارمش ومما يحملان السفن وتتشعب من هذه
الانهار انهار تكثر احصاؤها حتى يعم ما بين القرى والمزارع من ورغسر الى اخره رستاق يعرف
بالدرغم على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو اربعة فراسخ الى نحو فرسخ وهذه الرساتيق كلها
تعرف بورغسر ومايمرغ وسنجرفغن والدرغم واما الانهار التي تاخذ من
غوبار فانها نهر اسبيكن والساواب ونهر بون ماجر وتتشعب من وادي السغد انهار على امتداده
بحذاء كل بلدة وكل رستاق منها انهار ربنجن وانهار الدبوسية وانهار كرمينية حتى ينتهي الى
بخارا ويكثر عدد الانهار برستاق سمرقند لكثرة عدد قراها وتباعدها وربما كان للقرية
الواحدة منها نهران وثلاثة ويكثر في المدينة انشعاب الانهار الاصغار بحسب عدد الدور والسكك الصغار
والبساتين والقصور ومن اطلع من سرتهلي وادي السغد لم ير الا خضرة ممتنع لا يتخللها الا قصر
او قلعة وبورغسر كروم وضياع وبساتين قد ازيل عنها الخراج وجعل على اهلها عوض الخراج اصلاح ح
سكور ذلك الماء واحكام شوقه وامتلاء هذا الوادي في الصيف يكون من ثلوج جبال البتم
واسروشنة وسمرقند واما رساتيق سمرقند فان اولها بنجيكث ومدينتها بنجيكث ثم
بلية ورغسر ومدينتها ورغسر ويلي بنجيكث جبال الساودار وليس بها منبر غير ان بها مكانا يعرف
بالربوددك كان بها مقام لاخشيد ملك سمرقند وهي قرية فيها قصور للاخشيدية وتتصل برستاق
مايمرغ رستاق الدرغم وليس به منبر ويتصل برستاق الدرغم رستاق ابغن وليس به منبر والساودار ن
هو الجبل الذي عن جنوب سمرقند وليس بنواحي سمرقند رستاق اصح هواء ولا زرعا
وفواكه منه واهلها اصح الناس الوانا وابدانا وطوله زياده على عشرة فراسخ وبالساودار
عمر للنصارى يعرف بورزكرد ورستاق الدرغم ازكى هذه الرساتيق في الزروع

وتتصل من اعيانها ما يحمل الى الغرب من الرساتيق واما ابغر فانها مباخس غير ان قراها اكثر عددا
من رساتيق سمرقند واراضيها فسيحة بلغني ان القفيز البذر يريع بها مائة قفيز وبها مراع كثيرة فهذه
رساتيق سمرقند عن جنوب الوادي فاما شماليه فان اعلاها باركث وهي متاخمة لاشروسنة وليس
بها منبر وماؤها ليس من ماء السغد وانما هي عيون والمباخس بها كثيرة ومراعيها واسعة خصبة
ورستاق يورغد مما يلي اشروسنة وليس به منبر ووراءه سره وتتصل ببارك رستاق بوزماجن مما يلي
ومدينتها بارك ثم تتصل بها رستاق كبودنجكث وهو رستاق مشتبك القرى والاشجار ومدينتها
كبودنجكث وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ويذار ومدينتها ويذار وهو رستاق خصب كثير الزروع
له سهل وجبل وسقي ومزارع ومراع ووذار وكثير من قرى هذه الرساتيق لقوم من بكر بن و
ائل يعرفون بالسباعية كانت لهم بسمرقند ولايات وكانت لهم بها دور وضياع واغلاق حسنة ويتصل
به رستاق المرزبان وهو المرزبان بن بركسفي الذي كان استدعي الى العراق في جملة دهاقين السغد
وينسب الى سمرقند الدراهم الاسماعيلية والمكسرة والدنانير ولهم دراهم تعرف بالمحمدية مركبة من جواهر
شتى من حديد ونحاس وفضة وغير ذلك واشتيخن مدينة مفردة عن سمرقند ذات رساتيق وقرى
كثيرة البساتين والمتنزهات ولها مدينة وقلعة وربض وانهار مطردة ومن بعض قراها عجيف
بن عنبسة واسواق اشتيخن هي التي استصفاها المعتصم ثم اقطعها المعتمد محمد بن طاهر بن عبد الله
بن طاهر والكشانية اعمر مدن السغد مقاربة لاشتيخن في الكبر ولها قرى ورستاق دون اشتيخن في المقدار
والدبوسية واربنجن من جنوب الوادي على جادة خراسان واربنجن اكبر رستاقا من الدبوسية
وهي من مدن السغد الكشانية وهي مقدار ربع فرسخ في مثلها بناؤها من طين وخشب وفواكهها
كثيرة تدرك قبل غيرها لانها من الجروم ولها اربعة ابواب باب الحديد باب عبيد الله
باب القصابين باب المدينة الداخلة وهي مدينتان داخلة وخارجة ولها نهران كبيران نهر
القصارين ونهر اسروذ وهما جاريان على باب المدينة وبها سفط الريحان الذي يحمل الى الافاق
واما نسف فمدينة لها ربض وسور واربعة ابواب باب النجارية وباب سمرقند وباب
كس وباب غوبذين وليس بها كثير نواح ولها نهران يشقان المدينة والغالب
على قراها المباخس والخصب والسهل ونهرها ينقطع في بعض السنة فيسقون بساتينهم
ومباطخهم بالآبار حتى يعود الماء في النهر واما اشروسنة
فاسم اقليم كما ان السغد اسم اقليم وليس ثم مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال

حدود اشروسنة

غربيها حدود
سمرقند شمالها الشاش وبعض فرغانة جنوبها بعض حدود كس والصغانيان وشومان
واسبيجرد وراشت شرقيها بعض فرغانة ومدنها ارسبانيكث وكركد
وغزق وفكت وساباط وزامين وديزك ونوجكث وخرقانة ومدينتها
التي يسكنها الولاة هي بونجكث وبناؤها طين وخشب وهي مدينة داخلها مدينة اخرى
على كل منهما سور وللمدينة الداخلة بابان ويجري في المدينة الداخلة نهر كبير عليه ارحاء
ويشتمل حائطها على دور وبساتين وقصور وكروم وقطرها نحو فرسخ وابوابها
اربعة باب زامين باب مرسمنده باب نوجكث باب كهلاباذ ولها ستة انهار
كلها من منبع واحد وهو من المدينة على اكثر من نصف فرسخ ويليها في الكبر زامين وهي على
طريق فرغانة الى السغد ويسمى المدينة سوسنده وديزك مدينة في السهل بها رباطات وكانت
وماء منبع من عين وهي كثيرة النزه والبساتين والمياه وليس بجميع اشروسنة نهر يجري فيه سفينة
ولا لها بحيرة واكثرها يغلب عليها البرية وبالبتم حصون منيعة جدا وفيه
معدن الذهب والفضة والزاج والنوشادر وهو جبل فيه مثل الغار يبنى عليه بيت و
يستوثق من ابوابه وكواه فيرتفع من الغار بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا
تلبد هذا البخار يقلع منه وهو النوشادر ولا يمكن لاحد ان يدخله من شدة حره الا ان يلبس
لبودا ويدخل بها كالمختلس وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان يحفر عليه حتى يظهر فاذا انقطع من
مكان حفر عليه من مكان آخر فظهر منه والبتم جبال يسمى البتم الاول والاوسط
والداخل وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الاوسط وسنيد الموضع الذي
قاتل فيه قتيبة بن مسلم وحصرا لافشين هناك واما الشاش وايلاق
فان مقدار عرضها مسيرة يومين في ثلاثة وهي كثيرة القرى والعمارات والمنابر وهي في ارض
سهلة كثيرة المراعي والرياض وبالشاش وبايلاق مدن كثيرة ذوات ابواب واسوار
ورباض وقلاع واسواق وانهار تخترق بعض المدن ومدن الشاش
بنكث ودنفاسلت وحساتكث ونجاكث وبلانكث وجوسنلت واسبيعو
واردلانكث وجرسلت وكنكراك وكلشجك وغرجند وغزل وابرذكث
ومنكث ونوكث وخانوبلث وجموكث ودركث وكدال وبكالك وارسليع

مدن ايلاق

سوف سوكت ولها من المنابر سكاكث وبالجاس وتونكت وبلاق واربلخ ونوكلع
ونكت وخرل وسكف وكهسيم وجلت وحاس وحرابلت والشاش
وايلاق متصلة لا انفصل منهما وبايلاق معدن ذهب وفضة واكبر مدن ايلاق تونكث وتونكت
وليس بما وراء النهر دار ضرب الا بسمرقند وتونكت واما اسبيجاب فمدينة نحو الثلث
من تونكت وفي ربضها بساتين ومياه وابنيتها طين ولها اسواق مشحونة وهي خصبة كثيرة
الغلات والمنافع وليس بما وراء النهر مدينة لا خراج عليها الا اسبيجاب ولها مدن
وقرى كثيرة واما خجنده فتاخمة لفرغانة
وهي على غربي نهر الشاش ليس في عملها مدينة غير كند ولها نهر عظيم يسافر فيه بالمتاجر والميرة
وفرغانة اسم الاقليم وقصبتها اخسيكت وهي مدينة على شط نهر الشاش يحيط بها سور
وخارجه ربض يحيط به سور اخر وليس في الكبر مدة قبا وهي مدينة من انزه تلك المدن
لها قلعة وربض وجامع واسواق ثم مدينة اوش وهي عامرة مسورة بها قلعة وبها دار امارة
وهي ملاصقة للجبل الذي عليه مرتب الاحراس على الترك واوزكند آخر مدن فرغانة
مما يلي دار الحرب ولها سور وربض وقلعة ومياه جارية وبساتين وليس بما وراء النهر
اكبر من قرى فرغانة وربما بلغت القرية مرحلة لكثرة اهلها وانتشار مواشيهم ومزارعهم
ولفرغانة كور لكل كورة منها عدة مدن لكل مدينة منها رستاق فيه عدة قرى
منها كورة كاسان وكورة حدعل وبانرودان ومدينتها جلام وبها
مولد الامير ابي الحسن نصر بن احمد في دار نصر بن ابي الخير وقد يقع من فرغانة اكثر ما في
ايدي الناس من الذهب والفضة والزيبق ويخرج من جبالها الوان نسك والفيروزج
والحديد والصفر والذهب والانك وبها معدن حجارة سود تحرق كما يحرق الفحم يباع منه
ثلاثة اوقار بدرهم ورماده يبيض الثياب

المسافات بما وراء النهر

الطريق من وادي جيحون بفربر الى فرغانة

من فربر الى بيكند مرحلة كبيرة من بيكند الى بخارا مرحلة من بخارا الى الطواويس
مرحلة من الطواويس الى كرمينية مرحلة من كرمينية الى الدبوسية مرحلة خفيفة من
الدبوسية الى ربنجن مرحلة خفيفة من ربنجن الى زرمان مرحلة من زرمان الى سمرقند مرحلة
من سمرقند الى ابارکت مرحلة من ابارکت الى رباط سعد مرحلة وفي هذه المرحلة لفاحرث
رباط ابي احمد مفرق طريق فرغانة والشاش ومن رباط سعد الى قوربند مرحلة من
قوربند الى زامين مرحلة من زامين الى ساباط مرحلة من ساباط الى اركند مرحلة من اركند الى
ساوكت مرحلة من ساوكت الى خجنده مرحلة من خجنده الى كند مرحلة من كند الى سوخ
مرحلة من سوخ الى رشتان مرحلة ومن رشتان الى ينذرامس مرحلة من ينذرامس الى قبا مرحلة
من قبا الى اوش مرحلة كبيرة من اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة هذا
هو الطريق القصد من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر ومن اراد من خجنده
الى اخسيكت قصبة فرغانة خرج من كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى حواكند مرحلة
كبيرة ومن حواكند الى اخسيكت مرحلة وهناك طريقان احدهما في المفازة والرمال سبعة
فراسخ الى باب اخسيكت ثم تعبر نهر الشاش الى اخسيكت والاخر تعبر النهر الى باب خمسة فراسخ
ومن باب اخسيكت اربعة فراسخ فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلاث وعشرون مرحلة

واما طريق الشاش الى اقصى بلد الاسلام

فانك تخرج من ابارکث الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانة واحد الى رباط ابي احمد
ثم تعدل عن يسارك الى الشاش فاذا خرجت من رباط ابي احمد سرت الى قطوان دزه وان سب رب
حرقانه ومنها الى دزك ومنها الى بئر الحسين ثم خرقد ثم وسرد ثم اسوركث ثم تونكت ثم
رباط ابي العباس ثم شاوغر ثم الى غركرد فريه ثم الى اسبيجاب ثم الى بدخكث ومن بدخكث الى الطراز
يومان لا رباط بينهما ولا عمارة ومن اراد الطريق سابك فانه يسير من ابارکث رباط سعد
ومنه الى زامين ومن زامين الى خاوس ومن خاوس الى ساكت ثم الى استوركث فذلك من وادي
جيحون الى الطراز اثنان وعشرون مرحلة الطريق
من بخارا الى بلخ من بخارا الى فراحون مرحلة ثم الى ميامكان مرحلة ثم الى مايمرغ
مرحلة كبيرة ثم الى نسف مرحلة ثم الى سوبخ مرحلة ومن سوبخ الى الدادكي وهو ربض الى كندك
مرحلة ومن كندك الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى داربند مرحلة ثم الى هاشم جرد
مرحلة ثم الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جيحون الى سياه جرد مرحلة ومنها الى بلخ
مرحلة فذلك من بخارا الى بلخ ثلاث عشرة مرحلة

الطريق من سمرقند الى بلخ

تخرج من سمرقند الى كس يومين ثم الى كندك ثلاث مراحل وتتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ

الطريق من بخارا الى خوارزم

الطريق في مفازة تخرج من بخارا مرحلة الى فرخشة عامرة ثم تسير ثمانية مراحل كلها في مفازة
لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن انما يسير على المرعى فلذلك لم نكتب له منازل فاما من اراد ان
يعبر جيحون الى امل ويسير الى خوارزم فان من بخارا الى فربر مرحلتان ومن فربر يعبر الوادي
الى امل ويسير من امل في حد امل الى ويزه مرحلة ومن ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس
الى اساس مرحلة ومن اساس الى سفاه مرحلة ثم الى الطاهرية مرحلة ثم الى حكرسد مرحلة ثم
الى درغان مرحلة ثم الى سدور مرحلة ثم الى هزارسب مرحلة ثم الى مدينة خوارزم مرحلة
فذلك من بخارا الى خوارزم اثنا عشرة مرحلة ... المسافات من مشاهير المدن بما
وراء النهر والطريق الى اسروشنة ... الطريق فرغانة
لانك لا تدخلت الى خرقانة وراميثن في من مدن اسروشنة ونذكر المسافات بين اقاليم
ما وراء النهر فنبدا من الختل الى خوارزم ثم باقاليم ما وراء النهر

مسافات الختل والصغانيان وما بينهما

من معبر بدخشان على نهر جرياب الى منك ست مراحل ومن منك الى قنطرة الحجر على وخشاب
مرحلتان فاذا عبرت على نهر وخشاب فالى لوكند مرحلتان وتنزل على الماء ايضا الى هلاورد
مرحلة ومن هلاورد والى لوكند على شط وخشاب وهما مدينتا الوخش ومن معبر ارهن
الى هلاورد مرحلتان ومن المعبر الى تمليك يومان ومن تمليك الى منك يومان وكارسح دون
معبر ارهن على نهر جرياب [illegible] فرسخ ومن قنطرة الحجر على اربعة فراسخ في طريق منك ومن
معبر بدخشان الى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك يعبر نهر اندنجاراغ ثم تدخلها وبين
رستاق بيك واندنجاراغ مرحلة ومن اندنجاراغ يعبر نهر فارغر منها يوم ثم يعبر نهر
برسان الى هلبك فهذه مسافة ما بين الوخش والختل

من الترمذ الى الصغانيان من الترمذ الى جرمنكان مرحلة ثم الى دارزنجي مرحلة ثم الى الصغانيان
مرحلتان من الصغانيان الى واشجرد من الصغانيان الى شومان مرحلتان ثم
الى اندبان يوم ثم الى واشجرد يوم الطريق من واشجرد الى املاق

يوم ومن املاق الى درسد يوم ومن درسد الى حاركان يوم ومن حاركان الى القلعة يومان
والقلعة من راست ومن الصغانيان الى باسند مرحلتان ومن الصغانيان الى زينور مرحلة ومن
الصغانيان الى بوران مرحلة ومن الصغانيان الى ريكدشت فراسخ والطريق على
بوراب يحاذيها ثم يحاذي ريلند ثلاثة فراسخ على سمت الطريق الى باب ومن الترمذ الى القواديان
مرحلتان ومن القواديان الى الصغانيان ثلاث مراحل ومن واشجرد الى قنطرة الحجارة يوم فهذه
مسافات ما بين الصغانيان الى اقصى الختل

مسافات خوارزم

من مدينة خوارزم الى حوة مرحلة ومن حوة الى هزارسب مرحلة ومن المدينة الى الجرجانية
ثلاث مراحل منها الى اردخشميثن مرحلة ومن اردخشميثن الى نوزوار مرحلة ومنها
الى الجرجانية مرحلة وبين هزارسب وكردران خواش ثلاثة فراسخ ومن كردران خواش
الى خيوة خمسة فراسخ ومن خيوة الى سافردن خمسة فراسخ ومن سافردن الى المدينة ثلاثة فراسخ
ومن المدينة الى كردران مرحلتين ومن درجاش الى كردر مرحلة ومن كردر الى [illegible] براتكين
يومان ومدينة وقرية براتكين [illegible] غزان كالقرب الى جيحون مدينة ومن مدينة الى وادي
جيحون اربعة فراسخ وبين مرداجان ونهر جيحون فرسخان وهي بحذاء الجرجانية وبين الجرجانية
وجيحون فرسخ واما مسافات المدن ببخارا
فان من بومجكث وهي قصبة بخارا الى سكند مرحلة ومن بومجكث الى خجادة ثلاثة فراسخ على يمين
الذاهب من بخارا الى سكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ واما مغكان فانها من المدينة على خمسة
فراسخ عن يمين طريق سكند وبينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ واما زرنده فانها من المدينة على
اربعة فراسخ في شمال المدينة واما بومجكث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربعة فراسخ
وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وبين كرمينة وخديمنكن فرسخ مما يلي السغد وبين خديمنكن
وطريق سمرقند غلوة عن يسار الذاهب الى سمرقند ومدينة كشانية وراء وادي السغد
اعلا من خديمنكن مقدار فرسخ وخرغانكث بحذاء كرمينة على فرسخ من وراء الوادي
وخرغانكث عند مدينة بمجكث واما مسافات
مدن سمرقند والسغد فان من سمرقند الى اباركث اربعة فراسخ ومن سمرقند الى ورغسر اربعة
فراسخ ومن ورغسر الى بمجكث ستة فراسخ ومن سمرقند الى بمجكث تسعة فراسخ ومن
سمرقند الى ودار فرسخان ومن سمرقند الى كبوذنجكث فرسخان ومن سمرقند

اسبيجاب سبعة فراسخ على شمال سمرقند ومن اسبيجاب الى الكشانيه عن يسار اسبيجاب خمسة فراسخ ومن
اسبيجاب الى رومان فرسخ واحد ومن الكشانيه الى اشتيخن فرسخان والمقارات بكش
ونسف فمن كش الى نسف ثلاث مراحل مما يلي الجنوب ومن كش الى الصغانيان ست مراحل ومن
كش لابو ودرستن خمسة فراسخ على طريق نسف ومن كش الى سوخ مرحلتان بعدل الصاينين بوود
وسنى واسكيفغن على فرسخ من سوخ وسوخ اقرب الى نسف من اسكيفغن ومن نسف
لاكسه اربعة فراسخ على طريق بخارا اسفل من الطريق التي ذكرنا وبين نسف وبين بزده ستة فراسخ

فهذه مسافات مدن نسف وكس واما مسافات

مدن اسروسنه فان من خرقانه الى دزك خمسة فراسخ ومن خرقانه الى زامين سبعة فراسخ
ومن زامين الى ساباط ثلاثة فراسخ ومن زامين على طريق خاوس الى نوب ثلاثة عشر فرسخا
عن يسار الذاهب الى فرغانه وبين مدينة اسروسنه وساباط ثلاثة فراسخ فيما بين الجنوب و
المشرق وبين دزك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من خرقانه وارسابنك على صوغانه
من شرق مدينة اسروسنه سبعة فراسخ وبعكس على ثلثه فراسخ من المدينة في طريق خجنده ومن
بعكس الى عرق فرسخان ومن عرق الى خجنده ستة فراسخ

المسافات بين مدن الشاس وايلاق واسبيجاب

وما يتصل بها اما بنكت على نهر الشاش ومنها الى جرسكث فرسخ ومن جرسكث الى جرسكث فرسخ ومنها
الى دنفانكث فرسخان ومنها الى انوكث فرسخ ومنها الى سكث فرسخان فهذه مدن على
طريق بناكث الى سكث واما المدن التي على طريق نوبكث وبونكث قصبة ايلاق فان من
بونكث الى نوغلث فرسخ ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى ناحاف فرسخان ومنها
الى بلكالث فرسخ ومنها الى بونكث فرسخ فاما ما بين نهر برك ونهر ايلاق مما يلي المشرق من
طريق ايلاق فان على برك من سكث على فرسخين جيغوكث ويليها على فرسخين قبركث ويليها
على فرسخ نعوكث ويليها على فرسخين اندوكث وكونك وعدوادكر وكبرنه وعرل
ووردوكث وجوبون كلها متقاربة في مقدار يوم او نحوه وما بين نهر برك ونهر ايلاق
من غربي طريق ايلاق فانها واسعوا وكلسحل واردلانكث وسكث وسامسيرك وجمور وغاج
كلها في مقدار مرحلة في نحوها واما ما بين سابكث وبوكث ونوكث ونهر الشاس ونهر
ايلاق فانها غرجند وجابن ونحك وبكث وكره سم في مقدار يومين في اقل من يوم

الى استوركث خمسه فراسخ ومنها

الى سكاكث فرسخ ومنها

واما ما بين نهر ايلاق ونهر الشاس عن غربي بونكث فانها اردلخ ونوفلغ في مقدار خمس
فراسخ وجابكث على طريق ونكبرد الى بنكث ومنها وبين نهر الشاس فرسخان وبكاب على
وادي الشاس ويجتمع عندها نهر ترك ومنها وبين بناكث ثلاثة فراسخ وكدار على نهر ترك
نوب حد سكث على فرسخ فاما ما بين نهر برك وحائط الشاس الذي من وراء القلاص حد بونكث
على فرسخين من المدينة وبركوس على ثلاثة فراسخ من جابونكث على سمتها ومنها الى خوكاكث اربعة
فراسخ على سمت المشرق ومن سكث الى اسبيجاب اربع مراحل ومن اسبيجاب الى اسابكث مرحلتان
ومن اسابكث الى كدر قصبة فاراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى ساوغر مرحلة ومن ساوغر
الى صبران مرحلة خفيفة ووسيج على غربي النهر على الشط اسفل من كدر بفرسخين وفاراب
عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر نصف فرسخ الطريق من
اخسيكث الى بونكث تسعة فراسخ وهي اول ميان روذان من اخسيكث الى سلات اوزجنان
روذان نحو خمس مراحل ومن اخسيكث الى قاسان في شمالها خمسة فراسخ ومن قاسان
الى اودلانكث منزلتان ومن قاسان الى بحم في سمت الشمال يوم ومن اخسيكث الى كروان
نحو سبعة فراسخ والى اوسد من اخسيكث نحو تسعة فراسخ وحدها متصل بايلاق وهي بين الجنوب
والشمال من اخسيكث وكروان منها وبين قاسان اربعة فراسخ ومن ال كروان نحو سبعة فراسخ
وبارو حسيكث على شط نهر الشاس وكند سه وسبها على شط نهر الشاس زيادة على فرسخ وكوكث
بين وانكث والوادي زيادة على فرسخ وبين حواكند والوادي خمسة فراسخ ومن قبا الى
رستاق سه وبين نهر الشاس كله نحو مرحلة ومن قبا الى اسعاب ثلاثة فراسخ ومن
اسعاب الى الوادي سبعة فراسخ وهي على طريق قبا الى اخسيكث ومن سرح الى بامكاحس
خمسة فراسخ ومن بامكاحس الى طماحس نحو من ميل ومن بامكاحس الى سرح خمسة فراسخ
ومن سرح الى اوال على طريق اوحبه نحو عشرة فراسخ ومن قبا الى نعاد نحو المشرق
نحو سبعة فراسخ وحدوده متصلة ومن اوبين الى مدوا فرسخان ومن ونكث
الى حيلام ثلاثة فراسخ ومن حيلام الى سلات سبعة فراسخ
وسلات وسركند ليس بها
منبر ولكنها نواح
فلذلك ذكرناها

الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل السلام

اموت ويبقى كل ما قد كتبته   فيا ليت من يقرا كتابي دعا ليا
لعل الٓهي يعفو عني بفضله   ويغفر زلاتي وسوء فعاليا